



من ريثان إلى ترمب...  
تأسيس الدين ضمن تأثيره  
في السياسة الأمريكية

(حصلا الأسبوع)

## «العشاء الأخير» يطيح قيادات للمتطرفين في ادلب

دمشق - لندن، «التشرق الأوسط»  
قتل 17 متطرفاً وخمسة مدنيين في غارة استهدفت خلالها الجيش الأميركي قياديين في تنظيم «القاعدة» خلال «وليمة عشاء» في ريف ادلب بشمال غربي سوريا.  
وأعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان، أن «القوات الأميركية شنّت ضربة استهدفت مجموعة من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة في سوريا كانوا مجتمعين» في ادلب قرب الحدود التركية. ولم يحدد البيان عدد القتلى الذين حصدهم الغارة. وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان 17 منطوقاً، بينهم 11 قيادياً، بالإضافة إلى خمسة مدنيين جراء الغارة التي استهدفت عشاء أقدم في خيمة داخل مزرعة في قرية جكارا في منطقة سلقين قرب الحدود التركية. ومن بين القتلى خمسة متطرفين من جنسيات غير سورية لم يُمكن من تحديد جنسياتهم.

اقصف روسي على فصائل موالية لتركيا قرب حلب

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، إن «قادة منشقين عن هيئة تحرير الشام، معارضين لاتفاقات التهدئة الروسية - التركية مع متطرفين آخرين مقربين من تنظيم حراس الدين» كانوا موجودين في العشاء. وجاءت الغارة الخميس، بعد ساعات من إعلان مصدر مطلع على قضية قطع رأس استناد التاريخ الفرنسي صامويل باتي بعدما عرض رسوماً كاريكاتيرية، أن منفذ الاعتداء وهو لاجئ روسي من أصل شيشاني كان على اتصال بمتطرف يتحدث الروسية في سوريا.  
من ناحية أخرى، أفاد المرصد «مساء أمس» بقصف روسي من قاعدة حميميم على محطة لوقود في جرابلس الخاضعة لفصائل موالية لتركيا قرب حلب.

في الداخل

حفار القنطرة السورية، جثث متحللة راحتها لا تفارق أنفي 8 ص

## تدمير طائرتين مفخختين أطلقتهما الحوثيون باتجاه جنوب السعودية

(2 ص)

## القاهرة: مفاوضات «سد النهضة» متوقفة بطلب من الخرطوم

(7 ص)

## «التعاون الإسلامي» تدين الإساءات إلى الرموز الدينية للمسلمين

(10 ص)

## ترمب أعلن عن الاتفاق خلال اتصال هاتفي مع البرهان وتنتياهو... ومساعد في الكونغرس لاستعادة الحصانة

# السودان من العقوبات... إلى التطبيع



واشنطن، رنا ابتر - تل أبيب، نظير مجلي  
الخرطوم، أحمد يونس

طوى السودان حقبة مريرة من العقوبات والتوترات مع الولايات المتحدة، بإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، إخراج هذا البلد الأفريقي العربي من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، التي أدرج فيها عام 1998. وبالتزامن مع هذه الخطوة دخل السودان في دائرة التطبيع مع إسرائيل، باتفاق الطرفين على البدء في خطوات للتعاون التجاري والاقتصادي، في احتفال افتراضي في البيت الأبيض جمع الرئيس ترمب، والرئيس الانتقالي السوداني، عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك والإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال الرئيس ترمب إن السودان وإسرائيل اتفقا على البدء بتطبيع العلاقات بينهما، ووصف الاتفاق بالخطوة العملاقة تجاه بناء السلام في الشرق الأوسط، واعداد بانضمام المزيد من الدول إلى «اتفاقات إبراهيم»، معتبراً أن هذا «يوم عظيم في تاريخ السودان». وأكد ترمب أن المزيد من الدول ستتنضم إلى التطبيع، مرجحاً أن يكون عددها خمس دول على الأقل، على حد تعبير ترمب الذي قال أيضاً إن هذه البلدان ستجتمع معاً في البيت الأبيض في المستقبل القريب.

وقال ترمب: «أرى حماسة كبيرة من كل البلدان حول العالم. إيران غير سعيدة و«حزب الله» غير سعيد و«حماس» غير سعيدة لكن الجميع تقريباً سعيد». من ناحية، أشاد نتنياهو بالقرار، ووصفه بأنه «عهد جديد» للمنطقة. وأضاف نتنياهو: «في الخرطوم عاصمة السودان تم تبني الجامعة العربية عام 1967 للمبادئ الثلاثة: لا سلام مع إسرائيل ولا اعتراف بإسرائيل ولا تفاوض مع إسرائيل». وتابع قائلاً: «أما اليوم فالخرطوم تقول نعم للسلام مع إسرائيل نعم للاعتراف بإسرائيل وللتطبيع مع إسرائيل».

وشكر البرهان وحمدوك الرئيس الأميركي، لمساهمته في إتمام هذا المسار. وقال حمدوك إن قرار إزالة السودان عن اللائحة الأميركية للإرهاب «فتح الباب واسعاً لعودة السودان المستحقة إلى المجتمع الدولي والنظام المالي والصرفي العالمي والاستثمارات الإقليمية والدولية».

وأبلغ البيت الأبيض الكونغرس رسمياً بالقرار، فيما بدأت مساع حميمة بين الكونغرس والخارجية لإقرار إعادة الحصانة إلى السودان، التي فقدها العام 1998، بعد إدراجه في لائحة الإرهاب، وهي فترة قد تمتد 45 يوماً. (تفاصيل ص 3)

الرئيس ترمب محاطاً بكبار مسؤولي إدارته يتحدث أمس هاتفياً مع قادة السودان وإسرائيل حول التطبيع بين البلدين (أ.ف.ب)

## يمهد لإخراج المرتزقة والمقاتلين الأجانب خلال 3 أشهر

# اتفاق ليبي في جنيف... وتشكيك تركي

القاهرة: جمال جوهر  
جنييف، «التشرق الأوسط»

اتفق «الجيش الوطني» الليبي وقوات حكومة «الوفاق» في جنيف، أمس، على «وقف دائم» لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، وسط ترحيب دولي وإقليمي ومحلي، وتشكيك تركي.

وتضمن الاتفاق 12 بنداً في

مقدمها وقف فوري لإطلاق النار، وخروج جميع المرتزقة والمقاتلين الأجانب في مدة أقصاها ثلاثة أشهر، وتجميد العمل بالاتفاقيات العسكرية الخاصة بالتدريب في الداخل الليبي، وتشكيل قوة عسكرية مشتركة.

وتعهد اللواء امراجح محمد العماسي، رئيس وفد القيادة العامة لـ«الجيش الوطني»،

التزام الاتفاق، وقال في المؤتمر الصحافي، أمس: «إننا سعداء بما أنجزناه»، فيما قال اللواء أحمد أبو شحمة، رئيس وفد حكومة «الوفاق»، إن هذا الاتفاق «سيكون مصمماً»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقبل الاتفاق بترحيب عربي ودولي، وأعرب وزارة الخارجية السعودية في بيان عن أملها أن

## طالت سفيرها في بغداد و5 كيانات وقياديين في التنظيم اللبناني

# عقوبات أميركية جديدة تستهدف إيران و«حزب الله»

في بيان، إن فرض هذه العقوبات يتزامن مع اقتراب الذكرى السابعة والثلاثين لهجوم «حزب الله» على مشاة البحرية الأميركية في بيروت في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1983 قتل فيه 21 عنصراً من المارينز في تفجير ضخم دمر مقرهم في العاصمة اللبنانية.

وردت إيران من جانبها بفرض عقوبات على السفير الأميركي في بغداد مانو تولر، لدوره فيما وصفته خارجيتها

ب«الحرص الثوري» ووحدة النخبة التابعة له للعمليات الخارجية، ووفق القدس، وكل منهما فرضت عليه واشتطن عقوبات من قبل، ومعهد قدم على أنه «أداة دعائية» للحرص الثوري ويسمى «بيان رسالته كستر».

وطالت العقوبات أيضاً اثنين من كبار مسؤولي «حزب الله»، هما عضوا المجلس المركزي للحزب نبيل قاووق وحسن بعدي، وقالت وزارة الخزانة الأميركية

«العراق»، وبارتباطه المباشر بـ«الحرص الثوري» الإيراني. ورد مسجدي على العقوبات بحقه قائلاً إنها «أثبتت أحقية أهدافي وأعمالي وجعلتني أكثر تصميمًا»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

إلى ذلك، عاقبت الوزارة خمسة كيانات إيرانية بتهمه استهداف العملية الانتخابية الأميركية بـ«محاولات وقحة لنبذ الفتنة بين الناخبين»، والكيانات الخمسة هي

واشنطن، «التشرق الأوسط» فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على إيران و«حزب الله». وطالت العقوبات سفير إيران في بغداد و5 كيانات إيرانية، بينها «الحرص الثوري»، وقياديين في التنظيم اللبناني. وسرت وزارة الخزانة الأميركية العقوبات على السفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، بمحاولته «زعزعة استقرار

تجتمع فيها الأميركيون أو الأجانب». من ناحية أخرى، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، أن بلاده أجرت الأسبوع الماضي أول اختبار للمنظومة الصاروخية الدفاعية الروسية (إس 400)، مقللاً من أهمية الانتقادات الأميركية. وأضاف: «جرت الاختبارات وستواصل... لن نطلب الإذن من الأميركيين». (تفاصيل ص 10)

السفارة الأميركية في إسطنبول، أمس (الجمعة): «سيتم تعليق جميع خدمات التأشيرات وخدمات المواطنين الأميركيين في مرافق البعثة الأميركية في تركيا، بما في ذلك السفارة في أنقرة وقنصليتنا إسطنبول وأضنة والوكالة القنصلية الأميركية في إزمير، مؤقتاً».

وحدت السفارة الأميركية مواطنيها على «توخي الحذر الشديد في المساكن التي قد

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
حذرت البعثة الدبلوماسية الأميركية في تركيا أمس، من أنها «تلقت تقارير موثوقة عن هجمات إرهابية وعمليات خطف محتملة ضد مواطنين أميركيين وأجانب في إسطنبول، بما في ذلك ضد القنصلية العامة في إسطنبول، ومواقع أخرى محتملة في تركيا». وحسب إشعار أمني صدر عن

## غياب «الضربة القاضية»، رغم تراشقهما

# مناظرة «منضبطة» بين ترمب وبايدن

واشنطن، هبة القدسي  
جمعت مناظرة ثانية الليلة قبل الماضية الرئيس دونالد ترمب ومناقسه جو بايدن، لمدة 90 دقيقة، كانت أكثر انضباطاً من سابقتها ولم تشهد «ضربة قاضية» من أي منهما رغم تبادلهما الاتهامات حول ملفات شتى.

وشهدت المناظرة الرئاسية الأخيرة في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي، اشتباكات حامية، وشنّ المرشحان هجمات شخصية كل منهما على الآخر؛ لكنها كل منهما على المحللين كانت أقل غضباً وصراخاً، وأفضل كثيراً من المناظرة الرئاسية

المسؤول الرسمي. ونقل بيان للخارجية عن الجار الله أنه أبلغ السفير ذلك بأن الوزارة ستتابع ما تستخدمه السلطات المصرية من إجراءات، والتي على ضوءها «ستحتفظ بحقها في اتخاذ ما يلزم من إجراءات» لردع هذه الإساءات للكوييت.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن السفير المصري في الكويت أعرب عن رفضه واستنكاره لهذه الإساءات في حق دولة الكويت ورموزها، مؤكداً أنه تلقى اتصالاً أمس من المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية أكدوا خلاله عزم السلطات على اتخاذ الإجراء اللازم بحق المسؤول عن هذه الإساءات. (تفاصيل ص 7)

## بعد تصريحات «مسيئة»

# الكويت تستدعي السفير المصري

الكويت: «التشرق الأوسط»  
أبلغت الخارجية الكويتية أمس، السفير المصري لدى الكويت، استنكارها من تصريحات مسيئة لمسؤول مصري تجاه الكويت ورموزها. واستدعت الخارجية الكويتية أمس، السفير المصري طارق القوني، وأبلغه نائب وزير الخارجية خالد الجار الله بـ«استنكار واستياء ورفض دولة الكويت الشديد للإساءات الصادرة من معاون وزير القوى العاملة المصري والتي استهدفت الدولة ورموزها»، معتبراً إياها «ممارسات مسيئة» تستوجب من السلطات المصرية اتخاذ إجراءات قانونية بحق هذا

## تفشي الوباء يتسارع في تركيا... وإصابات قياسية في إيران

# دعوات لتحرك عاجل لاحتواء «كورونا» أوروبياً

روما، شوقي الرئيس  
لندن، «التشرق الأوسط»  
دعا المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية، أمس، الحكومات الأوروبية إلى اتخاذ إجراءات فورية ومحددة في مجال الصحة العامة لاحتواء فيروس «كورونا»، الذي يحكم قبضته على دول القارة، ووقف استنزاف أنظمة الرعاية الصحية.

وقال المركز، التابع للاتحاد الأوروبي، إن تعرض السكان للعدوى لا يزال مرتفعاً، إذ تشير البيانات إلى أن مستويات المناعة أقل من 15 في المائة في معظم المناطق، وإن معدل الوفيات

الإجمالي إلى ارتفاع منذ أكثر من شهر. ويغطي المركز، الذي يوجد مقره في استوكهولم، الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والنرويج وأيسلندا وليختنشتاين.

وحدت المركز الأوروبية في الإصابات الجديدة «تمثل تهديداً كبيراً للصحة العامة» وحث السلطات على تكثيف الإجراءات، قائلاً إن نحو 24 دولة أوروبية مصنفة الآن على أن لديها «خطراً وبائياً مرتفعاً».

إلى ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس إن بلاده ستدرس إجراءات جديدة محتملة لمكافحة انتشار



تعاون بناء... عطاء ونماء  
مبادرة سامبا المجتمعية السكنية  
مجموعة سامبا المجتمعية لخدمة رفاهية ومساواة مؤسسة النقد العربي السعودي.



حقوقيون طالبوا بالتحقيق وحذروا من قيام الجماعة بطمس الأدلة

## اتهامات للحوثيين بدفن جثث مدنيين قضاوا تحت التعذيب



صنعاء، «الشرق الأوسط»

اتهم حقوقيون وناشطون يمنيون الجماعة الانقلابية المدعومة من إيران بأنها تقوم بحفر قبور جماعية لعشرات المدنيين قضاوا تحت التعذيب في معتقلات الجماعة، فيما تزعم الجماعة أنها جثث تعود لجهولين وموجودة في ثلاجعات المستشفيات الخاضعة لها في عدد من المحافظات.

كانت الجماعة قد أعلنت قبل أيام استعدادها بدفن 35 جثة في قبر جماعي في محافظة ذمار (100 كلم جنوب صنعاء) في سياق سعيها لدفن أكثر من 700 جثة على مراحل في محافظات الحديدة وصنعاء وذمار. وفي الوقت الذي تسعى فيه الجماعة إلى إفراغ ثلاجعات المستشفيات لاستنجاب الأعداء من قتلى عناصرها في جبهات القتال، وقف ترجيحات مراقبين، اتهمها ناشطون بأنها تحاول التغطية على جرائمها في السجون بدفن عشرات المخططفين الذين قضاوا تحت التعذيب.

وزعمت النسخة الحوثية من وكالة «سبا» أن مكتب النائب العام الخاضع للجماعة في صنعاء، دشّن «المرحلة الرابعة» من دفن الجثث مجهولة الهوية المحفوظة في ثلاجة هيئة المستشفى العام في مدينة ذمار منذ عدة سنوات، في سياق خطة شاملة لدفن 715 جثة محفوظة حالياً في ثلاجعات الموتى بعموم المستشفيات.

ونقلت وسائل إعلام الانقلابيين عن مسؤولين في المرحلة الجماعية قولهم: «إن المرحلة الرابعة من دفن الجثث المجهولة ستوسع في قادم الأيام لتشمل محافظات أخرى». كانت الميليشيات قد دشنت منذ مطلع العام الجاري ثلاث مراحل دفنت فيها 232 جثة من أصل 715 جثة في العاصمة صنعاء ومحافظتي الحديدة وذمار، وادّعت أنها مجهولي الهوية.

وفي التاسع من مارس (آذار) الماضي، أطلقت الجماعة المرحلة الأولى من دفن الجثث المجهولة وذلك بالتزامن مع بدء نقشي «كوفيد -19»، حيث دفنت خلالها نحو 67 جثة مجهولة في محافظة الحديدة، وفي مايو (أيار) الماضي دفنت 90 جثة كمرحلة ثانية في عدد من مناطق سيطرتها دون إعلان رسمي منها. وفي أواخر يوليو (تموز) الماضي، أطلقت الجماعة المرحلة

إدانة خليجية وإسلامية

## «التحالف» يدمر طائرتين مفخختين أطلقتا باتجاه جنوب السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن تمكن القوات المشتركة للتحالف من تدمير طائرتين مفخختين من دون طيار، أطلقتها الميليشيات الإرهابية الموالية لإيران بشكل ممنهج باتجاه المدنيين في المنطقة الجنوبية من المملكة.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي، في تصريح بثته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن قوات التحالف المشتركة تمكنّت، صباح الجمعة، من اعتراض وتدمير طائرة بدون طيار (مفخّخة) أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية. كما أشار كذلك إلى تمكن قوات التحالف من اعتراض وتدمير طائرة أخرى بدون طيار (مفخّخة)، مساء أمس، أطلقتها الميليشيا الإرهابية متعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية للمملكة. ودان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف العثيمين، بشدة، استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية المدنيين والأعيان المدنية في جنوب المملكة العربية السعودية بطائرة بدون طيار (مفخّخة)، مؤكداً في بيان «وقوف المنظمة وتضامنها مع المملكة العربية السعودية في الإجراءات التي تتخذها لحفظ

اعتمد 371 مليون دولار لتنفيذ مشاريع في ثلاثة قطاعات

## البنك الدولي يستجيب مطالب اليمن بشأن توحيد قنوات المساعدات

عدن، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية رسمية بأن البنك الدولي استجاب لمطالب الحكومة الشرعية بشأن توحيد قنوات تقديم المساعدات المالية عبر البنك المركزي في عدن، وذلك في سياق السعي لتعزيز قيمة العملة اليمنية. وذكرت المصادر أن وزير التخطيط والتعاون الدولي في حكومة تصريف الأعمال الدكتور نجيب العوج، أكد أهمية مواصلة البنك الدولي في دعم وتمكين الوحدات التنفيذية في الجهات الحكومية والمؤسسات الوطنية الناجمة ومنها مشروع الأشغال العامة والصندوق الاجتماعي للتنمية والصندوق الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الوطنية.

وشدد الوزير اليمني خلال لقائه عبر الاتصال المرئي بالمدير التنفيذي لجموعة البنك الدولي الدكتور ميرزا حسن، في ختام الاجتماع السنوية للبنك الدولي، على أهمية تشكيل لجان تسيير لجميع مشاريع المحفظة القادمة بمشاركة الوزارات المعنية والذي بدوره سيساهم في مزيد من الشفافية وتفعيل دور الرقابة وكذا تقليص نفقات التشغيل إلى الحد الأدنى مع توسيع دائرة المستفيدين.

واقترح العوج عقد لقاءات فنية مع فريق البنك الدولي بحضور فنيين من البنك المركزي ووزارة التخطيط وفق جدول زمني محدد للاتفاق على آلية إجراء المصارفة عبر البنك المركزي في العاصمة المؤقتة عدن. بحسب ما نقلته وكالة «سبا» الرسمية.

وأشار الوزير إلى «الأهمية تفعيل الشراكة مع البنك على جميع المستويات بدءاً من التنسيق وانتهاء بتنفيذ المشاريع وإيصال الفائدة المرجوة للمستفيدين من الشعب اليمني في جميع أنحاء الجمهورية».

وذكرت المصادر نفسها أن الاجتماع استعرض جهود التنسيق بين الحكومة اليمنية ومكتب البنك الدولي في تعزيز

التواصل ومتابعة محفظة المشاريع الحالية والقادمة، ومناقشة الترتيبات المؤسسية لتنفيذ مشاريع المحفظة القادمة وأهمية وضع معايير لاختيار المؤسسات المنفذة ذات الخبرة والكفاءة لتنفيذ هذه المشاريع والتي ستحسن من فاعلية مشاريع البنك وتحرز مستوى الشفافية في بناء قدرات المؤسسات الوطنية.

وأوضحت المصادر أن الفريق اليمني اتفق مع البنك الدولي على عقد لقاءات فنية مشتركة بحضور ممثلين من البنك المركزي ووزارة التخطيط وفق جدول زمني محدد للاتفاق على آلية إجراء المصارفة عبر البنك المركزي ونسب وكالة «سبا» إلى المدير التنفيذي لجموعة البنك الدولي، أنه «أكد على استمرار دعم مجموعة البنك لمشاريع التنمية في اليمن وعلى حرص البنك على دعم مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص بما يحقق تعزيز الاستقرار الاقتصادي في ظل الظروف الحرجة التي يشهدها العالم إثر نقشي وباء كورونا المستجد وتداعياته الاقتصادية».

ويحسب ما أوردته الوكالة «تطرق ميرزا، إلى استجابة البنك لمطالب الحكومة بتوحيد قنوات تحويل المساعدات عبر البنك المركزي اليمني بالريال اليمني لتعزيز قدرات البنك المركزي التقنية ومدى تأثر ذلك على الاقتصاد الوطني واستقرار العملة». وأوضح ميرزا أن فريق البنك الدولي «يعمل حالياً على عقد عدد من الاجتماعات الفنية للخروج بألية قابلة للتطبيق مع مراعاة المعايير الائتمانية التي تضمن الشفافية وسلامة التنفيذ ووفق جدول زمني محدد». بحسب المصادر الرسمية اليمنية. وفي وقت سابق كانت الحكومة اليمنية دعت المجتمع الدولي إلى العمل من أجل توحيد قنوات تحويل الأموال الخاصة بالمساعدات والمشاريع عبر البنك

في مدينة الحديدة التي تضم نحو مليوني نسمة، مشيرين إلى «الانتهاكات المستمرة لقادة الجماعة وتدهور الوضع المعيشي، وتسردي الوضع الخدماتي بما في ذلك الخدمات الصحية وانتشار الأوبئة من قبيل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك، ناهيك بارتفاع معدلات سوء التغذية في المحافظة».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يؤكد أحد السكان في المدينة الساحلية مكتفياً بالرمز إلى اسمه بـ«س.م»، أن جميع

وجود عشرات الأسر التي لديها مخفيون قسراً.

وفي حين لم تستبعد الصراري أن تكون تلك الجثث عائدة لأشخاص مختطفين قتلوا تحت التعذيب، قالت: «إن دفن الجثث بهذه الطريقة وبمشاركة الصليب الأحمر الدولي يساعد الجناة في الإفلات من العقاب».

وعلى جانب ذي صلة بذات الموضوع، أكدت منظمة يمنية بارزة وجود مخاوف حقيقية بشأن مصير عشرات المخططفين في سجون الميليشيات خصوصاً بعد إعلان الأخيرة دفن مئات الجثث «مجهولة الهوية».

وقال بيان صادر عن مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان ذي الصفة الاستشارية بالمجلس الاجتماعي والاقتصادي بالأمم المتحدة، إن هناك قلقاً حقيقياً على حياة عشرات المخططفين في السجون والمعتقلات اليمنية المختلفة خصوصاً بعد إعلان الانقلابيين الحوثيين عن استمرار دفن جثث قبل إنها مجهولة الهوية. وأضاف المركز: «رغم ادعاء

في كل مرة تقوم بالتخلص من هذه الحثث في مقابر وأخاديد جماعية، لإفساح مجال لجثث قتلها الكبيرة القادمة بصورة مستمرة من جبهات القتال.

وأشار إلى أن طريقة التخلص من الجثث المجهولة لقتلى الميليشيات منافية للإنسانية وكذا القوانين الدولية.

وأثار الدفن المستمر لجثث «مجهولي الهوية» من قبل الجماعة تساؤلات الناشطين الحقوقيين اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، إذ قالت الناشطة هدى الصراري: «إن قيام الصليب الأحمر بدفن عشرات الجثث المجهولة الهوية في مناطق سيطرة الجماعة للعودة إليها لاحقاً، توقع محامي في صنعاء أن بعض تلك الجثث قد تعود لقتلى الجماعة في الجبهات والتي لم تتمكن من التعرف على هوياتها أو ملامحها.

وقال المحامي، هديا طلب عدم ذكر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، إن الجماعة وكعادتها

## تربويون يمنيون ينتقدون بدء المدارس دون احتراز من «كورونا»

بسبب النزاع المسلح. كما أن هناك 23 مدرسة محتلة حالياً من قبل الجماعات المسلحة، في حين تعد رواتب المعلمين غير المدفوعة ل84 في المائة من الكادر التعليمي تحدياً إضافياً لحالة التعليم المتدهورة».

وذكر المسؤول الحقوقي أنه «بظهور (كوفيد-19) وبدء انتشاره، تم إيقاف مجمل العملية التعليمية في البلد، شمالاً وجنوباً. ولكن مع عودة الدراسة لهذا العام، هناك مخاوف من استمرار توقيف الدراسة دون العمل على برامج

التعليم على بعد أو مستوى الإلكتروني، مع أن التعليم لجموعة التعليم في اليمن، فقد تسرب ما يقرب من 500 ألف طفل من المدارس منذ بدء النزاع، ويحتاج نحو 4,7 مليون طفل إلى المساعدة التعليمية، حتى وهناك 256 مدرسة قد دمرت، فيما تضررت 1520 مدرسة

والمعلمين، وجب عليك تقديم التلاميذ إلى عدد من الشجع». وفي مقابل ذلك، انتقد مسؤول حقوقي في إحدى المنظمات المحلية في اليمن غير الحكومية إعلان الحوثيين والحكومة الشرعية على حد سواء استئناف العملية التعليمية، دون اتخاذ تدابير وقائية للحيلولة دون انتشار الفيروس بين الطلاب.

وقال لـ«الشرق الأوسط»، مفضلاً عدم التصريح باسمه، إن «الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 5 سنوات في اليمن أدت إلى تدمير النظام التعليمي في البلاد. ووفقاً للإحصاءات في اليمن، فإن نسبة تسرب ما يقرب من 500 ألف طفل من المدارس منذ بدء النزاع، ويحتاج نحو 4,7 مليون طفل إلى المساعدة التعليمية، حتى وهناك 256 مدرسة قد دمرت، فيما تضررت 1520 مدرسة

توقف المدارس عن التعليم في بعض المراحل، خاصة المرحلة الأساسية». وأضاف: «هذا كله خلق عند التلاميذ قلقاً وخوفاً دائماً من توقف الدراسة نهائياً، وضياح سنين من عمرهم من دون فائدة، فضلاً عن خوفهم من إصابتهم بالفيروس، وتأثير ذلك على تفكيرهم، بما في ذلك الخشية من نقل المرض إلى أفراد الأسرة».

ومن جانبه، عد المعلم عبد الحبيب المنبفي «صدور قرار وزارة التربية والتعليم المتعلق ببدء سير العملية التعليمية للعام (2020-2021) عملاً ارتجالياً وعشوائياً لا يرتقي إلى مستوى التخطيط المسبق لقيادة تربية حكيم».

وحول التباعد بين التلاميذ في المدارس، شدد المنبفي على ضرورة تقسيم التلاميذ، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا أردت أن تعمل على حماية التلاميذ

طريقة تعاملها مع نقشي فيروس كورونا».

ويرى رشاد حسان العتواني، مدير مدرسة ناصر حلقان الأساسية الثانوية بمديرية المواسط في تعز، الخاضعة للحكومة الشرعية، أن «التعليم في زمن كورونا سيكون متدنياً، ولن يحقق الأهداف المطلوبة، من حيث تحسين عملية التعليم، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة، لأن تأثير كورونا على التعليم سوف يطول، إضافة إلى عدم توافر الوسائل الصحية، من خلال عدم وجود الأجهزة المناسبة التي تشكّل الفرص في بدايته، وكذلك عدم توفر الكادر الطبي المتميز والكفاءة».

واعترف العتواني بأن «عدم توافر وسائل الوقاية في المدارس يعني عدم الالتزام بالتباعد الاجتماعي بين التلاميذ»، وقال: «فيروس كورونا كان له أثر كبير على التعليم، من خلال

تعز، «الشرق الأوسط»

انتقد تربويون يمنيون قيام كل من الجماعة الحوثية والحكومة الشرعية على حد سواء بإطلاق العام الدراسي الجديد، دون اتخاذ أي تدابير احترازية لمواجهة نقشي فيروس كورونا المستجد». مشيرين إلى أن مثل هذا القرار غير المدروس يعد «استهتاراً بصحة التلاميذ والمجتمع» بحسب تعبيرهم.

يقول «م.ن»، وهو معلم في إحدى المدارس في مدينة الحديدة، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إن «القرار الذي اتخذه شقيق زعيم الميليشيات يحيى الحوثي الذي ينتحل صفة وزير التربية والتعليم في صنعاء قرار أوهج وغير مدروس، لأن الجماعة تتعامل مع المؤسسات التعليمية بشكل غير واضح ومتخبط، وتسببت في إرباك أولياء الأمور والطلبة، خاصة مع

أولياء الأمور والطلبة، خاصة مع اتخاها

الطواقم الطبية، أما المرضى الذين لا يشكلون للجماعة أي أهمية، فتمت معالجتهم في ظروف بائسة».

وعن الحالات الحرجة، كشف الأهل أن الحوثيين يقومون بعلاجها في المستشفى العسكري بزيادة أعداد الطلاب المتسربين من التعليم، وزيادة الالتحاق بعلاجهم أصبح متهاكاً».

الدكتور علي الأهل، الميليشيات الحوثية باحتكار الخدمات الطبية في مناطق سيطرتها من المحافظة لاتباعها، وبقتل الرأي العام.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «في مستشفيات الحديدة مثل مستشفى الثورة ومستشفى السلخانة، يرفض الحوثيون إدخال المرضى في الحالات الحرجة ويخصون الخدمة لهم ولقائليهم، حتى إن كانت حالة المريض منهم لا تستحق، من خلال الضغط على

الطبية المؤهلة، وعدم اهتمام الجماعة الحوثية باستقبال الحالات الحرجة سوى لمن يوليههم أو من لديه الوساطة لدى الرفيعة جنوب الحديدة والديرهمي والنخبيا.

ويقول: «الحرب أزهقت الناس، واليوم تفاقت معاناتهم بشكل كبير بسبب حرمانهم من الخدمات الأساسية بما فيه الصحية».

في السياق نفسه، اتهم مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة،

وحرمان السكان من كل قومات الحياة، وكل ذلك تحت التهديد بالاعتقال والقتل لكل من يعارض توجههم».

عن المواطن الأربعيني في المخاوف من انتشار الأمراض المعدية وانتشار وباء كورونا، في الموجة الثانية المرتقبة، في حين أصبحت المستشفيات تنتشل وتغطي جل اهتمامها بالجرحي من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية».

ويتحدث ناشط حقوقي من أبناء الحديدة، طالبا عدم

المدن والمناطق في المحافظة التي تقع تحت قبضة الانقلابيين تواجه نقصاً كبيراً في الخدمات، بالتزامن مع تصاعد الهجمات العسكرية، ونسب إهمال الانقلابيين بشل قطاع الصحة، حيث أصبحت المستشفيات والمرافق الصحية تعاني من نقص كبير في الإمكانيات.

ويقول: «نعيش ما يشبه الإقامة الإجبارية ولا نستطيع معارضة الجماعة الحوثية في أي أمر أو الاعتراض على ما يقوم به عناصرها من انتهاكات ونهب

المدن والمناطق في المحافظة التي تضم نحو مليوني نسمة، مشيرين إلى «الانتهاكات المستمرة لقادة الجماعة وتدهور الوضع المعيشي، وتسردي الوضع الخدماتي بما في ذلك الخدمات الصحية وانتشار الأوبئة من قبيل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك، ناهيك بارتفاع معدلات سوء التغذية في المحافظة».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يؤكد أحد السكان في المدينة الساحلية مكتفياً بالرمز إلى اسمه بـ«س.م»، أن جميع

في مدينة الحديدة التي تضم نحو مليوني نسمة، مشيرين إلى «الانتهاكات المستمرة لقادة الجماعة وتدهور الوضع المعيشي، وتسردي الوضع الخدماتي بما في ذلك الخدمات الصحية وانتشار الأوبئة من قبيل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك، ناهيك بارتفاع معدلات سوء التغذية في المحافظة».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يؤكد أحد السكان في المدينة الساحلية مكتفياً بالرمز إلى اسمه بـ«س.م»، أن جميع



ترمب عدّ القرار عظيمًا للسودانيين... وتنتياهو أكد أن الخرطوم بدلت لاءاتها ب«نعم»... البرهان وحمودك يشكران... ترحيب مصري واستنكار فلسطيني

## السودان خارج لائحة الإرهاب... وانطلاق خطوات التطبيع مع إسرائيل



الرئيس ترمب خلال إعلانه تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

في البلاد»، وأشاد البيان بجهود «حكومة السودان الانتقالية في خلق مسار جديد للبلاد ودعم الشعب السوداني في بناء مستقبل أفضل». وبلغ البيت الأبيض رسمياً الكونغرس بالقرار لتبدأ بذلك فترة الـ45 يوماً المطلوبة لمراجعة القرار والمواقف عليه من الكونغرس الأمريكي، حسب القانون. هذا يعني أن قرار الرفع سيصبح ساري المفعول بحلول منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) تقريباً، إلا في حال اعتراض المشرعين بأغلبية ثلثي الأصوات، وهو الأمر المستحيل نسبياً نظراً للإجماع الكبير على أهمية هذه الخطوة من المشرعين. كما حث البيت الأبيض المشرعين على تمرير قانون الحصانة السيادية الذي سيسمح بالإفراج عن التعويضات لضحايا الهجمات الإرهابية على السفارتين الأمريكيتين في تنزانيا وكينيا في عام 1998 والمدمرة الأمريكية «كول» في عام 2000، وكان السودان قد فقد الحصانة بسبب إدراجه على لائحة الدول الداعمة للإرهاب عام 1998.

وحسب الاتفاق الثنائي الموقع بين الولايات المتحدة والسودان في 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، على الكونغرس تمرير قانون يوفر الحصانة السيادية للسودان لحماية البلاد من أي دعاوى قضائية مقدمة بحقها في الولايات المتحدة والمرتبطة بهجمات إرهابية أخرى. وستبقى التعويضات التي مليون دولار من التعويضات التي اتفق عليها البلدان. وقال البيت الأبيض في بيان رسمي: «اليوم يمثل خطوة تاريخية في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان، ونقطة تحول للسودان، ستسمح بمستقبل جديد من التعاون والدعم للانتقال الديمقراطي التاريخي والمستمر

السودان على تطبيع العلاقات مع إسرائيل «ببالغ الصدمة والإدانة والاستنكار». وقد أتى إعلان التطبيع مباشرة بعد إعلان آخر من البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وقع رسمياً على قرار رفع السودان من لائحة الدول الـ45 التي تعتبرها الولايات المتحدة والإسلامية، وكذلك مبادرة العربية والإسلامية، ومن قبل مجلس الأمن الدولي وفق القرار 1515، من جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن التطبيع الفلسطيني وكل شعوب الأمتين العربية والإسلامية وأحرار العالم تلقوا خيراً موافقة حكومة

وفيما رحبت مصر بالاتفاق، ندد الفلسطينيون بإعلان تطبيع العلاقات بين السودان وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة. وأكدت الرئاسة الفلسطينية في بيان صحافي: «إدانتها ورفضها لتطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي التي تحتضن أرض فلسطين، لأن ذلك يخالف لقرارات

إسرائيل، ولا اعتراف بإسرائيل، ولا تفاوض مع إسرائيل».

وتابع قساندا: «أما اليوم فالخرطوم تقول: نعم للسداد مع إسرائيل، نعم للاعتراف بإسرائيل، وللتطبيع مع إسرائيل». وشكر نتنياهو في البيان، الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، على توسطه في الاتفاق، وقال أيضاً إن وفوداً إسرائيلية وسودانية ستلتقي قريباً لمناقشة التعاون في عدة مجالات «تشمل الزراعة والتجارة ومجالات أخرى مهمة لمواطننا».

ورحب مستشار ترمب، جارد كوشنر، الذي لعب دوراً أساسياً في التوصل إلى اتفاق، بالإعلان، وقال: «من الواضح أن هذا الإعلان سيخلق اتفاق سلام كبيراً بين إسرائيل والسودان، وهذا لم يكن بالأمر السهل».

وأشار بيان صادر عن البلدان العلاقات بينهما، ووصف الاتفاق بالخطة العملاقة تجاه بناء السلام في الشرق الأوسط، واعداً بانضمام المزيد من الدول إلى «اتفاقيات إبراهيم»، معتبراً أن هذا «هو نهار عظيم في تاريخ السودان». وأكد ترمب أن المزيد من الدول ستنتضم إلى التطبيع، مرجحاً أن يكون عددها خمس دول على الأقل، على حد تعبير ترمب الذي قال أيضاً إن هذه البلدان ستجتمع معاً في البيت الأبيض في المستقبل القريب.

وقال ترمب: «أرى حماسة كبيرة من كل البلدان حول العالم. إيران غير سعيدة وحزب الله غير سعيد وحماس غير سعيد، لكن الجميع تقريباً سعيد».

من ناحية أخرى أشاد نتنياهو بالقرار ووصفه بأنه «عهد جديد» للمنطقة، وقال: «هذا عهد جديد عهد من السلام الحقيقي. سلام يتسع نطاقه مع دول عربية أخرى... ثلاث منها في الأسابيع الماضية». وأضاف نتنياهو في بيان مصور: «في الخرطوم عاصمة السودان تم تبني الجامعة العربية عام 1967 للمبادئ الثلاثة: لا سلام مع

## سنوات التوتر بين واشنطن والخرطوم

● قبل سنوات صنفت واشنطن السودان ضمن دول «محو الش» لكن العلاقات بين الدولتين شهدت تحسناً منذ الإطاحة بالرئيس المعزول عمر البشير العام الماضي. ● عام 1993: الولايات المتحدة تدرج السودان على قائمة «الدول الـ45 الإرهاب».

● عام 2003: إحراق أعلام أميركية وبريطانية في الخرطوم خلال مظاهرات للتعبير بالغزو الأمريكي للعراق. ● يونيو 2004: وزير الخارجية الأميركي كولن باول يصبح أكبر مسؤول أمريكي كبير يزور السودان منذ 1978، لمحادثات حول النزاع في إقليم دارفور، والذي يصنفه بـ«إبادة».

● عام 2007: تشديد العقوبات الأميركية. ● 2008: مقتل دبلوماسي أمريكي وسائفة في إطلاق نار في الخرطوم. الحكم على أربعة باإعدام على خلفية الهجوم. ● 2009: الخرطوم تامل في «تغيير حقيقي» مع وصول الرئيس باراك أوباما. لكنه ينتهج سياسة الحياء والجزرة. ● عام 2010: تصديق العقوبات الأميركية.

## بعد الإمارات والبحرين والسودان... مالي وتشاد والنيجر على الطريق «البنتاغون» أقنع الجيش الإسرائيلي بقبول بيع أسلحة متطورة لدول عربية

## بابا الفاتيكان وعباس يدعوان للسلام

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في كماله هاتفة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبابا الفاتيكان فرنسيس، أكد الطرفان أهمية السلام في أرض السلام. وجرى خلال المكالمة التداول في العلاقات المميزة بين الجانبين، حيث تم التأكيد على أهمية تعزيزها وتطويرها، بما يخدم الجانبين والسلام والمحبة في المنطقة والعالم. وأعرب عباس عن شكره للبابا فرنسيس، متمنياً مواقف الفاتيكان المؤيدة لتحقيق السلام على أساس الشرعية الدولية، ورفض المشاريع المخالفة للقانون الدولي. وأكد تمسك الفلسطينيين بقيادة وشعباً بالسلام العادل، والقائم على أساس الشرعية الدولية. وأبدى عباس الاستعداد الفوري للذهاب نحو المفاوضات، ودعا إلى عقد مؤتمر دولي يرعى عملية السلام.

وهي تستشري هذه الأسلحة بشكل مؤد، ومن مصلحتنا الأولى أن تكون الولايات المتحدة هي البائع. فهذا يضمن أن تكون هذه الدول قوية عسكرياً، وأن تكون جزءاً لا يتجزأ من دول التحالف مع الغرب، وبهذا يضعف المعسكر الآخر الذي يريد للمنطقة أن تغرق في الصراعات الحربية».

وحسب مقربين من غانتس، فإنه اتفق مع إسبر على شراء مزيد من طائرات «إف 35»، وعلى تخصيص مزيد من المساعدات الأميركية لتمويل

أخرى ستشتري أسلحة أميركية متطورة، بما في ذلك طائرة «إف 35» بمليارات الدولارات، وليس فقط الإمارات. وقد شرح الأميركيون لنظرائهم الإسرائيليين أن هذه الصفقات لا تلحق ضرراً أمنياً بهم. وحسب مصادر إسرائيلية فإن المنطق الأميركي في الموضوع كان على النحو التالي: «نحن نبيع الأسلحة للدول العربية الصديقة التي لا تخطط لخوض حرب مع إسرائيل. ولكن لفترض أن هذه الدول غيرت سياستها، وقررت محاربة إسرائيل،

في سلسلة اجتماعات تمت بشكل يومي بين قادة الجيشين، وشارك في بعضها ممثلون عن شركات تصنيع الأسلحة. وقد زار غانتس الولايات المتحدة مرتين خلال الشهر الأخير، وفي يوم الأربعاء الأخير توصل إلى تفاهات كاملة مع الولايات المتحدة حول الموضوع. ووقع على إعلان مشترك مع وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، تتعهد فيه الولايات المتحدة بضمان التفوق الإسرائيلي العسكري في الشرق الأوسط. وتبين أن هناك دولاً عربية

تل أبيب، نظير مجلي

كشف مصدر عسكري رفيع في تل أبيب، أمس، أن «البنتاغون» أقنع وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ومن خلاله أقنع رفاقه في قيادة الجيش، بالدفق عن الاعتراض على بيع صفقات أسلحة أميركية جديدة متطورة لدول عربية. وقال المصدر إن الأميركيين أقنعوهم أيضاً بأن وجود أسلحة كهذه بأيدي العرب هو أفضل من وجود أسلحة شبيهة تباع لهم من دول أخرى مثل الصين أو روسيا.

وأكد المصدر أن ما لم يستطع رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، فعله مع قيادة جيشه، فعله الأميركيون. فهو كان قد اقنع بموقف «البنتاغون» مسبقاً، ولذلك وافق على الأقل لم يعترض عليه. وبيع طائرة «إف 35» لإسرائيل، ولكنه فعل ذلك بالاتفاق على الجيش ولم يجرؤ على طرحه أمام القيادات الأمنية. ولم يبلغ حتى بيني غانتس، رئيس الوزراء الجديد ووزير الأمن. وقد أبدت القيادات العسكرية، وغانتس في مقدمتها، تحفظاً علنياً على هذه الصفقة، وبادروا إلى مناقشة الموضوع مع الأميركيين،

## تركيا تعارض اتفاق الإمارات وتنافسها على شراء ميناء إسرائيلي

دعا الرئيس البابا فرنسيس للعمل معاً، «من أجل الحفاظ على أملنا من المسحجين والمسلمين، وبقائهم وتعزيز صمودهم في مدينة القدس، وجميع الأراضي الفلسطينية». من جانبه، أكد البابا فرنسيس توافقه مع ما تم تبادل من حديث مع الرئيس محمود عباس، حول أهمية السلام والحوار، وأكد مؤتمر دولي للسلام، ونبات الفلسطينيين على أرضهم. وأكد قداسة البابا مواقف الفاتيكان الثابتة تجاه تحقيق السلام في الأرض المقدسة، والعالم أجمع.

هذا السبيل، وأقامت شركة مع شركة «دوفير تاون» الإسرائيلية. فقد تم تكليف رجل الأعمال الإسرائيلي إيلي طيليس الذي قاد سابقاً الشركة التي ادارت ميناء إيلات، بإدارة جهود الشركات التركية لتقديم المناقصة. المعروف أن إسرائيل فتحت هذه المناقصة بعد أن اعترضت الولايات المتحدة على قرار إسرائيلي سابق ببيع هذا الميناء إلى شركة

وحسب هذه المصادر، فإن شركة «ولديرم هولدينغ إيه إس» التركية التي تعمل بالشراكة مع شركة أميركية، وتتحذ من إسطنبول مقرها الأساسي، تسعى للدخول في المناقصة التي أعلنتها إسرائيل لشراء ميناء حيفا، بقيمة الحد الأدنى 660 مليون دولار. وقد جاء هذا القرار بعد أن نشر أن شركة «مواني دبي العالمية» تنوي التقدم إلى هذه المناقصة، وأنها تقدمت خطوات في

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في الوقت الذي تشارك فيه تركيا في الحملة الإيرانية القطرية ضد «اتفاق إبراهيم»، وتهاجم فيه الإمارات على التطبيع مع إسرائيل،

كشفت مصادر في تل أبيب أن إحدى أكبر الشركات التركية تنوي الدخول في منافسة مع الإمارات على شراء ميناء حيفا، أكبر الموانئ الإسرائيلية.

## رغم دعوة الأمم المتحدة لإطلاق سراحه بعد 90 يوماً من الإضراب

## إسرائيل تمدد الاعتقال الإداري للأسير الأخرس

حاولوا إضرام النيران في أراضي المواطنين، إلا أن المواطنين تصدوا لهم، وأجبروهم على التراجع. وواصلت سلطات الاحتلال حملة الاعتداءات في بلدة العيسوية في مدينة القدس، وشهدت البلدة حتى ساعات فجر أمس حملة قصف وشدهم واعتقالات، وبمشاركة قوات الاحتلال بعناصرها المختلفة من الضباط والمخابرات والقوات الخاصة، ونشرت حواجزها على مداخل البلدة، ثم شرعت بحملة تفتيش للأحياء والشوارع، واعتقلت عدة بنايات سكنية، واطلقت القنابل المبخية في البلدة. واعتقلت 7 شبان من البلدة، وحولتهم للتحقيق في مراكز التوقيف.

من 17 عاماً لصالح مستعمرة قديم. وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم، مراد شتيوي، بأن العشرات من جنود الاحتلال هاجموا المشاركين في المسيرة تحت غطاء كثيف من إطلاق الرصاص المعدني المغلف بالحماط، مما أدى إلى وقوع 5 إصابات، اثنتان منها في الرأس والظهر نقلتا إلى المستشفيات لتلقي العلاج، وعولجت باقي الإصابات ميدانياً. وأكد شتيوي أن جنود احتلال من وحدات خاصة خرجوا من كمين نصبوه في منازل مهجورة بهدف اعتقال الشبان، لكن تم كشفه من قبل

الذي يمكن بموجبه اعتقال الأشخاص إلى أجل غير مسمى دون محاكمة. وشهدت المناطق الفلسطينية أحداثاً دامية كثيرة أمس، أبرزها القصف الذي شنته طائرات حربية إسرائيلية استهدفت عدة مواقع تابعة لكتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وأراضي زراعية في قطاع غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه «خلال الهجوم، تم استهداف موقع لتصنيع الأسلحة والبنية التحتية تحت الأرض لمنظمة حماس»، معتبراً أن الهجوم جاء رداً على إطلاق صواريخ من قطاع غزة على الأراضي الإسرائيلية.

وقد حذر مسؤولون فلسطينيون من خطورة هذه الخطوة، إذ إن مستشفى السجن محدود القدرات، ولا تتوفر فيه الرعاية الطبية لحالة الأخرس. وحملوا السلطات الإسرائيلية المسؤولية عن حياته. وتوجه المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية، مايكل لينك، أمس (الجمعة)، إلى السلطات الإسرائيلية مطالباً بالإفراج فوراً عن الأسير ماهر الأخرس، في ظل تقارير تفيد بإصابته بحالة ضعف شديد، واحتمال إصابته بفشل عضوي كبير. وقال لينك، في بيان صدر عن الأمم المتحدة: «الأخرس الآن في حالة ضعف شديد، بعد أن ظل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في وقت تعرض فيه سكان المناطق الفلسطينية المحتلة لضربات احتلالية جديدة من القمع والاعتقالات واعتداءات المستوطنين، ووسط ازدياد القلق على عشرات الأسرى الفلسطينيين المخربين من الطعام تضامناً مع الأسير ماهر الأخرس المصاب عن الطعام منذ 90 يوماً، أقدمت مصلحة السجون على خطوة تنكيل أخرى بخشن أن تؤدي إلى فقدان الحياة، وذلك إذ نقلته من مستشفى كابان المدني إلى المستشفى الموجود داخل سجن الرملة، وقامت بتعميد فترة اعتقاله الإداري.



















دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

قتل 17 متطرفا وخمسة مدنيين في غارة استهدف خلالها الجيش الأميركي الخميس قياديين في تنظيم «القاعدة» في شمال غربي سوريا، على ما جاء في حصيلة جديدة لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان» الجمعة. وأعلنت القيادة المركزية الأميركية سنكوكوم في بيان أن «القوات الأميركية شنت ضربة استهدفت مجموعة من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة في سوريا كانوا مجتمعين» في إدلب قرب الحدود التركية.

ورأت أن «القضاء على هؤلاء القياديين في تنظيم القاعدة في سوريا سيقلل من قدرة التنظيم الإرهابي على تخطيط وتنفيذ هجمات تهدد المواطنين الأميركيين وشركاءنا والمدنيين الأبرياء».

ولم يحدد البيان عدد القتلى الذين حصدهم الغارة.

واحصى «المرصد السوري» من جهته مقتل 17 متطرفا، بينهم 11 قيادياً، بالإضافة إلى خمسة مدنيين جراء الغارة التي استهدفت عشاء أقيم في خيمة داخل مزرعة في قرية جكارة في منطقة سلقين قرب الحدود التركية.

ومن بين القتلى خمسة متطرفين من جنسيات غير سورية، وفق «المرصد السوري»، لم يتمكن من تحديد جنسياتهم.

وقال مدير «المرصد السوري» رامي عبد الرحمن إن «قادة منشقين عن هيئة تحرير الشام، معارضين لاتفاقات التهدئة الروسية التركية مع متطرفين آخرين مقرين من تنظيم حراس الدين» كانوا موجودين في العشاء.

ويستط تنظيم «حراس الدين» المرتبط بالقاعدة، والذي تأسس العام 2018 ويضم مئات المقاتلين، في إدلب، ويقاتل إلى جانب هيئة تحرير الشام النصر سابقاً التي سيطرت حالياً على حوالي نصف مساحة إدلب ومناطق محدودة محاذية من محافظات حماة وحلب واللاذقية.

ويسري في مناطق في إدلب ومحيطها منذ السادس من مارس آذار وقف لإطلاق النار أعلنته روسيا وتركيا بعد ثلاثة أشهر من هجوم واسع شنته دمشق بدعم من موسكو، دفع قرابة مليون شخص إلى النزوح.

واستهدفت القوات الأميركية مراراً قياديين متطرفين واجتماعات لهم في إدلب. آخرها غارة شنتها في منتصف سبتمبر أيلول واتت إلى مقتل قيادي تونسي في تنظيم حراس الدين. وجاءت الغارة الخميس بعد ساعات من إعلان مصدر مطلع على قضية قطع رأس أسنان التاريخ الفرنسي صامويل باتي بعدما عرض رسوماً كاريكاتورية، أن منفذ الاعتداء وهو

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

شُيع أمس في العاصمة السورية، مفتي دمشق وريفها محمد عدنان الأفيوني، الذي قُتل مساء الخميس إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته غرب دمشق، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) ووزارة الأوقاف.

وأوردت وكالة «سانا» أن مقتله جاء «جراء استهداف بسيارته بتجهيز إرهابي غادر في بلدة قدسيا» في ريف دمشق. وذكرت وزارة الأوقاف

أن «عبوة ناسفة كانت مزروعة» في السيارة.

ونعت الوزارة الأفيوني (66 عاماً)، ووصفته بأنه «من كبار علماء سوريا والعالم الإسلامي» وهو المشرف العام على «مركز الشام الدولي الإسلامي لمواجهة التطرف».

وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن الأفيوني كان من أبرز رجhal الدين المحرّمين من الرئيس السوري بشار الأسد. ولعب دوراً محورياً في إبرام وتطبيق اتفاقات

التسوية التي أبرمتها الحكومة مع الفصائل المعارضة والمقاتلة في ريف العاصمة.

وسبق للأسد أن زار في 12 سبتمبر (أيلول) 2016 مدينة درعا، في ظهور علني نادر حينها، بعد نحو ثلاثة أسابيع من سيطرة الجيش السوري على المدينة إثر اتفاق مع الفصائل المعارضة فيها بعد حصارها لأكثر من أربع سنوات. وأدّ الأفيوني الصلاة حينها. وقال أمام الأسد والمصلين: «داريا

بعد ساعات من أنباء عن علاقة بين قاتل أستاذ التاريخ الفرنسي ومتشددين في إدلب

## مقتل 17 متطرفاً في غارة أميركية على شمال غربي سوريا



السيارة التي كانت تقل القياديين في «حراس الدين» والتي احترقت جراء الغارة الأميركية على ريف إدلب منتصف الشهر الجاري (أخبار إدلب)

لاجئ روسي من أصل شيشاني كان على اتصال

بمتطرف يتحدث الروسية في سوريا.

وأوردت صحيفة «لو باريزيان» الخميس أن الشخص الذي يشتبه بان القاتل كان على اتصال به موجود في إدلب، بناءً على عنوان بروتوكول الإنترنت التابع له.

وفي منتصف الشهر الجاري، قال «المرصد»:

بانّ قيادياً عربياً يدعى «أبو ذر المصري» وآخر يدعى «أبو يوسف المغربي»، وطفلاً كان برافتهما، قتلوا جراء استهداف مسيرة أميركية لسيارة تقلهم على الأطراف الغربية لمدينة إدلب.

ووفقاً لمصادر «المرصد»، فإن «أبو ذر المصري» شغل منصب «الشرعي العام» سابقاً، وكان عضواً بـ«مجلس الشورى» ضمن تنظيم «حراس الدين»، وكان يشرف على معهد شرعي للفئات العمرية الصغيرة ضمن التنظيم، قبل أن ينتقل إلى «مجلس الشورى»، وإن «أبو يوسف المغربي» الذي يشغل منصب «الأمني العام» لتنظيم «حراس الدين» كان برافقته وقتل جراء الاستهداف ذاته، وكانا سابقاً ضمن تنظيم «القاعدة»، قبل أن ينضما إلى صفوف تنظيم «حراس الدين»، وترابطهما علاقة غير جيدة بقائد «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني.

وأشار إلى أن الطائرة المسيرة ضربت سيارة نوع «ستنافيه»، على طريق بلدة عرب سعيد غربي مدينة إدلب «حيث احترقت الجثث

بشكل شبه كامل». وأشارت شبكة «شام» المعارضة، إلى أنه في 14 سبتمبر، استهدفت طائرة مسيرة تابعة للحالف الدولي، سيارة من نوع «ستنافيه» وسط مدينة إدلب بالقرب من مسجد الروضة، خلفت مقتل اثنين مجهولي الهوية، في تكرار لعمليات الاستهداف التي تنفذها طائرات التحالف لتنظيم «حراس الدين» والتنظيمات الأخرى شمال غربي سوريا.

وكانت طائرة مسيرة تابعة للتحالف الدولي قد استهدفت في 13 أغسطس أب سيارة

عسكرية على الطريق الجبلي جنوبي مدينة سرمدا بريف إدلب، طالت قيادياً أوزبكياً معروفاً باسم «أبو يحيى أوزبك» وأدت لمقتله وفق مصادر محلية.

استهدفت طائرة

عسكرية على الطريق الواصل بين

مدنيتي بنش وإدلب، أدت لمقتل شخصين، في وقت أعلن فيه تنظيم «حراس الدين» مقتل خالد

الغاروري «أبو القسام الأردني»، متأثراً بجراح

جاء الغارة الجوية السابقة على مدينة إدلب.

قبل ذلك بعشرة أيام، استهدفت مسيرة

سيارة عسكرية لتنظيم «حراس الدين» خلفت

مقتل بلال الصنعاني ومسؤول «جيش البادية»

صالح مهند الجعيدان من مدينة العشارة بريف

دير الزور الشرقي.

وفي 20 يونيو، استهدفت دراجة نارية

يسئقلها شخص على أطراف مدينة الباب بريف

حلب الشرقي، رجحت مصادر أن المستهدف هو فايز العكال والي الرقة السابق في تنظيم «داعش»، وأنه يخفي باسم «الدرويش».

وسبق أن استهدف طيران تابع للحتحالف الدولي، في 21 مايو أيار سيارة عسكرية على طريق شيخ الدبر - إسكان بريف عفرين، أدت لحرق السيارة ومقتل من فيها.

وفي ديسمبر كانون الأول الماضي،

تعرضت سيارة «ناكسي» على الطريق قرب

بلدة ترمانين، لاستهداف مباشر من قبل طائرة

استطلاع يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي،

خلفقت مقتل الشخصية المستهدفة، ونضرت

السيارة بشكل مشابه للضربات الماضية. كما

استهدفت طائرة يعتقد أنها تابعة للتحالف

الدولي، بثلاثة صواريخ صغيرة الحجم، سيارة

على الطريق الواصل بين كفرجنة ومدينة إعران

بريف منطقة عفرين، تسببت في مقتل ثلاثة

أشخاص لم تعرف هويتهم.

وقالت «شام» إن جميع الضربات الجوية

«تتشارك في أن الصواريخ تكون دقيقة الإصابة؛

حيث تسقط من الجهة العلوية للسيارة، وتقتل

السائق والشخص الذي يحاذيه»، وبالطريقة

ذاتها استهدفت سيارة تابعة لـ«هيئة تحرير

الشام» على طريق كفرديان - سرمدا في ريف

إدلب الشمالي، ما تسبب في مقتل ركبائها

وعندهم أربعة، بينهم «أبو جابر الحموي»

وهو قيادي بارز في «تحرير الشام»، مسؤول

عن القضاء في «الهيئة».

## تشيع مفتي دمشق... «رجل التسويات» القريب من الأسد

بمخالها الحي تنادي كل السوريين، ليس أمامكم إلا المصالحة وترك القتال.

ولم تتبنَ أي جهة مقتل الأفيوني. ويات من النادر أن تشهد دمشق حوادث مماثلة، بعدما تمكنت القوات الحكومية منذ عام 2018 من السيطرة

على أحياء في العاصمة كانت تحت سيطرة تنظيم «داعش»، كما على الخوطة الشرقية التي شكلت لرحقون أبرز معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق.

## تركيا تؤكد استعدادها لـ«أي طارئ» في شمال سوريا

المنطقة تحليقاً مكثفاً للطائرات التركية المسيرة.

وتوجد القصف الصاروخي من قبل القوات التركية على مناطق في

بلدة عين عيسى، الخاضعة لسيطرة

قوات سوريا الديمقراطية قسد وقوات

النظام بريف الرقة الشمالي، حيث

سقطت قذائف صاروخية، منتصف

ليل أول من أمس، عند مناطق سكنية

في البلدة، ما أدى لإضرار مادية.

ونفذت القوات التركية قصفاً

صاروخياً، استهدف حاجزاً لقوى

الامن الداخلي «الإسايش» في عين

عيسى، ما أدى إلى إصابات اثنين من

المدنيين كانوا بالقرب من الحاجز.

في سياق متصل، اتهم السيناتور

الديمقراطي الأميركي تشاك شومر

تركيا بانتهاك حقوق الإنسان خلال

عملياتها العسكرية في سوريا، وقال

عملية تسلل أخرى على محور قرية

الشركراك بريف تل الأبيض الجنوبي.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين

هذه العناصر وفصائل المعارضة

الموالية لتركيا على محور الباشلي،

أدت إلى مقتل عنصرين وإصابة 3

آخرين بجروح خطيرة.

ونفذت عناصر من «قسد» تسللاً

مشابها بحور ريف الرقة الشمالي

اندلعت على أثرها اشتباكات عنيفة

بين قسد وفصائل المعارضة الموالية

لتركيا «في محيط قرية الشركراك

بريف عنصر من تل أبيض الجنوبي وقتل

فيها عنصر من «قسد» وأصيب آخر

بجروح خطيرة.

واستهدف مدفعية قوات

المعارضة نقاط تمرکز «قسد» بمحيط

عين عيسى وريف تل أبيض الغربي،

بالوقت الذي شهدت فيه سماء

«حفار القبور» السوري؛

### جثث متحللة رأتحتها لا تفارق أنفي

أثارت شهادة شاهد، عرف بـ«حفار القبور»، في جلسة محاكمة مسؤولين سوريين عن جرائم حرب، في مدينة كوبلنز غرب ألمانيا، كثيراً من الصدمة داخل قاعة المحكمة وخارجها، لما تضمنته من روايات مؤلمة لعاناة سوريين في السنوات الماضية. وتضاف هذه الشهادة إلى سجل صور مؤلمة أخرى وثقها مصور لجثث آلاف الضحايا، قبل أن ينتشق عن النظام ويساهم في إصدار «قانون قيصر» في الكونغرس الأميركي، ليكون مرجعاً في العقوبات المفروضة على النظام. الشاهد الذي يعرف برمز «ز- 30»، روى مشاهداته الرهيبة في المحاكمة التي انطلقت في مدينة كوبلنز الألمانية في 23 أبريل (نيسان) الماضي، لمحكمة الضابط السوري السابق أنور رسلان، والمجنّد السابق إياد الغريب، عن جرائم ضد الإنسانية ارتكبوها في سوريا بعد عام 2011. المتهمان رسلان والغريب الوحيدان اللذان نجح محامون وناشطون سوريون وأوروبيون في جمع ملفات كافية عنهما، لوضعهما في قصف الاتهام.

«الشرق الأوسط» حصلت على شهادة «ز- 30» التي سجلها «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية» في برلين، برئاسة المحامي أنور البني، وهنا نصها:

لندن، «الشرق الأوسط»

الهواء داخل البراد والتخزين لمدة طويلة؛ لكنني شاركت في دفن جثث سجن صيدنايا مع العمال؛ لأنها لم تنبعث منها رائحة. كانت جثثاً حديثة، وأخبرنا الضباط أنهم أعدموا في اليوم نفسه. قبل لنا إنه غالباً يبدأ الإعدام الساعة الثانية عشرة ليلاً، ويتم الدفن الساعة الرابعة صباحاً. مكبلي الأيدي مع أرقام ورموز مكتوبة على ملصقات وُضعت على جبهات وصدور الجثث.

حدث ذات مرة أن أدهمهم لم يكن متبناً بعد؛ بل كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، فأمر الضابط أن تمر الجرافة فوقه.

سكنت الرائحة في أنوفنا كل هذه السنوات، وكنا نتحسسها حتى لو كنا في منازلنا أو أي مكان آخر. أما مناظر الجثث فكانت كقيلة أن تقبني دون طعام أو شراب لإيام متواصلة. ولا تزال تروني كوابيس وتمنعني من النوم. المشاهد سببت لي زعباً واضطرابات في السرور والخطط دائر.

أذكر أن العمال أخبروني ذات يوم بوجود جثث نساء وأطفال - من الذكور والإناث أيضاً - وعن رفض الضابط السماح لهم بزيارة النساء في أماكن مخصصة؛ بل تعدى الأمر رفض الطلب إلى التهديد بالاعتقال والتعذيب. وشاهدت مرة جثة امرأة مقتولة، تحضن رضيعها المدبوح بين يديها. هذا ما جعلني أنهار.

كما أن العمال أخبروني بأن ملامح بعض الوجوه كانت غائبة تقريباً. كان ذلك برايهم نتيجة استخدام مواد كيميائية لإزابتها، لاستحالة تناولها بطريقة طبيعية، أو ربما نتيجة تعذيب. وأخبروني أيضاً عن علامات التعذيب المنتشرة على كافة أنحاء الجسد، وعلامات الأزرق والأحمر والأسود على الجثث، وقلع أظافر اليدين والقدمين؛ بل وفي بعض الحالات قطع أعضاء بشرية.

في منتصف عام 2015 أعلمني المسؤول عني بأنهم أخذوا أرضاً جديدة في منطقة القنيطرة، وعلني أننا ذهب مع البات لحفرها، وكانت مساحتها 20- 30 دونما. وبالفعل حفرناها وبدأنا نستخدمها لدفن الجثث. وكنا نذهب إلى طريق صيدنايا لنلقي بالبرادات ونذهب بها إلى المقبرة في كل يوم سبت واثنين. ثلاث أو أربع سيارات شحن متوسطة الحجم مغطاة بشادر، في كل موسم 100 أو أكثر من الجثث. يصل العدد إلى 500. استمرت بالعمل في مقبرة القنيطرة إلى 2017؛ حيث أمّلت بالبحث في كل مكان. وأخبرني المسؤول عني أنهم سيحفرون أرضاً عند جسر بغداد. وفي المقيرتين كان بين الجثث ضباط تابعون للنظام، وكانوا يملطون مني سحب جثث ذات أرقام محددة، ويقومون بلغها بالعلم السوري، ويقولونها جثث المقبرة.

من خلال عملي، علمت أيضاً من سائقي «باكر» و«تراكس» (البات ثقيلة للحفر) أنه تم تكليفهم بحفر مقابر جماعية في مطار المقبرة، وكانوا يملطون مني سحب جثث ذات أرقام محددة، ويقومون بلغها بالعلم السوري، ويقولونها جثث المقبرة.

من خلال عملي، علمت أيضاً من سائقي «باكر» و«تراكس» (البات ثقيلة للحفر) أنه تم تكليفهم بحفر مقابر جماعية في مطار المقبرة، وكانوا يملطون الجثث في الحفرة (المقبرة) من فرع الجوية في الرقة. كما علمت منهم أنهم حفروا حفراً لمقابر جماعية في مركز «الفرقة الرابعة» (في الحرس الجمهوري). وكان ضابط في منطقة الصبورة يرسل لنا الجثث بشكل مباشر من مناطق القتال بالغوطة وداريا. كنا أيضاً نقوم بجمع الجثث بالسيارات من الشارع في الخوطة الغربية وسبينة ومحيط «السيدة زينب» وندفنها في المقبرة.

وحين استخدم السلاح الكيماوي (في صيف 2013) في عين ترما، كانت الشوارع مليئة بالجثث، وكلفونا بجمعها ودفنها. ذات مرة كنا قرب الغوطة الغربية وكان القصف عليها بالطائرات، وكنا نصاب بالقصف بالغازات، وكان الضابط المسؤول عن الجثث في عين ترما، وتواصل مع ضباط لوقف القصف على مكان وجودنا. أيضاً كان قائد «قوات الدفاع الوطني» في دمشق لديه مقر وسجن في حي ابن عسكر كانوا يعقلون الشباب من الشوارع ويضوئهم في السجن، ثم يرسلون الجثث لنا لدفنها.

كنت أعمل أعمالاً حرة وسائق

«تاكسي». عملت في محافظة دمشق

في عام 2010. وعندما بدأت المظاهرات عام 2011 كانوا يستخدمون عمال

النظافة والطوارئ لقمع المظاهرات.

وفي شهر يوليو (تموز)، جاء

«عنصر أمني» يدعى «ي ز» قتل مع

شقيقه بتفجير في منطقة باب مصلى

لاحقاً. وقال لي إنه تم اختياري على

خمسة أشخاص للعمل بالمقر الأمني؛

لأننا «شجعان». وأضاف أنه سيتم

تعييننا بالمال، وتم إعطائنا بطاقة

أمنية وملابس أمنية.

لم أقبل الرزي العسكري، وكانت

العلاقة مباشرة مع نائب المحافظ الذي

تم اغتياله فيما بعد في مشروع دمير.

وقال لي: «إنك مسؤول عن 12 عاملاً،

ومهمتي مراقبتهم إلى مقبرة نجها،

وإحصاء وتسجيل أسماء المتوفين.

أي المقبرة الجنوبية في نجها، قرب

ما يعرف بـ«مقبرة الشهداء»، وتابعة

لـ«مزار السيدة زينب».

في البداية، قاموا بتسوير المقبرة؛

حيث المقبرة مساحتها 40 دونماً،

وزيدوني بكتاب من أجل إحضار البات

ثقيلة والوقود اللازم لتشغيلها. وكنا

نقوم بالحفر يوماً لتجهيز المكان.

وكان يرسلني إلى «مشفى تشرين

العسكري» لإحضار الجثث. خلال سنة

ونصف سنة وضعتنا الألاف، لدرجة

لم يعد هناك مكان للدفن. كنا نقوم

بفتح القبور المدنية ونضع في كل قبر

9 جثث أو أكثر.

وكان هذا يتم مرتين أسبوعياً وأحياناً ثلاث مرات. كانت الكتب التي تاتي مع البرادات عبارة عن قوائم فيها أعداد الجثث من كل جهة، مثل إدارة أمن الدولة، أو الأمن العسكري، مع رقم الفرع. مثلاً: «فرع لسلطين» 100 جثة، «فرع الأربعين» 50 جثة. كنا نسجل الأعداد الواصلة بالبرادات إلى المقبرة حسب الكتب المرفقة.

لا أستطيع تحديد أي فرع أمني

مسؤول عن أكبر عدد من الجثث؛ لكن

سمعت كثيراً يتحدثون فيما بينهم

عن نشاط أفرع أمنية في أيام معينة،

والتنافس فيما بينها. وكانت تجمع

الجثث في «مشفى حريستا» أو «مشفى

تشرين» وتحمل من قبل عساكر إلى

البرادات وتنقل إلى المقبرة في نجها.

وكانت تاتي برادات إضافية من

مناطق مختلفة، مثل قدسيا وداريا

والمدن المحيطة بدمشق، و«مشفى

المجتهد» أو «المواساة» ومشاف

خاصة، وشاحنات تحمل الجثث من

سجن صيدنايا، ويتم تفريغها في

المقبرة، إلى أن أمّلت المقبرة بشكل

كامل بالجثث.

بدأت العمل في الشهر السابع

في عام 2011، يوماً أذهب إلى نجها.

كانت هناك حفرة كبيرة، وجاءت ثلاث

أو أربع سيارات برادات كبيرة. يزيد

طول الواحدة عن 11 متراً، فيها جثث

حوالي 700-800 شخص. وكانت بينهم

جثث لنساء وشبان وأطفال، وأهمات مع

أطفالهن. كان يتم رميهم في الحفرة

التي ترمي بـ«التراكس» (البلووزر).

في البداية، أثناء العمل، مُنح

الشاهد وبقيّة العمال من الحديث

تفصيلاً أو استخدام هواتفهم الجواله،

وقال إنه لم يعلم بداية أي شيء عن

مهامه؛ لأن الضباط تكتموا على كل

المعلومات؛ لكن بعد خمسة أشهر

تقريباً وثّق الضباط بهم، فاصبحوا

يخبرونهم أكثر عن هذه المهام.

شاهدت مناظر مرعبة لأرجل

وأيد من أعضاء بشرية، وكانت رائحة

الجثث فائحة، وهناك كثير من الدم

لدرجة أنني كنت أشعر بالدوخة

عندما يُفتح باب البراد. بسبب تراكم

الجثث لمدة طويلة داخل البراد تنبعث

الرائحة كقنبلة غاز قوية جداً. كانوا

يقومون بتكديسها على دفعات ريثما

تمتلاً الشاحنة بالكامل.

بداية، لم أشارك شخصياً في دفن

الجثث القادمة من المراكز الأمنية؛

بل كنت اكتفي بالوقوف بعيداً قرابة

عشرين متراً، ومراقبت العمال وهم

يقومون برمي الجثث من البراد

إلى الحفرة حتى يصلوا إلى الجثث

المكدسة بنهاية البراد التي غالباً ما

تكون مليئة بالمواد المخاطية نتيجة

التحلل، أو بالديدان بسبب انعدام



## انقسام في استطلاعات الرأي حول الفائز في المناظرة الأخيرة قبل أيام من إجراء الانتخابات

# ترهب وبايدن يقدمان عرضاً متزناً رغم تبادل الاتهامات حول الوباء والضرائب والفساد

واشنطن، هبة القدسي

تقابل الرئيس دونالد ترامب المرشح الجمهوري ومنافسه الديمقراطي جو بايدن لمدة 90 دقيقة، لعرض نهجهما في التعامل مع وباء «كوفيد-19»، ومستقبل نظام التأمين الصحي، وقضية التوترات العرقية والاقتصاد والطاقة والتغير المناخي، ومن يستطيع منهما تهدئة التوترات النووية مع كوريا الشمالية ومواجهة طموحات الصين.

وشهدت المناظرة الرئاسية الأخيرة مساء الخميس في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي، اشتباكات حامية، وشن المرشحان هجمات شخصية بعضهما على بعض؛ لكنها في رأي كل المحللين كانت أقل غضباً وصراخاً، وأفضل كثيراً من المناظرة الرئاسية الأولى التي جرت في 29 سبتمبر (أيلول) الماضي، وشابهها كثير من المقاطعة والاشتباك غير المنظم والفضوى.

ويستمر الرئيس تررم في حشد الناخبين لإعادة انتخابه؛ حيث يشترك في مسيرتين انتخابيتين في فلوريدا مساء الجمعة، بينما يلقي بايدن خطاباً في مدينة ويلمنغتون في ولاية ديلاوير محل إقامته. ومع العد التنازلي ليوم التصويت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) لتحديد من سيكون الرئيس القادم، سعى تررم إلى تصوير نفسه بأنه رجل خارج دوائر الناخبين، وهي الصورة التي قدمها للناخبين قبل أربع سنوات. وكرر مساء الخميس أنه نجح في الانتخابات وأصبح رئيساً؛ لأنه ليس سياسياً، وأن إخفاقات السياسيين في واشنطن مثل أوباما وبايدن هي ما أوصلته إلى السلطة في 2016.

في المقابل أصر بايدن على



كريستين ويلكر منسقة المناظرة تتوسط تررم وبايدن خلال المواجهة الأخيرة المباشرة بينهما قبل الانتخابات (أ.ب)

## هل تغيرت توجهات الناخبين؟

● غير الواضح أن هذه المناظرة قد أحدثت فارقاً كبيراً في توجهات الناخبين وميول التصويت. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن معظم الأميركيين قد اتخذوا قراراتهم بالفعل بشأن المرشح الذي يدعمونه. ووفقاً للإحصاءات حول التصويت المبكر والتصويت عبر البريد، فقد قام أكثر من 47 مليون شخص بالتصويت بالفعل.

ولم ينجح شيئاً ملموساً. ولاء كورونلا

كان ولاء «كورونلا» من القضايا الرئيسية التي أخذت مساحة

وبناء أققاص احتجاج الأطفال.

**الطاقة والتغير المناخي**

أشار المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى أنه سيبتعد عن الطاقة التقليدية إلى الطاقة المتجددة، وسيعمل على خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول 2050. وأشار إلى أنه سينتهي الدعم الفيدرالي لصناعة النفط والغاز، وأنه يملك خطة لمكافحة تغير المناخ والاستثمار بشكل مكثف في مصادر الطاقة المتجددة كالرياح، معترضاً على رفض تررم التنازح العلمية لمشكلة التغير المناخي. وقال بايدن: «إن أربع سنوات أخرى من رئاسة تررم معناها مواجهة ورطة حقيقية». وهاجم تررم هذه التصريحات مشيراً إلى أنها ستأتي بانتكاسة سياسية للشركات المنتجة للنفط، وقال لمنافسه: «أنا أعرف الرياح أكثر منك. إنها مكلفة للغاية وتقتل الطيور». وهو ما دفع بايدن إلى الضحك.

**كوريا الشمالية والصين**

في الجزء الثاني من النقاش، تحول التركيز إلى التدخل الأجنبي في الانتخابات الأمريكية. وحذر بايدن من أن دولاً مثل روسيا وإيران «ستدفع ثمنًا» للتلاعب والتدخل في الانتخابات الأمريكية. بينما زعم تررم أن إدارة أوباما تركت لها تركة مثقلة بالمشكلات مع كوريا الشمالية. وقال إنه نجح في تطيف العلاقات وتجنب نشوب حرب. وهاجم بايدن علاقة تررم مع الزعيم الكوري كيم جونج أون، ومنحه الشرعية رغم قيام بيونغ باينغ باربعة تجارب نووية، وعدم تخليها عن ترسانتها النووية.

كبرى من النقاش خلال المناظرة، وتمسك كل مرشح بسياساته حول مواجهة الفيروس. كرر الرئيس تررم تصريحاته السابقة بضرورة فتح الاقتصاد. وقال إنه من الخطأ إلحاق مزيد من الضرر

بالاقتصاد بسبب خوف العدوى الاجتماعي، الذي يتعاقد منه معظم المصابين. وشدد على أن لقاحاً سيكون جاهزاً بحلول نهاية العام؛ بينما قال بايدن إن البلاد تتجه نحو «شتاء مظلم» بسبب

كبيره من النقاش خلال المناظرة، وتمسك كل مرشح بسياساته حول مواجهة الفيروس. كرر الرئيس تررم تصريحاته السابقة بضرورة فتح الاقتصاد. وقال إنه من الخطأ إلحاق مزيد من الضرر

كبيره من النقاش خلال المناظرة، وتمسك كل مرشح بسياساته حول مواجهة الفيروس. كرر الرئيس تررم تصريحاته السابقة بضرورة فتح الاقتصاد. وقال إنه من الخطأ إلحاق مزيد من الضرر

## مَن الفائز؟

فرصته الأخيرة في تقديم أي مبررات للناخب الأميركي ليعيد انتخابه أربع سنوات أخرى. وقالت الحملة إن بايدن كان المرشح الوحيد الذي يجمع بالحكمة والخبرة والقدرة على التغلب على الأزمات التي أخفق فيها تررم. وأشار بايدن قادر على توحيد البلاد مرة أخرى. ونشرت شبكة «سي إن إن» استطلاعاً أشارت فيه إلى أن 52 في المائة ممن تابعوا المناظرة يعتقدون أن بايدن فاز بها مقابل 41 في المائة لتررم. وجاءت نتائج استطلاع للرأي أجريته شبكة «سي بي إس نيوز» مشابهة؛ حيث أشارت إلى أن 54 في المائة ممن تابعوا المناظرة بثرو أن بايدن هو الفائز. وأشار 35 في المائة إلى أن تررم هو الفائز. بينما أظهر استطلاع للرأي لشاهدي قناة «فوكس نيوز» أن 74 في المائة من المشاهدين يعتقدون فوز الرئيس على بايدن، مقابل 24 في المائة يعتقدون فوز بايدن. وأشار بعض المحللين إلى أن تررم لم يوجه ضربة قاضية لخصمه؛ لكنه بالتأكيد سجل بعض التقدم.

كالعادة، تنافس كل معسكر في إعلان الفوز في المناظرة، وسارع تررم إلى نشر وإعادة نشر عدد من التغريدات لاستطلاعات رأي تظهر فوزه في المناظرة بفارق كبير، ونشر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «لاس فيغاس ريفيو» أعطى تررم 92 في المائة من الأصوات. ونشر تررم أيضاً استطلاع من موقع «دي دبلي واير» الإخباري منحه الفوز بنسبة 95 في المائة. إلا أن المحللين قللوا من تلك الاستطلاعات غير الدقيقة والتي يمكن التلاعب بها. وأعلنت حملة تررم في بيان إن الرئيس تررم استطاع كشف جو بايدن كسياسي من واشنطن ونحدر كثيراً ولا يتخذ أي إجراء. وقالت الحملة إن تررم قام بتفكيك سجل بايدن، وعرض قضية واضحة مفادها أنه أنجز في 47 شهراً ما حققه بايدن في 47 عاماً.

في المقابل، أعلنت حملة بايدن أن مرشحها الديمقراطي فاز في المناظرة الأولى وفي المناظرة الأخيرة ليلة الخميس، واتهمت المنافس الجمهوري دونالد تررم بأنه ارشح

## لغة الجسد وتكتيكات الدفاع

● طبقت لجنة الإشراف على المناظرة الرئاسية قاعدة إيقاف تشغيل الميكروفونات لأحد المرشحين بينما يتكلم الآخر، وهو ما جعل المناظرة أكثر هدوءاً واتزاناً؛ إلا أن تعبيرات الوجه والجسد كانت واضحة لدى كل من بايدن وتررم في الاعتراض والهجوم والدفاع. فقد استخدم بايدن إبتسامات السخرية والضحك كتكتيك هجومي عدة مرات. خلال إجابات تررم حول التوصل إلى لغاح بحلول نهاية العام. وكرر ابتسامته الساخرة حينما قال تررم إنه لا يوجد رئيس كان قاسياً على روسيا أكثر من دونالد تررم. وأعرب بايدن عن دسشة مبالغ فيها وضحكة ساخرة حينما قال تررم إنه لم يحصل على أموال من أعماله في الصين وروسيا، وإنه دفع ملايين الدولارات لضحك بايدن ساخرًا من اتهام تررم بأنه يملك ملايين الدولارات ويعيش حياة مرفهة ويملك كثيراً من المنازل. وضحك ساخرًا حينما قال تررم إنه يدفع حق المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة في الحصول على الرعاية الصحية. واستطاع بايدن مقاطعة تررم أثناء حديثه عن إبداعات هانتر بايدن قائلاً: «هذا ليس صحيحاً» وكررها مرة أخرى حينما كان يتحدث تررم عن دفع مساعدات للمزارعين

# المقاربات المتباينة للسياسات الخارجية... نجاحات عند تررم وخبرات لدى بايدن

نيويورك، علي بردي

قبل المناظرة الرئاسية الأخيرة التي أجريت الخميس، ضغط الرئيس دونالد تررم من أجل أن تكون السياسة الخارجية موضوعاً رئيسياً في مواجهة المرشح الديمقراطي جو بايدن. ويعتقد كثيرون أن هذا المجال يمكن أن يقدم فيه المرشح الجمهوري هبة الأضواء الأضوى أمام الناخبين للبقاء عدة سنوات إضافية في البيت الأبيض. ويشعر تررم بأنه يقف على أرض صلبة إذا شاء التحدث عن سياسة الخارجية بخلاف المسائل الداخلية التي يوجد حولها كثير من الجدل. ويعكس ذلك في قول كبير مستشاري حملة الرئيس لعام 2020، جايسون ميلر، إن «السياسة الخارجية ميزة هائلة لدى تررم في السباق الانتخابي»، بينما تعد «تجربة جو بايدن في السياسة الخارجية كارثة كاملة». ولهذا السبب، وجه رئيس حملة المرشح، بيل ستيندين، رسائلًا إلى لجنة المناظرات الرئاسية طالباً «التجديد على السياسة الخارجية»، في المناظرة الأخيرة. لكن هذه المحاولة أخفقت، ولم يدع الديمقراطيون هذه المحاولة نصراً، إذ أكد مسؤول الإعلام الوطني في حملة الديمقراطيون تي جي داكلون أن «الحملتين اتفقتا مع لجنة المناظرات الرئاسية منذ أشهر على أن تختار مديرة المناظرة المواضيع»، مضيفاً أن «حملة تررم تكذب بشأن ذلك لأن دونالد تررم يخشى مواجهة مزيد من الأسئلة حول رده الكارثي على (كوفيد-19)».

وقال خبير السياسة الخارجية الأميركية لدى جامعة تافتس في ماساشوستس، دنيايل دريزنر، إنه «تسبباً» من الأفضل لتررم أن يتحدث عن السياسة الخارجية، بدلاً من الحديث عن وضع البلاد». مشيراً إلى لائحة يمكن لتررم أن يعتمد عليها، من دون أن يعني ذلك أنها ملصحته.

وعد أن هناك نقطتي ضعف إضافيتين دفعتا تررم إلى المطالبة بإجراء نقاش حول السياسة الخارجية. بيد أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية، مضافاً أن ثمة سببين لذلك: الأول هو أن بايدن أكثر خبرة وحكمة عند الحديث عن السياسة الخارجية فقد تعامل معها طوال عقود من خلال ترؤسه لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، والثاني شغله منصب نائب الرئيس لثمانى سنوات.

وفي ظل الخلاف على صورة أميركا في العالم، تقدم «الشرق الأوسط» هنا لمحة عامة عن السياسات الخارجية التي يعتمدها تررم. ويمكن أن يعتمدها بايدن إذا فاز بالرئاسة.

تاريخي للعلاقات بين إسرائيل وكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، فضلاً عن أنه حسن وضع الولايات المتحدة في اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المعروف باسم نافتا- مع كندا والمكسيك، ووقع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري مع الصين، وأشرف على توقيع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتفاق سلام يهدف لسحب كل القوات الأمريكية تقريباً من أفغانستان، وساعد في تسهيل المفاوضات الدبلوماسية بين صربيا وكوسوفو. ويمكن لتررم أن يدعي أن اجتماعات القمة له مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون جعلت بيونغ باينغ توقف -على الأقل في الوقت الحالي- اختباراتنا النووية وعمليات إطلاق الصواريخ التي يمكن أن يصل مداها إلى الأراضي الأمريكية. كما أنه لم يبدأ أي حروب جديدة أيضاً.

وفي المقابل، ينجح بايدن أن يكون حاداً في إجاباته عن التساؤلات الكثيرة في شأن سياسة تررم الخارجية. وعندما سئل أخيراً عما إذا كانت سياسة تررم الخارجية تستحق بعض الثناء، فأجاب: «قليلاً، لكن ليس كثيراً»، مضيفاً: «نجد أنفسنا في وضع نشعر فيه بالعزلة في العالم أكثر مما كنا عليه في أي وقت مضى» وعرض في الوقت ذاته ما عداه أخطاء تررم الخارجية: لدى إيران أقرب إلى امتلاك مواد نووية كافية لصنع قنبلة، وكوريا الشمالية لديها مزيد من الرؤوس والقنابل النووية والصواريخ الباليستية، مشيراً إلى

## الشرق الأوسط في صدارة اتهامات تررم وبايدن

نيويورك، «الشرق الأوسط»

هناك مجموعة من القضايا الرئيسية في السياسات الخارجية التي تشغل الرأي العام في الوقت الراهن، وهي:

**الشرق الأوسط**

لا يزال الشرق الأوسط يستحوذ على اهتمام العالم ويفرض تحديات خاصة على الولايات المتحدة. وإن تستمر الحروب الأهلية في سوريا واليمن وليبيا، مدفوعة بقوى خارجية تتعاون إيران نشاطاتها النووية بينما تسعى إلى توسيع نفوذها في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وركز تررم على الدعم القوي للمملكة العربية السعودية ومصر في ظل عدوانية إيران وتتمتع تركيا. ووعد بإنهاء ما يسميها «الحروب التي لا نهاية لها» في المنطقة وسحب القوات الأمريكية. بينما ركز بايدن على أنه خبير في تشكيل الدبلوماسية الأمريكية والسياسة العسكرية في كل أنحاء الشرق الأوسط، ولديه تجربة في التعامل مع العراق وإسرائيل وسوريا وإيران وغيرها في المنطقة.

**الدبلوماسية والمساعدات الخارجية**

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، قادت الولايات المتحدة الجهود الدبلوماسية العالمية لبناء تحالفات ومؤسسات لتعزيز السلام والازدهار. وكانت

العقوبات التي فرضها تررم على النظام الإيراني، علماً بأنه لم يتمكن من إقناع مجلس الأمن بإعادة فرضها، فضلاً عن موقفها أمريكياً صعباً في الشرق الأقصى وغرب المحيط الهادئ، بسبب طموحات الصين، واستمرار الخلافات بين الرئيس تررم وحبال الاتفاقيات الإيرانية، بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين.

**مواقف ومآخذ لبلايين**

ويرتبط طلب تررم التركيز على السياسة الخارجية بان في العلاقات التجارية مع الصين، وقبلة في كبح عدوانية الصين ضد الولايات المتحدة خلال عهد الرئيس باراك أوباما. ويرى الديمقراطيون أن إجمالي العجز التجاري في الولايات المتحدة الذي سعى تررم إلى خفضه جزئياً عن طريق تغيير شروط التجارة مع الصين يقرب من أعلى مستوى له على الإطلاق، فضلاً عن أنه تخافض عن اعتقال الصين لنحو مليوني مسلم من الديوغور. ويدعي الديمقراطيون أيضاً أن إيران اقتربت أكثر من القدرة على تطوير سلاح نووي، على الرغم من سياسة «الضغط الأقصى»

تاريخي للعلاقات بين إسرائيل وكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين، ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس، فضلاً عن أنه حسن وضع الولايات المتحدة في اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية المعروف باسم نافتا- مع كندا والمكسيك، ووقع المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري مع الصين، وأشرف على توقيع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اتفاق سلام يهدف لسحب كل القوات الأمريكية تقريباً من أفغانستان، وساعد في تسهيل المفاوضات الدبلوماسية بين صربيا وكوسوفو. ويمكن لتررم أن يدعي أن اجتماعات القمة له مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون جعلت بيونغ باينغ توقف -على الأقل في الوقت الحالي- اختباراتنا النووية وعمليات إطلاق الصواريخ التي يمكن أن يصل مداها إلى الأراضي الأمريكية. كما أنه لم يبدأ أي حروب جديدة أيضاً.

وفي المقابل، ينجح بايدن أن يكون حاداً في إجاباته عن التساؤلات الكثيرة في شأن سياسة تررم الخارجية. وعندما سئل أخيراً عما إذا كانت سياسة تررم الخارجية تستحق بعض الثناء، فأجاب: «قليلاً، لكن ليس كثيراً»، مضيفاً: «نجد أنفسنا في وضع نشعر فيه بالعزلة في العالم أكثر مما كنا عليه في أي وقت مضى» وعرض في الوقت ذاته ما عداه أخطاء تررم الخارجية: لدى إيران أقرب إلى امتلاك مواد نووية كافية لصنع قنبلة، وكوريا الشمالية لديها مزيد من الرؤوس والقنابل النووية والصواريخ الباليستية، مشيراً إلى







إحصاءات أخيرة، فقد أعلن 55 في المائة من الأميركيين أنهم «يصلون» بانتظام، مقارنة بنحو 10 في المائة في فرنسا و6 في المائة في بريطانيا. كذلك يقول 87 في المائة إنهم يؤمنون بالله، و56 في المائة يقولون إنهم يؤمنون بالله «تماماً كما هو موصوف في الكتاب المقدس».

ورغم أن التعديل الدستوري الأول يمنع تشكيل أي حكومة أميركية على أساس ديني، فإنه يضمن حرية ممارسة الدين. كذلك فإن الدين لا يزال يشكل عنصر الاستقطاب الرئيسي لدى الحزبين الكبيرين، في حين يعلن الأميركيون بلا تردد أنهم متدينون. وبحسب

تجمع كل الدراسات والأبحاث على أن الدين يلعب دوراً كبيراً في السياسة الأميركية، الأمر الذي يضع الولايات المتحدة في المرتبة الأولى للاحية حضور الدين في الحياة السياسية، مقارنة مع أي دولة غنية أخرى في العالم.

## الانتماءات العرقية والدينية تلعب دوراً رئيسياً في الاستقطابات الحزبية

# من ريفان إلى ترهب... تسليس الدين ضخّم تأثيره في السياسة الأميركية

باستثناء جون كينيدي (الرئيس الكاثوليكي الوحيد) الذي ظهر أن كاثوليكيته كانت قضية حملته الانتخابية من ناحية أخرى، لم يزل أي شخص يهودي ترشيحاً رئاسياً من أي حزب كبير (فقط حصل جوزيف ليجرمان على ترشيح الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس في عام 2000)، في حين لم يزل من جدل انتماء ميت رومني المرشح الجمهوري في عام 2008 إلى طائفة المورمون.

في أي حال، ولئن كان لا يزال هناك تشكيك في أهمية الدين والدور الذي يلعبه في السياسة الأميركية، فإن تركيبة الكونغرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، تعطي صورة واضحة عن هذا الدور. ومع أن الكونغرس الحالي الـ116 يعتبر الأكثر تنوعاً على المستوى الديني، فإنه يظل مسيحياً بغالبية ساحقة قياساً حتى لعدد سكان الولايات المتحدة؛ فهناك 88 في المائة من أعضائه من المسيحيين، مقابل 71 في المائة من السكان الأميركيين البالغين. وهناك مشروع واحد منتمخض فقط في مجلس الشيوخ: السيناتور كريستين سينيما (ديمقراطية من ولاية أريزونا)، تعلن أنها لا دينية، في حين لا يوجد أي مشروع يصف نفسه بالملحد. وحتى النائبة اليسارية النيويوركية إلساندريا أوكاسيو كورتيز دائماً ما تذكر بيمانها الكاثوليكي وتقبس تعابير من الإنجيل وتشرها على وسائل التواصل الاجتماعي.



واشنطن؛ إيلي يوسف

تاريخياً، خلال القرن الـ19 وأوائل القرن الـ20، استقطب الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأميركية أنصارهما على أسس عرقية ودينية.

وعموماً، في الشمال كان معظم البروتستانت من الجمهوريين، في حين أن معظم الكاثوليك كانوا من الديمقراطيين. أما في الجنوب ومنذ ستينات القرن الـ19 إلى ثمانينات القرن الماضي، كان معظم البيض ديمقراطيين (بعد عام 1865) وكان معظم السود جمهوريين، قبل أن تتغير الحال في العقود الأربعة الأخيرة.

أيضاً، كثيراً ما يناقش السياسيون دينهم أثناء الحملات الانتخابية، فيما العديد من الكنائس والشخصيات الدينية نشطة سياسياً. ورغم ذلك كان توماس جيفرسون، الرئيس الثالث للولايات المتحدة، هو أول من شق الطريق للفوز بمنصب الرئاسة عبر أفكار مثيرة للجدل حول الدين، معلناً «لا دينية»، بعدما تمكن من تغيير العلاقة بين الفوز في الانتخابات على أساس الدين إلى إعلان تسامحه مع الحرية الدينية.

ولعل من بين جميع السياسيين الذين ترشحوا للرئاسة الأميركية خلال العقود الأخيرة، فإن بيرني ساندرز الأقل دينياً؛ فهو يعترف نفسه على أنه يهودي علماني ويربط المعتقدات الدينية بالعدالة الاجتماعية، ولا يشارك في أي دين، ويدافع عن الفصل بين الكنيسة والدولة، لكن ظهور سياسات الهوية وتجاهها يشير إلى أن العرق أو الدين قد تكون لهما أهمية أكبر من العدالة الاجتماعية.

مع ذلك وبغية حفاظ الجمعيات الدينية والكنائس على وضعها كمؤسسات وميزات معفاة من الضرائب، فقد منحها الدستور الأمريكي من اعتماد مرشح رئيسي رسمي، فالمسيحيون المتدينون موجودون في كل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. لكن المسيحيين الإنجيليين المتشددين (أو «المولودين من جديد») يميلون إلى دعم الحزب الجمهوري، بينما يميل المسيحيون الأكثر ليبرالية والكاثوليك والعلمانيون إلى دعم الحزب الديمقراطي. ولقد وجد استطلاع أجراه مركز «بيو» لباحثين» عام 2019 أن 54 في المائة من البالغين يعتقدون أن الحزب الجمهوري «يؤد» تجاه الدين، بينما قال 19 في المائة فقط من الشريحة المستطلعة الشيء نفسه عن الحزب الديمقراطي.

من ناحية ثانية، يعترف غالبية الأميركيين أنفسهم بأنهم مسيحيون بنسبة 75 في المائة، بينما الأديان غير المسيحية (بما في ذلك الإسلام واليهودية والهندوسية وغيرها) تشكل مجتمعة نحو 6 في المائة من السكان البالغين. وأعلن 23 في المائة من سكاني البالغين أن ليس لديهم انتماء ديني. ووفقاً لمسح الهوية الدينية لدى الأميركيين، يختلف المعتقد الديني بشكل كبير في جميع أنحاء البلاد،

حيث يقول 59 في المائة من الأميركيين الذين يعيشون في الولايات الغربية إنهم يؤمنون بالله، لترتفع هذه النسبة إلى 86 في المائة في الجنوب.

عندما أسست الولايات المتحدة، كانت تُسمى بـ«الأمة البروتستانتية»، لكن البروتستانتية اكتسبت في الآونة الأخيرة تعريفاً أضيق، إذ باتت تعني المتشددين أو البروتستانت من الإنجيليين» الذين يؤمنون بضرورة «الولادة من جديد»، ويؤكدون على أهمية الكرازة وعلى التعاليم البروتستانتية التقليدية حول سلطة الكتاب المقدس وتاريخيته. وفق هذا التعريف الضيق، يمكن القول إنهم ما عادوا يشكلون غالبية، بحسب مصادر متعددة. ووفق هذه المصادر، فإنهم يشكلون اليوم ما يقرب من ربع سكان الولايات المتحدة، وهم يأتون من مجموعات مأخوذة من خلفيات طائفية متنوعة، بما في ذلك الكنائس المعمدانية والنظامية (الميثودية) والإصلاحية وغير الطائفية.

«الإنجيلية» لعبت دوراً مهماً في تشكيل الدين والثقافة الأميركية، وشكلت «صحتهم» الأولى الكبرى في القرن الـ18، بمخاطبة ظهور «الدين الإنجيلي» في أميركا الكولونيالية. وحدثت هذه «الإنجيلية» الأميركية في جميع أنحاء المستعمرات الـ13 الأولى (التي أصبحت الولايات المتحدة الآن) اتحاداً نواة الولايات المتحدة الـ50 حالياً حول إيمان مشترك، ولاحقاً، أدت «الصحة» الكبرى الثانية في القرن الـ19 إلى ما أطلق عليه المؤرخ مارتن مارتني «الإمبراطورية الإنجيلية»، وهي الفترة التي سيطر فيها «الإنجيليون» على المؤسسات الثقافية الأميركية، بما في ذلك المدارس والجامعات.

كان «الإنجيليون» في شمال الولايات المتحدة من دعاة الإصلاح بقوة، وشاركوا في حركة الاعتدال، وديمقراطية إلغاء الرق (العبودية)، بالإضافة إلى العمل من أجل إصلاح التعليم والعدالة الجنائية. في حين انفصل «إنجيليو» الجنوب عن نظرائهم الشماليين بشأن قضية الرق، وأسسوا طوائف جديدة لم تطالب بإلغائه. ويجمع المحللون على أن العامل الرئيسي الذي يقف وراء الدعوة لإلغاء الرق، تعود أسبابه إلى عوامل اقتصادية بحتة. ففي أواخر أربعينات القرن الـ19 كان للهجرة المكثفة والتدفق المفاجئ وغير المتوقع للمهاجرين إلى الأمان والأيرلنديين على الولايات المتحدة، أبلغ الأثر على الانخفاض السريع والحاد في أجور اليد العاملة، الأمر الذي هدد بخفض عدد «الرجال الأحرار البيض» لمصلحة العبيد، وذلك لدى إقدام الأثرياء البيض بزيادة عدد العبيد لاستثمار الأرض. وبسبب هذا الخوف من أن الرق سيدمر الأفاق الاقتصادية للعائلات العاملة للبيض، نما وتوسع حزب لم يعمر طويلاً كان يسمى «لا نعلم شيئاً»، أو «نو نتينغ»، لكنه شكل الأرضية لتعزيز قوة الحزب الجمهوري الذي دعم ترشح أبراهام لينكولن وقاد الحرب لإلغاء الرق.

مشهد ديني متغير

حضور الدين في الخطب السياسية الأميركية تزايد بعد «تسييسه»، لا سيما

حضور الدين في المدن

رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس

## الواقعان السياسيان لليهود... والمسلمين

● تشكل تعداد اليهود في الولايات المتحدة ما يصل إلى 2,1 في المائة من السكان. ولقد سجل هذا التعداد انخفاضاً كبيراً من أكثر من 3 في المائة في الخمسينيات، ويرجع السبب أساساً إلى انخفاض معدل المواليد نسبيًا بين اليهود الأميركيين وارتفاع معدلات الزواج المختلط مع هذا.

مع هذا، ما زال اليهود يلعبون دوراً مؤثراً في الحياة السياسية الأميركية لأسباب عدة متشعبة. يتداخل العامل الأيديولوجي مع السياسي والاقتصادي. وبينما كان المهاجرون اليهود الأوائل من ألمانيا يميلون إلى أن يكونوا محافظين سياسياً، كانت موجة يهود أوروبا الشرقية التي بدأت في أوائل ثمانينات القرن الـ19 أكثر ليبرالية أو يسارية بشكل عام، وأصبحت الغالبية السياسية. لقد جاء العديد من هؤلاء إلى أميركا من ذوي الخبرات في الحركات الاشتراكية والفوضوية والشعبوية بالإضافة إلى حزب العمال، المنتمين من أوروبا الشرقية. وبعد عام 1936، في سياسات الحزب الديمقراطي.

بعد تلك الفترة كانت العالمية العظمى من اليهود في الولايات المتحدة متحالفة مع الحزب الديمقراطي. وقبل نهاية القرن الـ20 وبداية القرن الـ21، أطلق الجمهوريون مبادرات بدأت تؤدي شعارها لحزب اليهود الأميركيين بعدد من الحزب الديمقراطي. ولعل العلاقة الخاصة التي باتت تربط ترهيم بإسرائيل وسلسلة القرارات السياسية المهمة التي اتخذها سواء في ملف السلام أو في قضية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقله السفارة

الملحدين «اللاأدريين» Agnostics الأخزون في الأزدياء، لكنهم ما زالوا يمثلون أقل من ثلث اللامتنين، مما لا يخبر الدهشة أن بيرني ساندرز هو المفضل عندهم. من ناحية أخرى، تظهر بعض الدراسات أن الأجيال الشابة لا تتنسب بشكل متزايد إلى دين أو كنيسة، لكنهم أيضاً من أقل الأجيال إقبالاً على التصويت، ما يقلل من تأثيرهم على الانتخابات. بل حتى لو تزايدت نسبة تصويتهم، كما جرى في الانتخابات التصفية عام 2018، فإن النظام الانتخابي المتحد والمقسيم السياسي لأميركا يضمن قوة الناخبين البيض والريفيين والمسيحيين المحافظين، عبر تقسيمات إدارية للمقاطعات تمكن الأقلية في الولايات القليلة وحتى السكان من التحكم بنتائج الانتخابات. ومن ثم، يُرجح أن يستمر الدين في لعب دور رئيسي في الانتخابات الأميركية لسنوات مقبلة، وأن تستمر «آلة القومية

المسحبة» في دفع دونالد ترمب للجلل الهوية الدينية عنصراً أساسياً في حملته، على حد قول الباحثة كاثرين ستوارت، وفي المقابل، يسمح منافسه جو بايدن باستخدام «تسامحه الديني» لاستقطاب القاعدة المؤمنة.

مرحلة رونالد ريفان خلال العقود الأخيرة أصبح الدين أكثر وضوحاً في البيت الأبيض. لقد كان رؤساء الولايات المتحدة يتذرعون بالإيمان والله منذ أن أعرب جورج واشنطن عن «توسلاته الحارة لهذا القدير الذي يحكم الكون» في خطابه عام 1789. غير أن استخدام اللغة الدينية في الإشارات الصريحة إلى الله قد ازدادت في الخطاب الرئاسي منذ الثمانينات. ويرى باحثون أن عبارة «بارك الله في أميركا»، وهي العبارة الأكثر وضوحاً التي تربط بين الله

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

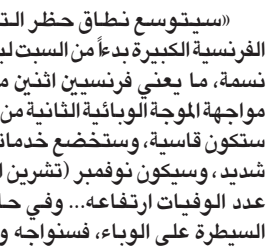
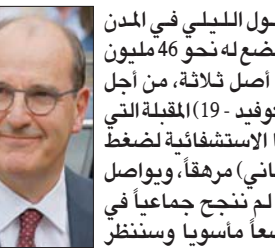
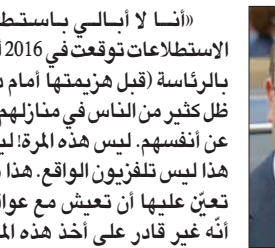
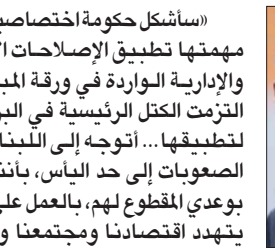
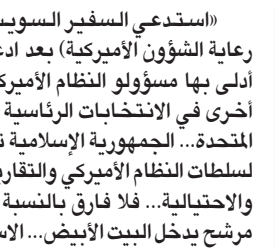
الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».

الأميركية إليها واعترافه بحقها في ضم أراضي الجولان السورية المحتلة، شكلت كلها علامات فارقة، كان بالإمكان رؤية تأثيرها في الخطابات التي ألقاها في الاجتماعات السنوية للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك».



«استدعي السفير السويدي (المسؤول عن رعاية الشؤون الأميركية) بعد ادعاءات لا أساس لها أدلى بها مسؤولو النظام الأميركي بشأن تدخل دول أخرى في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة... الجمهورية الإسلامية تنفي المزاعم المتكررة لسلطات النظام الأميركي والتقارير المفككة والخرقاء والاحتياالية... فلا فارق بالنسبة إلى إيران بشأن أي مرشح يدخل البيت الأبيض... الاستخبارات الأميركية دفعت بادعاء لا أساس له قبيل انتخابات البلاد».

الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده

سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف في لبنان

الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما

«استدعي السفير السويدي (المسؤول عن رعاية الشؤون الأميركية) بعد ادعاءات لا أساس لها أدلى بها مسؤولو النظام الأميركي بشأن تدخل دول أخرى في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة... الجمهورية الإسلامية تنفي المزاعم المتكررة لسلطات النظام الأميركي والتقارير المفككة والخرقاء والاحتياالية... فلا فارق بالنسبة إلى إيران بشأن أي مرشح يدخل البيت الأبيض... الاستخبارات الأميركية دفعت بادعاء لا أساس له قبيل انتخابات البلاد».

الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده

سعد الحريري رئيس الوزراء المكلف في لبنان

الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما

قالوا



للتغيير السياسي التي تجد راهناً صعوبة فائقة في الوصول إليه. ويجدر التذكير في هذا السياق بالتحديات التي أدلى بها الزعيم الفنزويلي المعارض خوان غوايدو بعد إطاحة موراليس عندما قال إن «الفنزويليين يستلهمون مساركم في الإصرار على دستورية انتقال السلطة نحو التغيير. هذه ليست من أجل تحرير فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا». وكان الرئيس الفنزويلي اليساري نيكولاس مادورو، الذي استغل فوز أرسية في بوليفيا ليوحده رسالة إلى معارضيه قاتلاً: «بجمعنا مع بوليفيا نضال تاريخي لم يصل بعد إلى خواتيمه».

هذا، ومن الشخصيات التي حرص موراليس على شكرها في تصريحاته الأولى بعد فوز مرشح حزبه، رئيس الوزراء الإسباني الأسبق خوسيه لويس زاباتيرو والرئيس البرازيلي الأسبق لويس إيفانيسو لولا والرئيس السابق نيكولاس مادورو إرنستو سامبير، والإكوادور رافيل كوزيا، الذين كانوا قد انتقدوا بشدة موقف منظمة البلدان الأمريكية من الأزمة البوليفية في العام الماضي.

لا يخفى على أرسية أنه وصل إلى الرئاسة في ظل موراليس الواسع الذي ما زال يتمتع بشعبية كبيرة في بوليفيا، لكنه يدرك أيضاً أن هذا الفوز الحاسم الذي حققه وتجاوز نسبة 11%، النتيجة التي حصل عليها موراليس في انتخابات العام الماضي، هو تقويض واضح لمن يعتبره الجميع «صانع المعجزة الاقتصادية البوليفية» لإخراج البلاد من نفق الأزمة الدستورية ومن جائحة «كوفيد - 19» التي تهدد بالقضاء على المنجزات التي حققتها البلاد في السنوات العشر الماضية.

وفي أول تصريحاته لوسائل الإعلام قال أرسية: «الفقراء هم العنوان الرئيسي لبرنامجنا الإنمائي، وسنواصل العمل من أجل تحسين أوضاعهم»، كما أشاف أن الرئيس الأسبق إيفو موراليس لن يتولى أي مهام رسمية في الحكومة الجديدة، مؤكداً أن زعامته ليست موضع جدل أو تشكيك في صفوف الحزب.

وكان موراليس قد صرح مراراً بأنه في حال فوز حزبه في الانتخابات سيعود في اليوم التالي إلى البلاد، لكن رئيسة مجلس الشيوخ إيفا كوبا، التي تنتمي إلى الحزب نفسه، قالت: «ليس هذا هو الوقت المناسب لعودة موراليس. أماننا مهمات خطيرة معقدة تنتظرنا، ولديه قضايا عديدة عليه أن يجد حلاً لها».

لوراليس في انتخابات العام الماضي: «النتيجة قاطعة، ولا يسعنا سوى الاعتراف بأن الانتخابات أسفرت عن فوز واضح لمنافسنا».

من ناحية ثانية، لا شك في أن هذه الانتخابات، بما تميزت به من هدوء وإجماع على الاعتراف بشريعتها في مثل هذه المرحلة المضطربة، تشكل جرعة أمل كبيرة بالنسبة للبوليفيين الذين شهدوا كيف كانت بلادهم تندفع نحو المواجهة الاجتماعية أواخر العام الماضي. ولا شك أيضاً في أن عودة حزب موراليس إلى الحكم تعيد تشكيل التوازنات السياسية في أميركا اللاتينية، رغم أن الحجم الديموغرافي والاقتصادي لبوليفيا (مقارنة بجيرانها الكبار) لا يكفي لإحداث تغيير بالغ في الموازين الإقليمية. ولكن الفوز الذي حققه لويس أرسية في الانتخابات الرئاسية البوليفية يوم الأحد الماضي يحمل بُعداً رمزياً من حيث إعادة رسم التحالفات والتقاط المشاريع اليسارية أنفاسها في الفضاء الأميركي اللاتيني.

هذا البعد الرمزي للفوز الذي تحقق من غير الرئيس البوليفي الأسبق الموجود في الأرجنتين، لم يغيب عن التصريحات الأولى التي أدلى بها موراليس بعد صدور النتائج؛ «النتائج جيدة جداً، إنها إشارة إلى مشهد جديد للتعاونات الإقليمية تظهر فيه شخصيات تتناقض أحياناً في مساراتها السياسية، لكن يجمعها قاسم واحد مشترك هو الوقوف بوجه «المحور المحافظ» في أميركا الجنوبية الذي يزعجنا اليوم جايير بولسونارو في البرازيل وإيفان دوكيه في كولومبيا.

وتوجه موراليس في تصريحاته الأولى إلى رؤساء الأرجنتين والمكسيك وكوبا وفنزويلا (يساريين) ليشرحهم على الدعم الذي قدمه له في الأزمة التي أدت إلى تنحيه وخروجه من البلاد. يُذكر أن المكسيك هي التي سعت إلى إخراجها من بوليفيا بعدما حتمت في سفارتها ونقلته إلى عاصمتها، حيث مكث لفترة قبل أن ينتقل إلى الأرجنتين. وفي الأخيرة، لم يتقدم رئيسها البرتو فرنانديز في وصف ما حصل في بوليفيا بأنه «انقلاب على الشرعية».

لوراليس في انتخابات العام الماضي: «النتيجة قاطعة، ولا يسعنا سوى الاعتراف بأن الانتخابات أسفرت عن فوز واضح لمنافسنا».

من ناحية ثانية، لا شك في أن هذه الانتخابات، بما تميزت به من هدوء وإجماع على الاعتراف بشريعتها في مثل هذه المرحلة المضطربة، تشكل جرعة أمل كبيرة بالنسبة للبوليفيين الذين شهدوا كيف كانت بلادهم تندفع نحو المواجهة الاجتماعية أواخر العام الماضي. ولا شك أيضاً في أن عودة حزب موراليس إلى الحكم تعيد تشكيل التوازنات السياسية في أميركا اللاتينية، رغم أن الحجم الديموغرافي والاقتصادي لبوليفيا (مقارنة بجيرانها الكبار) لا يكفي لإحداث تغيير بالغ في الموازين الإقليمية. ولكن الفوز الذي حققه لويس أرسية في الانتخابات الرئاسية البوليفية يوم الأحد الماضي يحمل بُعداً رمزياً من حيث إعادة رسم التحالفات والتقاط المشاريع اليسارية أنفاسها في الفضاء الأميركي اللاتيني.

هذا البعد الرمزي للفوز الذي تحقق من غير الرئيس البوليفي الأسبق الموجود في الأرجنتين، لم يغيب عن التصريحات الأولى التي أدلى بها موراليس بعد صدور النتائج؛ «النتائج جيدة جداً، إنها إشارة إلى مشهد جديد للتعاونات الإقليمية تظهر فيه شخصيات تتناقض أحياناً في مساراتها السياسية، لكن يجمعها قاسم واحد مشترك هو الوقوف بوجه «المحور المحافظ» في أميركا الجنوبية الذي يزعجنا اليوم جايير بولسونارو في البرازيل وإيفان دوكيه في كولومبيا.

وتوجه موراليس في تصريحاته الأولى إلى رؤساء الأرجنتين والمكسيك وكوبا وفنزويلا (يساريين) ليشرحهم على الدعم الذي قدمه له في الأزمة التي أدت إلى تنحيه وخروجه من البلاد. يُذكر أن المكسيك هي التي سعت إلى إخراجها من بوليفيا بعدما حتمت في سفارتها ونقلته إلى عاصمتها، حيث مكث لفترة قبل أن ينتقل إلى الأرجنتين. وفي الأخيرة، لم يتقدم رئيسها البرتو فرنانديز في وصف ما حصل في بوليفيا بأنه «انقلاب على الشرعية».

لوراليس في انتخابات العام الماضي: «النتيجة قاطعة، ولا يسعنا سوى الاعتراف بأن الانتخابات أسفرت عن فوز واضح لمنافسنا».

من ناحية ثانية، لا شك في أن هذه الانتخابات، بما تميزت به من هدوء وإجماع على الاعتراف بشريعتها في مثل هذه المرحلة المضطربة، تشكل جرعة أمل كبيرة بالنسبة للبوليفيين الذين شهدوا كيف كانت بلادهم تندفع نحو المواجهة الاجتماعية أواخر العام الماضي. ولا شك أيضاً في أن عودة حزب موراليس إلى الحكم تعيد تشكيل التوازنات السياسية في أميركا اللاتينية، رغم أن الحجم الديموغرافي والاقتصادي لبوليفيا (مقارنة بجيرانها الكبار) لا يكفي لإحداث تغيير بالغ في الموازين الإقليمية. ولكن الفوز الذي حققه لويس أرسية في الانتخابات الرئاسية البوليفية يوم الأحد الماضي يحمل بُعداً رمزياً من حيث إعادة رسم التحالفات والتقاط المشاريع اليسارية أنفاسها في الفضاء الأميركي اللاتيني.

هذا البعد الرمزي للفوز الذي تحقق من غير الرئيس البوليفي الأسبق الموجود في الأرجنتين، لم يغيب عن التصريحات الأولى التي أدلى بها موراليس بعد صدور النتائج؛ «النتائج جيدة جداً، إنها إشارة إلى مشهد جديد للتعاونات الإقليمية تظهر فيه شخصيات تتناقض أحياناً في مساراتها السياسية، لكن يجمعها قاسم واحد مشترك هو الوقوف بوجه «المحور المحافظ» في أميركا الجنوبية الذي يزعجنا اليوم جايير بولسونارو في البرازيل وإيفان دوكيه في كولومبيا.

وتوجه موراليس في تصريحاته الأولى إلى رؤساء الأرجنتين والمكسيك وكوبا وفنزويلا (يساريين) ليشرحهم على الدعم الذي قدمه له في الأزمة التي أدت إلى تنحيه وخروجه من البلاد. يُذكر أن المكسيك هي التي سعت إلى إخراجها من بوليفيا بعدما حتمت في سفارتها ونقلته إلى عاصمتها، حيث مكث لفترة قبل أن ينتقل إلى الأرجنتين. وفي الأخيرة، لم يتقدم رئيسها البرتو فرنانديز في وصف ما حصل في بوليفيا بأنه «انقلاب على الشرعية».

على ترشيح موراليس، ما أدى إلى احتجاجات شديدة في الأوساط اليمينية، انضمت إليها لاحقاً القيادات العسكرية والأمنية، وانتهت بتنحي موراليس ومغادرته البلاد، حيث لجأ أولاً إلى المكسيك، ثم إلى الأرجنتين حيث يقيم حالياً.

غالبية مطلقة مريحة حصل أرسية على ما يزيد على 53 في المائة من الأصوات مقابل 30 في المائة لمنافسه الأساسي كارلوس ميسا منذ الجولة الأولى من التصويت، في حين حصل مرشح اليمين المتطرف لويس فرناندو كاماتشو على 14 في المائة فقط. ويرافق أرسية في هذا الفوز الذي تجاوز كل التوقعات، كنانث ليرئيس، «الرجل

الواضح الذي حققه أرسية كمرشح لحزب موراليس من الجولة الأولى، بمثابة دحض لنظرية ترزوير المعارضة شديدة من الطبقة الوسطى الميسورة التي صوّتت لخصومه، وتحت ضغط متنامية من ناخبيه في الأوساط الشعبية الفقيرة التي تقاومت أوضاعها المعيشية بشكل خطير بسبب جائحة «كوفيد - 19». يُضاف إلى ذلك أن ثمة ملفات سياسية معقدة تنتظر ولايته، مثل العلاقة مع إيفو موراليس، الذي يريد العودة إلى بوليفيا، ووضع القاديين السبعة في حربه الذين ما زالوا محجوزين في مقر إقامة السفير المكسيكي في لا باز، ومئات الملاحقات القانونية الجارية في حق موراليس وعدد من معاونيه السابقين.

سبق للرئيس البوليفي الجديد أرسية، وهو اختصافي في الاقتصاد السياسي، أن كان من أقرب معاوني موراليس منذ تأسيس حزب «الحركة إلى الاشتراكية» عام 2006؛ إذ تولى حقيبة الاقتصاد والمال عدة مرات في الحكومات التي تعاقبت حتى عام 2019. مع انقطاع لفترة سنتين عن النشاط السياسي للمعالجة من سرطان في الكلى. ولقد شهدت بوليفيا في تلك الفترة أعلى معدل للنمو اقتصادي بين بلدان أميركا اللاتينية كانت تتراوح حول 5 في المائة سنوياً، مستفيدة من ارتفاع أسعار المواد، الأمر الذي ساعد على خفض معدلات الفقر المدقع في البلاد من 38 في المائة إلى 18 في المائة خلال أقل من عشر سنوات. وشكلت هذه الإنجازات التي حققها أرسية إبان توليه حقيبة الاقتصاد القاعدة الأساسية لبرنامجها الانتخابي حيث كان يردد: «كنّا على الطريق الصحيح، لكن الانقلاب أخرجنا عنه. لا بد من استعادة وجهة التنمية».

الانتخابات السابقة التي كانت «منظمة البلدان الأميركية» وأدت إلى خروج موراليس من البلاد، الذي ينتمي إلى الشعب الأيسار، ثاني أكبر الشعوب الأصلية في بوليفيا، بعد الكيتشوا، كان قد ترشح لولاية رئاسية رابعة، العام الماضي، رغم اتساع دائرة معارضيه، حتى تويده، بعدما كان قد خسر الاستفتاء الشعبي الذي دعا إليه لتعديل الدستور الذي يضع حداً لعدد الولايات الرئاسية. لقد تجاهلت المحكمة الانتخابية العليا يومها نتيجة الاستفتاء، ذلك الاستفتاء، ووافقت على ترشيح موراليس، ما أدى إلى احتجاجات شديدة في الأوساط اليمينية، انضمت إليها لاحقاً القيادات العسكرية والأمنية، وانتهت بتنحي موراليس ومغادرته البلاد، حيث لجأ أولاً إلى المكسيك، ثم إلى الأرجنتين حيث يقيم حالياً.

غالبية مطلقة مريحة حصل أرسية على ما يزيد على 53 في المائة من الأصوات مقابل 30 في المائة لمنافسه الأساسي كارلوس ميسا منذ الجولة الأولى من التصويت، في حين حصل مرشح اليمين المتطرف لويس فرناندو كاماتشو على 14 في المائة فقط. ويرافق أرسية في هذا الفوز الذي تجاوز كل التوقعات، كنانث ليرئيس، «الرجل

الواضح الذي حققه أرسية كمرشح لحزب موراليس من الجولة الأولى، بمثابة دحض لنظرية ترزوير المعارضة شديدة من الطبقة الوسطى الميسورة التي صوّتت لخصومه، وتحت ضغط متنامية من ناخبيه في الأوساط الشعبية الفقيرة التي تقاومت أوضاعها المعيشية بشكل خطير بسبب جائحة «كوفيد - 19». يُضاف إلى ذلك أن ثمة ملفات سياسية معقدة تنتظر ولايته، مثل العلاقة مع إيفو موراليس، الذي يريد العودة إلى بوليفيا، ووضع القاديين السبعة في حربه الذين ما زالوا محجوزين في مقر إقامة السفير المكسيكي في لا باز، ومئات الملاحقات القانونية الجارية في حق موراليس وعدد من معاونيه السابقين.

سبق للرئيس البوليفي الجديد أرسية، وهو اختصافي في الاقتصاد السياسي، أن كان من أقرب معاوني موراليس منذ تأسيس حزب «الحركة إلى الاشتراكية» عام 2006؛ إذ تولى حقيبة الاقتصاد والمال عدة مرات في الحكومات التي تعاقبت حتى عام 2019. مع انقطاع لفترة سنتين عن النشاط السياسي للمعالجة من سرطان في الكلى. ولقد شهدت بوليفيا في تلك الفترة أعلى معدل للنمو اقتصادي بين بلدان أميركا اللاتينية كانت تتراوح حول 5 في المائة سنوياً، مستفيدة من ارتفاع أسعار المواد، الأمر الذي ساعد على خفض معدلات الفقر المدقع في البلاد من 38 في المائة إلى 18 في المائة خلال أقل من عشر سنوات. وشكلت هذه الإنجازات التي حققها أرسية إبان توليه حقيبة الاقتصاد القاعدة الأساسية لبرنامجها الانتخابي حيث كان يردد: «كنّا على الطريق الصحيح، لكن الانقلاب أخرجنا عنه. لا بد من استعادة وجهة التنمية».

الانتخابات السابقة التي كانت «منظمة البلدان الأميركية» وأدت إلى خروج موراليس من البلاد، الذي ينتمي إلى الشعب الأيسار، ثاني أكبر الشعوب الأصلية في بوليفيا، بعد الكيتشوا، كان قد ترشح لولاية رئاسية رابعة، العام الماضي، رغم اتساع دائرة معارضيه، حتى تويده، بعدما كان قد خسر الاستفتاء الشعبي الذي دعا إليه لتعديل الدستور الذي يضع حداً لعدد الولايات الرئاسية. لقد تجاهلت المحكمة الانتخابية العليا يومها نتيجة الاستفتاء، ذلك الاستفتاء، ووافقت على ترشيح موراليس، ما أدى إلى احتجاجات شديدة في الأوساط اليمينية، انضمت إليها لاحقاً القيادات العسكرية والأمنية، وانتهت بتنحي موراليس ومغادرته البلاد، حيث لجأ أولاً إلى المكسيك، ثم إلى الأرجنتين حيث يقيم حالياً.

غالبية مطلقة مريحة حصل أرسية على ما يزيد على 53 في المائة من الأصوات مقابل 30 في المائة لمنافسه الأساسي كارلوس ميسا منذ الجولة الأولى من التصويت، في حين حصل مرشح اليمين المتطرف لويس فرناندو كاماتشو على 14 في المائة فقط. ويرافق أرسية في هذا الفوز الذي تجاوز كل التوقعات، كنانث ليرئيس، «الرجل

الواضح الذي حققه أرسية كمرشح لحزب موراليس من الجولة الأولى، بمثابة دحض لنظرية ترزوير المعارضة شديدة من الطبقة الوسطى الميسورة التي صوّتت لخصومه، وتحت ضغط متنامية من ناخبيه في الأوساط الشعبية الفقيرة التي تقاومت أوضاعها المعيشية بشكل خطير بسبب جائحة «كوفيد - 19». يُضاف إلى ذلك أن ثمة ملفات سياسية معقدة تنتظر ولايته، مثل العلاقة مع إيفو موراليس، الذي يريد العودة إلى بوليفيا، ووضع القاديين السبعة في حربه الذين ما زالوا محجوزين في مقر إقامة السفير المكسيكي في لا باز، ومئات الملاحقات القانونية الجارية في حق موراليس وعدد من معاونيه السابقين.

سبق للرئيس البوليفي الجديد أرسية، وهو اختصافي في الاقتصاد السياسي، أن كان من أقرب معاوني موراليس منذ تأسيس حزب «الحركة إلى الاشتراكية» عام 2006؛ إذ تولى حقيبة الاقتصاد والمال عدة مرات في الحكومات التي تعاقبت حتى عام 2019. مع انقطاع لفترة سنتين عن النشاط السياسي للمعالجة من سرطان في الكلى. ولقد شهدت بوليفيا في تلك الفترة أعلى معدل للنمو اقتصادي بين بلدان أميركا اللاتينية كانت تتراوح حول 5 في المائة سنوياً، مستفيدة من ارتفاع أسعار المواد، الأمر الذي ساعد على خفض معدلات الفقر المدقع في البلاد من 38 في المائة إلى 18 في المائة خلال أقل من عشر سنوات. وشكلت هذه الإنجازات التي حققها أرسية إبان توليه حقيبة الاقتصاد القاعدة الأساسية لبرنامجها الانتخابي حيث كان يردد: «كنّا على الطريق الصحيح، لكن الانقلاب أخرجنا عنه. لا بد من استعادة وجهة التنمية».

مَرّت الانتخابات الرئاسية التي أُجريت يوم الأحد الماضي في بوليفيا من دون أحداث استثنائية تُذكر. وكانت نسبة المشاركة العالية فيها والنيرة المعتدلة التي تميّزت بها تصريحات المرشح اليساري الفائز لويس أرسية، مفارقة سارّة في هذا البلد الذي كان منذ سنة على شفا حرب أهلية بعد انزلاقه نحو أزمة مؤسسية خطيرة. لقد جاء الفوز الحاسم الذي حققه مرشح «الحركة إلى الاشتراكية» بمثابة تفويض واضح من البوليفيين للعودة إلى مسار الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي الذي كان السمة الرئيسية في ميراث الرئيس اليساري الأسبق إيفو موراليس، الذي تنحى تحت ضغط المؤسسة العسكرية والأمنية بدعم من الإدارة الأميركية، والذي يواجه اليوم في منفاه بالأرجنتين مجموعة من التهم بالإرهاب في أعقاب الأحداث التي نشبت بفعل خروجه من السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والمحاولات التي بذلتها السلطة لمحاصرته ومنعه من العودة إلى المشهد السياسي.

تساؤلات عن رد فعل اليمين على فوزه بالرئاسة... ودروس حقبة موراليس

## لويس أرسية يعيد اليسار إلى الحكم في بوليفيا

بروفایل مدريد، شوقي الرئيس

الانتخابات البوليفية أسفرت أيضاً عن فوز «الحركة إلى الاشتراكية» بالغالبة المطلقة في مجلسي الشيوخ والنواب، ما يمنحها سلطةً وطيدة لإعادة بناء الحسوس في مجتمع مرقتة أحداث الأشهر الأخيرة من العام الماضي، وقوّضت ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

ومن المؤشرات الأخرى الدالة على أن صفحة جديدة نحو الاستقرار قد فُتحت في هذا البلد المضطرب أن الرئيسة الحالية اليمينية جانيث أنينيز لم تنتظر صدور النتائج النهائية للانتخابات كي تعلن اعترافها بفوز أرسية، وتدعو المواطنين إلى الهدوء والوحدة. وهذا أمر يهدد لانتهال سلسل لتفليد السلطة، في انتظار موقف المؤسسات الأمنية والعسكرية التي (حتى كتابة هذه السطور) لم تصدر عنها أي تصريحات بشأن نتائج الانتخابات التي أسفرت عن فوز المرشح المدعوم من الرئيس الذي كانت وراء إسقاطه. كذلك فإن التصريحات الأولى التي صدرت عن أرسية حملت دعوته إلى طي صفحة الماضي وتعهد بتنفيد برنامج مع استخلاص العبر من الأخطاء التي ارتكبت في السابق. وفي هذا مؤشر واضح إلى مراجعة ذاتية خلافاً لسلوب موراليس عندما كان في السلطة.

انقسام سياسي واجتماعي يتسلم لويس أرسية مهامه، منتصف الشهر المقبل، في بلد يعاني من انقسام سياسي واجتماعي حاد، بمواجهة

ظل عهد موراليس كان عهد موراليس الذي ما زال يرخي ظله على المشهد السياسي

## بوليفيا... بلد التنوع العرقي والتجارب السياسية المثيرة

مدريد، الشرق الأوسط تشكل مجموعات الشعوب الأصلية أكثر من نصف مجموع سكان بوليفيا البالغ عددهم نحو 11 مليون نسبية، ما يجعل نحو الدولة الأصلية الأولى في أميركا اللاتينية بعد غواتيمالا، وتتمك شعوبها أكثر من 35 لغة مختلفة بالإضافة إلى الإسبانية. وكانت بوليفيا قد اعتمدت في بداية الولاية الأولى للرئيس الأسبق إيفو موراليس الاسم الرسمي «دولة بوليفيا متعددة القوميات» اعترافاً بعشريات القوميات العرقية التي تعود أصولها إلى الحقب السابقة لوصول الإسبان التي تلك البلاد أواخر القرن الخامس عشر الميلادي. من ناحية ثانية، تحتل بوليفيا المرتبة السادسة من حيث المساحة بين دول أميركا اللاتينية، وهي «محتشورة» جغرافياً بين العملاقين البرازيل والأرجنتين وتتنازع منذ سنوات مع تشيلي حول منطقة توفّر لها منفذاً بحرياً وحيداً على المحيط الهادئ، وعلى غرار معظم دول أميركا اللاتينية التي استقلت عن التاج الإسباني خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ما زالت بوليفيا تواجه نزاعات مع جيرانها حول الحدود البرية منذ أن استقلت في عام 1825 تحت اسم «البيرو العليا» قبل أن يصبح اسمها بوليفيا.

حتى عام 2006 كانت بوليفيا دولة شبه منسجمة في المحيط الإقليمي وعلى الصعيد الدولي، تشتهر بان عاصمتها لاباز التي تقع على علو 3500 متر عن سطح البحر هي العاصمة الأعلى في العالم. ولكن مع وصول إيفو موراليس إلى سدة الرئاسة عام 2006، كاول رئيس من الشعوب الأصلية في أميركا اللاتينية، بدأت الأناظر تتجه إلى هذه البلد الذي غيّر اسمه الرسمي وسمح بزراعة نبتة «الكوكا» وتصنيعها وتسويقها على نطاق واسع لأغراض غذائية وعلاجية. وراح يحقق عاماً بعد عام أعلى مستويات النمو الاقتصادي في المنطقة والعالم.

بعد أيام من توليه مهام ولايته الأولى في العام 2006، أعلن موراليس مدخوله على المحافظات والبلديات وتاميم قطاع الغاز، وقسّر توزيع الرعاية الاجتماعية والصحية والتربوية التي تهتم بالشعوب



مليار البراميل، ومن الغاز بعشرات تريليونات من الأمتار المكعبة. فهل يسفر مؤتمر تونس عن الحوار الليبي عن نتائج ملموسة بما يخدم الاستقرار الأمني والمصالح الاقتصادية في ليبيا والدول المجاورة لها، وخاصة في البلدان التي انهار اقتصادها بشكل كبير بعد أزمة «كوفيد - 19» مثل تونس، أم يحصل العكس؟ وهل يساهم الانفراج الأمني والسياسي في ليبيا في إنقاذ دول جوارها من أزماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟

والانتعاش الاقتصادي في دور دول الجوار الليبي، إلا أنه كشف في الوقت نفسه عن صراعات جديدة بين الأطراف الإقليمية والدولية المؤثرة في الأزمة الليبية. وبينما تحركت السلطات في كل من تونس والجزائر والمغرب ومصر دعماً لـ«التسوية السياسية» التي يمكن أن تخدم مصالحها الاقتصادية على المدين القصير والبعيد، تعاقبت تحركات العواصم الغربية لمحاولة التأثير في مقررات هذا المؤتمر، المرشح أن يحدد مصير بلد تقدر احتياطه من النفط بأكثر من 20

انطلقت في تونس الاجتماعات الأمنية والسياسية التونسية - الليبية الرفيعة المستوى؛ تمهيداً لتنظيم «مؤتمر الحوار السياسي الليبي الأول» الذي سينظم في العاصمة التونسية، في حين أعلنت مفودة الأمم المتحدة بالنيابة ستيفاني وليامز نجاح اجتماعات جنيف بين كبار القادة العسكريين الليبيين ضمن ما عرف بمجموعة «5+5» في تحقيق اتفاق هدنة أمنية شاملة غير مسبوق. هذا المؤتمر الأممي الليبي فتح آفاقاً للتسوية السياسية الشاملة

## حول مؤتمر الحوار السياسي الذي تستضيفه تونس

# ليبيا... لعبة مصالح دولية وخط جديد للأوراق

الصخري أو ما يسمى بـ«غان الشيشيت»، ولقد أثبتت الدراسات المشتركة قبل ثورات 2011، أن حدود ليبيا مع جيرانها، وخاصة مع مصر شرقاً ومع تونس والجزائر غرباً مناطق غنية جداً بحقول المحروقات غير المستغلة وب«صحار تزخر بالغاز الصخري الذي قد يجعل من ليبيا خامس أكبر دولة منتجة له في العالم». وتجدر الإشارة إلى أنه سبق أن اتفقت القيادة الليبية في عهد معمر القذافي، مراراً، مع نظيراتها في تونس والجزائر ومصر على الاستغلال المشترك لبعض الثروات الباطنية، برأ وبحراً، من بينها حقل «البوري» في السواحل التونسية - الليبية. كذلك اتفقت على إنشاء «مناطق اقتصادية حرة مشتركة» في المحافظات الحدودية تركز فيها مصانع ومؤسسات تجارية وزراعية وتنموية. وعلى الرغم من تعثر تنفيذ بعض القرارات السابقة، فإن اقتصاديات الكثير من المدن في الجنوب التونسي، مثل تطاوين وبين قردان ومدنين وجربة وقابس وصفاقس، تعتمد على المبادلات مع ليبيا، وأصبحت تحتضن «أسواقاً مشتركة» عملاقة يؤمها سنوياً ملايين الجزائريين والسياح الأوروبيين والمواطنين.



ثالثة. سبق لشركات نفط وغاز عربية وأوروبية وأميركية أن دخلت في سياق للفوز بصفاقت التوثيق والإنتاج في «المثلث الحدودي الليبي - التونسي - الجزائري» في غدامس، إلا أن كل تلك الصفقات تعطلت وتبستت في خلافات مع القذافي ومستشاريه، واجهضت بعد سقوطه. ومن جهتها، سبق لـ«صونارتراك»، مؤسسة النفط والغاز العملاقة في الجزائر، أن أبرمت اتفاقات مع الجانب الليبي قبل 2011 بهدف أن يستغل البلدان معاً ثروات حقل «الوفاة» الليبي و«الوفاة» الليبي و«الوفاة» الليبي بعد 2011 أثر سلباً على قدرات الإنتاج حقل «الوفاة» في محافظة إيليزي. ومعلوم، أنه سبق لليبيا وتونس والجزائر ومصر أن دخلت منذ 40 سنة في نزاعات حول بعض حقول النفط والغاز الموجودة بالقرب من الحدود البرية أو في عرض البحر. وبلغ الأمر حد التلويح بالحرب مراراً بين ليبيا وكل من مصر وتونس. وأيضاً، لجأت الحكومات التونسية والليبية إلى التقاضي في آخر عهد الرئيس الحبيب بورقيبة أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بسبب خلافات حول آبار نفط في حدودها البحرية وبالقرب من «الجرف القاري».

مسار الحوار السياسي الأممي الذي ينظم في تونس وأعلنت عنه ستيفاني وليامز بعد مشاورات مع الرئيس التونسي قيس سعيد في قصر قرطاج... أم مسار بديل ومشروع مواز؟ وهل سوف تقدم المبادرة الفرنسية «مشروعاً جديداً للتسوية» تحسباً لفشل مؤتمر تونس، أم تكون مجرد تحرك للضغط وضمان مصالح باريس والشركات الفرنسية في ليبيا في مرحلة إعادة الإعمار؟

كذلك... هل لن ينشئ تحرك باريس بقوة عسبية انطلاقاً من اجتماعات تونس عن ليبيا على المحرك التي قام بها أخيراً في المنطقة وزير الخارجية والدفاع الأميركيان مايك بومبيو ومارك إسبر، والقائد العام للقوات «أفريقيكوم» الجنرال ستيفان تاوسند، والسفير الأميركي في ليبيا ريتشارد نورلاند؟ كذلك... هل لن ينشئ تحرك باريس بقوة عسبية انطلاقاً من اجتماعات تونس عن ليبيا على المحرك التي قام بها أخيراً في المنطقة وزير الخارجية والدفاع الأميركيان مايك بومبيو ومارك إسبر، والقائد العام للقوات «أفريقيكوم» الجنرال ستيفان تاوسند، والسفير الأميركي في ليبيا ريتشارد نورلاند؟ كذلك... هل لن ينشئ تحرك باريس بقوة عسبية انطلاقاً من اجتماعات تونس عن ليبيا على المحرك التي قام بها أخيراً في المنطقة وزير الخارجية والدفاع الأميركيان مايك بومبيو ومارك إسبر، والقائد العام للقوات «أفريقيكوم» الجنرال ستيفان تاوسند، والسفير الأميركي في ليبيا ريتشارد نورلاند؟

العلاقات مع ليبيا في الخارجية التونسية، وسبق له أن تابعه عن قرب عندما كان سفيراً لتونس في القاهرة. لكن بحيرة - بدوره حذر من «الإفراط في التفاؤل بسيناريو تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس ربطاً بعلاقة بالانفراج السياسي والأمني والعسكري في ليبيا»، واعتبر أن «القوى العظمى، التي تتحكم في المتغيرات الإقليمية والحروب بالوكالة التي تشهدها المنطقة، قد لا تسمح لبعض الدول العربية مثل تونس بأن تلعب دوراً يتجاوز حجمها في ليبيا»، خاصة عند إبرام صفقات إعادة الإعمار.

خلافاً فرنسا وإيطاليا وتركيا في هذه الأثناء، حذر عدد من الخبراء العسكريين والاقتصاديين التونسيين، مثل الجنرال محمد المؤيد، المدير العام السابق للأمن العسكري وللقيام (الجمارك) في تونس، من «سيناريو انحياز تونس إلى أحد أطراف النزاع الليبي أو إلى إحدى الدول التي ثبت تدخلها المباشر في الحرب الليبية عسكرياً ومادياً، ومن

تونس؛ كمال بن يونس تكشف تصريحات كبار المسؤولين الأميركيين والأوروبيين عن ليبيا، بعد زيارات قاموا بها إلى تونس والجزائر والرباط وطرابلس والقاهرة والخرطوم وجنيف، عن وجود «إرادة سياسية لإيقاف الحرب المدمرة التي تعصف بليبيا منذ حرب الإطاحة بحكم معمر القذافي في 2011»، حسب تصريح أدلى به لـ«الشرق الأوسط» الدبلوماسي التونسي السابق في ليبيا والخبير لدى الاتحاد الأوروبي البشير الجويني. لكن الجويني استطرده وحذر من «الإفراط في التفاؤل، ومن تجاهل لعبة المصالح المحلية والعربية والدولية في ليبيا، ومن تعقّق الخلاف حولها بين فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبريطانيا وأمريكا وروسيا وتركيا...». الدبلوماسي التونسي ذكر بكون القمة العربية التي عقدت في تونس مطلع شهر أبريل (نيسان) 2019 بحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دعمت «المؤتمر الوطني الجامع» الذي كان مقرراً عقده بجنوب ليبيا يوم 19 من الشهر ذاته. إلا أن الأوضاع العسكرية تفرّجت بعد أيام من مغادرة القادة العرب وأمين عام الأمم المتحدة تونس... وكانت الحرب الشاملة في العاصمة طرابلس ومعظم مدن الغرب الليبي.

### السودان ودول جنوبي الصحراء

وفي السياق نفسه، قال حكيم بن حمودة، الخبير الاقتصادي لدى الصندوق الأفريقي والدولية والوزير التونسي السابق للاقتصاد والمالية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدراسات التي أجرتها مؤسسات الاتحاد الأفريقي تؤكد أن دول الجوار الليبي، وخاصة تونس والسودان ومصر، تأثرت اقتصادياً سلباً بالحرب الطويلة التي تشهدها ليبيا من 2011». وتوقع بن حمودة أن «تتعثر اقتصاديات هذه الدول والقطاع الخاص فيها في حال نجاح مسار الانفراج السياسي والأمني في ليبيا بعد المؤتمر الأممي في تونس». أما الدبلوماسي سعيد بحيرة، الكاتب العام السابق لوزارة الخارجية وممثل تونس في «الاتحاد من أجل المتوسط في برشلونة»، فقد ذمّه «الصيغة الاستراتيجية للشراكة بين ليبيا وجزيراتها، وخاصة مع تونس ومصر والجزائر والمغرب»، ونكّر بالمبادرات السياسية التي سبق أن صدرت خلال الأعوام الماضية في تونس، ومن بينها المبادرة الثلاثية التونسية - الجزائرية - المصرية، ومبادرة «دول الجوار الليبي»، وادت إلى عقد عشرات المؤتمرات والاجتماعات عن ليبيا في تونس ومصر والدول المغاربية. أيضاً، نوه سعيد بحيرة بإعادة تعيين سفير لتونس في طرابلس بعد سنوات من الغياب، وأننى على خصال السفير التونسي الجديد الأسعد العجيلي، الذي كان مكلفاً ملف

### فرصة للمصانع وللتجار

في اتجاه موانئ، يعتبر عدد من الخبراء الاقتصاديين والسياسيين، منهم محسن حسن، وزير التجارة التونسي السابق، أن «الاتفاق السياسي الليبي، تنويع لمعادنات تونس وسويسرا وألمانيا والمغرب ومصر، يمكن أن يكون فرصة لإعادة الحياة للمبادلات

حقيقة الأمر، أن كل السيناريوهات واردة؛ لأن المعركة تمسح ببلداً عضواً في «منظمة الدول المصدرة للنفط» عدد سكانه 6 ملايين نسمة... وتقدر بعض الدراسات أن أكثر من ثلاثة أرباع ثرواته الباطنية لم يقع الكشف عنها بعد أو لم يبدأ استغلالها.

### «حقول النفط المشتركة»

على صعيد متصل، يتطلع خبراء ومسؤولون سياسيون في تونس والجزائر ومصر وبقية دول الجوار الليبي إلى أن يؤدي الانفراج السياسي والأمني في ليبيا إلى إعادة تفعيل مشاريع شراكة اقتصادية عملاقة بين ليبيا وجيرانها، بما في ذلك في قطاع المحروقات والغاز

تصدير نفط في ليبيا بطرق، وهي ميناء نفطي ومقر البرلمان الانتقالي وحكومة الشرق الزاوية. مدينة صناعية كبرى (50 كلم غربي العاصمة طرابلس). فيها أكبر معمل تكرير للنفط في ليبيا، ويجوارها تولى قرية صغيرة شهيرة بورتقبة اسمها «ميجلت» وتعتبر منطقة تجمع وميناء للغاز الطبيعي رأس لانوف: فيها المعامل الكبرى للصناعات النفطية في ليبيا، وتعد أيضاً ميناءً كبيراً للتصدير، وسبق للذافي أن نطق فيها القمة الدورية لقادة الاتحاد المغربي في 1991



المخوسط شرقاً موانئ خليج سرت بنغازي والبريقة ورأس لانوف. أما بالنسبة للمدن الليبية الأكثر من حيث الأهمية النفطية، فهي على البريقة: وهي أهم منطقة

سرت، وفي حوض جهة غدامس على الحدود الليبية التونسية - الجزائرية، أو في حوض برقة شرقاً بالقرب من الحدود المصرية. مرزوق في الجنوب الغربية بإقليم قزان (عاصمته مدينة سبها)، غير يتموضع أغلب الحقول النفطية مع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء. ويتركز نحو ثلثي الحقول النفطية في منطقتي الوسط والشرق وفي الجنوب، أي في الجهات التي سيطرت عليها قوات الجنرال خليفة حفتر بعد اندلاع معارك 2014، وتقالبها على شاطئ البحر الأبيض

من ناحية ثانية، تكشف خريطة حقول النفط والغاز الليبية، عن أن أكثر من ثلثها يقع فعلياً في شرقي البلاد، وأن الثلث فقط يقع غرباً، خلفاً للكثافة السكانية؛ إذ يشكل تعداد العاصمة طرابلس ومدن الغرب غالبية سكان ليبيا. وتحدد، شرق خليج سرت، على مسافة 500 كلم شرقي العاصمة طرابلس، وسط البلاد وموطن حاكم ليبيا السابق معمر القذافي. وتقدر بعض الدراسات أن 80 في المائة من الاحتياط النفطي الليبي يتركز في جهة خليج

## إضاءة على أهم حقول النفط والغاز في ليبيا



## القمة الثلاثية وأوهام تركيا الإمبريالية



إميل أمين

معارك البحرية المصرية التي دكت فيها الأسطول العثماني دكاً. على دالة إردوغان السيادة على أعمال السياسة والكياسة، أو حفظ المعاهدات الدولية، وما يقوم به من انفلاش للقوقة في شرق المتوسط بهدف إلى أمر واحد، هو الحصول على تنازلات من اليونان والاتحاد الأوروبي من أجل

حصة في غاز المتوسط ونقطة ببقية فوائده، وسبق أن الساء قد شاءت أن تكون مياحه الإقليمية فقيرة إلى حد الجذب من هذا وذلك، وهذه حكمة ربانية وإرادة غلوية، نبال فيها الخالق وليس المخلوق في القاهرة ومرورا بأثينا وصولاً إلى نيقوسيا. هل تأتي هذه القمة لتزيد من الخسائر الإردوغانية إقليمياً ودولياً؟ الذين قدر لهم متابعة رذات الفعل الأميركية على تجربة إطلاق الصاروخ الروسي (إس 400)، وثورة الغضب من أعضاء الكونغرس ومطالباتهم بتوقيع قانون «كاتسا» على إردوغان، يدركون أبعاد الإشكالية التي يعيشها الرجل، والفتح الذي وقع فيه من جراء غروره الواهي، لا سيما أن القانون المشار إليه يضعه في مرتبة أعداء أميركا.

وقد أشار روبرت مينينديز أكبر عضو أمريكي بلجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، إلى أن إردوغان لا يفهم لغة المتنازلات، بل لغة القوة، الأمر الذي تجلّى في خطاب ترمب له حين وصفه بالساذج والأحمق وهدده بسحق اقتصاد بلاده، إن لم يُجرع عن القس برونسون المعتقل بتهمة التجسس، وهو ما كان من الأوغار

تحتل تبعات مواجهة تركيا يوماً تلو الآخر تخسر الكثير من مبرعات أهميتها التي كانت لها يوماً ما، والرهان على الأزمات لا تتغير وإن الأوضاع الجيو-استراتيجية ثابتة لا تتعدّل ولا تتبدل بحكم ثبات الجغرافيا، هو رهان خاسر، فما كان لها من وزن وقيمة في ستينات وحتى تسعينات القرن الماضي، لم يعد اليوم بذات القيمة، وبخاصة في ظل وجود بدائل لوجستية وتقنية عديدة، رهان إردوغان ولعبه على المتناقضات لن يفيد، فالدول الكبرى تعرف تمام المعرفة كيف تغزل خيوطها وترسم خطوطها معاً، لتخلّف إردوغان وأمثاله من ورثائها.

أظهرت القمة الثلاثية العزلة التي تعيشها تركيا؛ فمن «صفر مشكلات» تحولت إلى «صفر أصدقاء»، والأزمة تنتظرها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل خلف باب الاتحاد الأوروبي وقمته المقبلة شريطة أن تصحوا أوروبا للاظهار المحمدي بها.

وفيما الاقتصاد التركي ينهار في الداخل، تتوقع المؤسسات الاقتصادية الدولية للتلالي المصري اليونانية القبرصي نمواً يضع المصانع ضمن الاقتصادات البارزة في 2020. الخلاصة: الأوهام الإردوغانية لا تبدي.

يُنظر إلى القمة الثلاثية الأخيرة بوصفها مبادأة ومبادرة تُنهى زمن الطمع الإردوغاني وغيه السادر في المنطقة، وهو من يضرب عرض الحائط قرارات مجلس الأمن الدولي ويسعى لرسم خرائط عشوائية مغشوشة ومغلوطه، ويرسّخ لخطاب الكراهية في الأقليم وحول العالم، كما يسعى لتوقيع مذكرات باطلة مع جماعات هجومية هدفها الاستيلاء على ممتلكات الآخرين من دون وجه حق، وبين بلورة موقف جماعي رادع لا سيما في ظل التخالف الأوروبي العثماني.

لا تسعى مصر واليونان وقبرص إلى المواجهة العسكرية، بل لا نخالي إن قلنا إن إردوغان منبت الجرة في إطلاق رصاصه واحدة على أي من الدول الثلاث، مع التفريق بين مصر من ناحية واليونان وقبرص من ناحية أخرى، فالدولتان الأخيرتان عضوان في الاتحاد الأوروبي، وأي اعتداء مباشر عليهما سيؤدي إلى الانحدار برمته، وهو ما تدركه أنقرة جيداً. بينما المواجهة مع مصر أمر مختلف تمام الاختلاف، لا سيما أن الذاكرة التركية الجمعية لا تزال تعي تاريخ

شهدت العاصمة القبرصية نيقوسيا قبل ثلاثة أيام قمة ثلاثية جمعت مصر واليونان وقبرص، من أجل تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى تجاه المخاطر التي تهدد مصالحهم، وبخاصة في ظل ما أطلق عليه رئيس الوزراء اليوناني كبرياكوس ميتسوتاكيس «أوهام تركيا الإمبريالية».

جاءت القمة لتعزيز التعاون المشترك بين هذا الثلاثي الدولي، صاحب العلاقات التاريخية القديمة لشعوب لها جذور وتبادلات ثقافية وتجارية قبل بضعة آلاف من السنين، ومن عند اليونان الذين نقلوا حكمة المصريين وعلومهم وأدابهم إلى جزمهم.

كان لا بد لها أن تكون حاضرة وفي قلب المشهد، وهي استفزازات لا تتعلق بمياه شرق المتوسط، ومحاولات السطو التركية على ما يخصها من ثروات طبيعية في مياه الغير، بل تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، من عند اليمن جنوب البحر الأحمر، إلى محاولات اختراق القارة الأفريقية، ومن العراق وسوريا إلى ليبيا.

وعلى الجانب الأوروبي لا يمكن للمرء أن يتصور عقلاً أو عدلاً كيف أغض الأوربيون أعينهم على الأوغار العثماني الذي يهدد بفتح حدود بلاده على الجانب الأوروبي ليُغرق أوروبا التي تُئنّ تحت ضربات «كوفيد - 19» المستجد، مرة أخرى، في طوفان بشري من اللاجئين جعل نهارها قللاً وليها أرقاً، وفي الوسط من هؤلاء حكماً سيدس يضع عشرات الآلاف من إرهابيه.

يُمكن من أمر فإنه يمكن أن

لا نعلم إن كانت هاتان القصتان قد حدثتا أو لم تحدثا، وليس هذا مثار اهتمامنا وإن بدتا مسرفتين في المخيالية والمشهدية، ولكنهما بالتأكيد تحلمان في طبيعتهما حيزاً كبيراً من الحقيقة، وهي الغاية التي نريد الوصول إليها؛ كون هذه العقيلة قابعة في أعماقنا وكائنة في مجتمعنا، دليل شريحة المكابرين ومن تأخذهم العزة بالإثم، حيث يكرسون فكرة التثبث بصوابية رأيه الخاطيء وعدم تراجع عنه، مع وجود دليل يثبت خطأه ما يعد أحد مظاهر الخلل.

أي قضية جدلية معينة، تتنوع الآراء بشأنها، لكن تلحظ ثمة فئة تنزع لرأيها وتصر على صحتها مهما كلفها الأمر، وهذا يدفعنا للقول بأن هناك فارقاً ما بين الرأي الذي يستند إلى الاعتقاد السائد لدى عامة الناس وبين الحقيقة العلمية، هو بناء موضوعي منطقي وتجربة مجسدة.

في هذا السياق، نصل إلى ما أشار إليه أحدهم من أن النظرة المبالغ فيها إلى اللغة العربية والحضارة العربية والإسلامية، قد تدفع العرب إلى تقويم أنفسهم وحضارتهم تقويماً مبالغاً فيه، ولذا؛ عندما يُتهم العرب إلى الجهل والتدخل الأجنبي، وليس لأسبابه الحقيقية. من الطبيعي أن ينتج من تلك المواقف المشددة والأساليب العقيمة والانفتاح الشكلي عزلة ثقافية اجتماعية، واختلال توازن؛ ما يجعل العرب في موقع الدفاع لا المهاجم، وبالتالي هم من يتحملون سبب إخفاقاتهم رغم تبرير فشلهم في إلقاء اللوم على الآخرين.

لا يمكن للعقيلة العربية من الانطلاق للإبداع والابتكار إلا بنقد ذاتها والاعتراف بأخطائها من دون مفاخرة، وتكون وقتها فقط قد بدنا في إصلاح الخلل مرتين وللحور وقبول التعددية والاختلاف، وبالتالي النهوض بحضارتنا ودخول حلبة المنافسة إن أردنا فعلاً!

مختلفتين على عداء شديد فيما بينهما بسبب ثار وخلافات استمرت عشرات السنين وكان أن تعارف هذان الطالبان، وجلسا ذات يوم يتحدثان عن مدى تخلف قبيلتهما، وعن مساوئ بعض العادات القبلية، ثم ما لبثا أن تداركا كيف أن حرباً ضروساً جرت بين القبيلتين بسبب رهان حصل بين شخصين منهما، والذي كان محور هل يستطيع كلب شيخ القبيلة الأول أن يقف عن حائط الدار من دون أن يمس ذيله حافة الحائط. وكان أن أوعز الشيخ إلى كلبه بالقفز، فقفز، لكن الشيخين اختلفا حول ما إذا كان ذيل الكلب قد لمس حافة الحائط أم لا، فزعم الأول أن ذيله «لم يلمس الجدار»، في حين أصر الآخر أنه «لمس». ففتابذا، وضرب أحدهما الآخر فشق رأسه، وكان ذلك إيذاناً بحرب عشائرية دامت «عقوداً». وبعد أن هدأت قهقهة الصديقان الجامعين على هذا الجهل القبلي، التفت أحدهما إلى صاحبه وقال: ولكن دعنا من الهزل، فالحقيقة أن ذيل الكلب وقتها «لم يلمس الجدار»، الأمر الذي أثار استنكار الآخر وحماسه للحقيقة التاريخية، فانبرى رغم العناد السليبي على إلاحظات حتى ارتفع الصوتان، واشرب العتقان ثم علت القبضتان، فقطارت على الطاولة صخون وتكسرت قوارير. ويقال إن ذلك كان إيذاناً ببدء حرب قبلية جديدة.

في هذا السياق، نصل إلى ما أشار إليه أحدهم من أن النظرة المبالغ فيها إلى اللغة العربية والحضارة العربية والإسلامية، قد تدفع العرب إلى تقويم أنفسهم وحضارتهم تقويماً مبالغاً فيه، ولذا؛ عندما يُتهم العرب إلى الجهل والتدخل الأجنبي، وليس لأسبابه الحقيقية. من الطبيعي أن ينتج من تلك المواقف المشددة والأساليب العقيمة والانفتاح الشكلي عزلة ثقافية اجتماعية، واختلال توازن؛ ما يجعل العرب في موقع الدفاع لا المهاجم، وبالتالي هم من يتحملون سبب إخفاقاتهم رغم تبرير فشلهم في إلقاء اللوم على الآخرين.

لا يمكن للعقيلة العربية من الانطلاق للإبداع والابتكار إلا بنقد ذاتها والاعتراف بأخطائها من دون مفاخرة، وتكون وقتها فقط قد بدنا في إصلاح الخلل مرتين وللحور وقبول التعددية والاختلاف، وبالتالي النهوض بحضارتنا ودخول حلبة المنافسة إن أردنا فعلاً!

لا يمكن للعقيلة العربية من الانطلاق للإبداع والابتكار إلا بنقد ذاتها والاعتراف بأخطائها من دون مفاخرة، وتكون وقتها فقط قد بدنا في إصلاح الخلل مرتين وللحور وقبول التعددية والاختلاف، وبالتالي النهوض بحضارتنا ودخول حلبة المنافسة إن أردنا فعلاً!



زهير الغاربي

من يرى العقيلة العربية بأنها عادة ما تغرق في التناقض الموجه، خصوصاً حين مواجهتها بالحقيقة التي تتجسد كما تقول الفلسفة «في علاقتها بالتحربة والظواهر الحسية، بمعنى أن المدرك الحسي يتحول في الذهن إلى أفكار، فتصبح الحقيقة هي تطابق الفكر للواقع».

بينما الشخص المجاهد، مع إيمانه بنسبية الأشياء، ينشد بطبيعة الحال معرفة الحقيقة ويقر بها بغض النظر عن محتواها؛ كونه يستند إلى الموضوعية حين الحكم على الأشياء، بمعنى آخر إنها قراءة عقلية معرفة، لا تمت بصلة للانطباع أو الكرامة أو عزة النفس.

حديثنا يقتصر هنا على منهجية التفكير لدى العقل العربي، فهل هو يميل إلى التحليل والتركيب والمراجعة بعد انطلاقه من لحظة الحس، بمعنى أنه عندما تجسد الحقيقة أمامه وبواسطة عقله فهل له أن يتخلص منها؟ إن نفيه لا يلغي وجودها، فالحقيقة هي معيار ذاتها؛ ولذلك يفرض القبول بحقيقة الأشياء بكشف عن أن ثمة علة في جوف العقل العربي، فهل هي من شوائب موروثه الثقافي؟ على الأرجح، وإن كانت الحقيقة هنا تعني الصواب ونفيها هو الكذب ومعيار صدقها هو الواقع. وهذا الحديث يجربنا لاستحضار قصصين مأثورين وفيهما عبرة ومعنى وتتسقان وفكرة المقال وإن سبق ذكرهما وتداولهما من قبل الأولى تقول إنه كان «هناك شخصان اثنان يسيران في الصحراء، فرأى الأول جسماً أسود يتحرك عن بعد، مشيراً إلى أنه غراب، في حين أن الآخر اعترض على ذلك مشيراً إلى أنها عنز، وعندما اقتربا من ذلك الجسم طار على الفور، فهتكم صاحبه قائلاً: لا المقل لك إنه غراب، فما كان من الأول إلا أن أصر على رأيه مؤكداً أنها «عنز ولو طارت».

وفي هذا السياق القصصي المثير نستشهد بقصة أخرى مأثورة لطالبين جامعيين (كانا ينتهيان إلى عشيرتين

تمكن الاتحاد الأوروبي من ان يصنع من نفسه قوة يعتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

تريد الكتلة توفير 100 مليار يورو للمساعدة في تمويل برامج دعم الوظائف في أوروبا؛ وكان من الممكن مضاعفة هذا المبلغ يوم الثلاثاء، لكن عوضاً عن ذلك أصدرت المفوضية الأوروبية سندات جديدة ذات

طابع اجتماعي بقيمة 17 مليار يورو تعرف اختصاراً باسم «إس يو آر إي»، وتتراوح آجال استحقاقها بين 10 و20 عاماً. كان الطلب على تلك السندات مذهلاً؛ حيث بلغت قيمتها 233 مليار يورو، وهو ما يمثل رقماً قياسياً بالنسبة إلى أي سند أوروبي رغم العناد السليبي على السند الذي يبلغ آجله 10 سنوات، والعائد الإيجابي الضئيل على السند الذي يبلغ آجله 20 عاماً. ويشير ذلك إلى مدى عمق الطلب على الأصول الخالية من المخاطر؛ حيث يمثل ذلك الكيان الحاصل على أعلى تصنيف

باعتبارها قوة معتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

باعتبارها قوة معتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

باعتبارها قوة معتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

باعتبارها قوة معتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

باعتبارها قوة معتد بها في سوق السندات الأوروبية بضرية واحدة فقط، وذلك في إطار محاولات لتوفير تمويل من أجل التعافي من تداعيات انتشار فيروس «كورونا». وتظهر الآن وحش كبير جديد في دائرة الديون.

## بروكسل تقترح سوق السندات

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

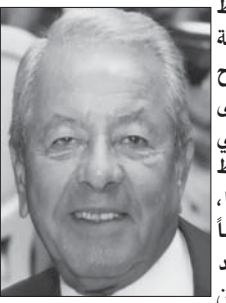
البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

البيع خلال الأسبوع الحالي مثالياً، 56 مليار يورو من ديون الحكومة الأوروبية ستكون مستحقة الدفع خلال الأسبوع المقبل، حيث سيكون المعروض الجديد محدوداً نسبياً. يمثل هذا قوة دافعة كبيرة لقدرة أوروبا على التعافي من آثار انتشار الوباء؛ حيث يوضح ذلك بالدليل أنه من الممكن تمويل برامجها المالية الضخمة بشفقة؛ فمجرد بث أياها الاتحاد الأوروبي كجهة قائمة بذاتها لإصدار سندات الدين.

## أي حكومة للبنان المدمر؟



راجح الخوري

تاريخ سياسي وأنتم تعرفون جيداً كعراقيين وأنا أقول هذا! لقد كلف الحريري تشكيل حكومة يريدها إصلاحية وأن تستجيب لشروط المبادرة الفرنسية، لكن العملية ستدخل إلى حلبة من المناكفات والصراعات والعراقل مع التمسك بالخاصة وعلى قاعدة العودة حكماً إلى شروط تحالف عون و«حزب الله» و«حركة أمل»، بما يعنى أن لبنان سيقتدم إلى جهنم بسرعة في غياب أي تفاهم على تشكيل حكومة إنقاذ ينتظرها صندوق النقد الدولي ومساعدات «مؤتمر سيدر»، وبالطبع ستواجه ما يكفي من العقد والعراقل، لأن تسوية حساب التكليف ستتم في عملية التكليف، وهو ما أشار إليه عون ضمناً.

وبهذا يكون عون الذي يبدي خشية من رئيس حكومة مكلف يضع ورقة التكليف في جيبه ويمضي، قد ساعد عملياً في

لحل مشكلة الخلاف المستعصي بين الحريري وباسيل، وبعد ضغوط قوية حالت دون تاجيلها الخميس، أي قبل يومين وجه عون خطاباً بدأ وكأنه عملية استسلام ليس أمام الحكومة وتعهيداتها فحسب، بل الأهم أمام الأزمة المصرية التي تواجه لبنان، وكان منيراً تماماً إلى خط النهاية، وإننا مفلسون وليس في وسعي أن أفعل شيئاً، ولكنني باقٍ لتحمل المسؤولية في التكليف والتنازل، وفي كل موقع وموقف، ولتكن وبدا أنه يعارض عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة ويحمله مسؤولية التردد، متسائلاً: «هل سيلتزم الإصلاح كل واحد عنده

الماضي، عندما زار بيروت بعد انفجار المرفأ، وهي تشكيل حكومة مهمة من الاختصاصيين من غير السياسيين، بسبب شروط الثنائية الشعبية الإسكاب بوزارة المالية دائماً ورفض الدائرة والتعمس بتسمية وزرائها، رغم الموافقة التي أعطيت من قبل الحكومة المبادرة الإناذية، ومع تصاعد الأزمة الاقتصادية وانسداد الأفق، سئل عون قبل أسبوعين خلال لقاء مع الصحافيين؛ إذا لم تشكل حكومة جديدة، فألى أين نحن ذاهبون؟ فرد بالقول: إلى جهنم! الآن ليس من المبالغة القول إننا نتقدم في الطريق إلى جهنم، رغم أن الاستشارات النيابية التي أجراها عون يوم الخميس الماضي، انتهت بتسمية سعد الحريري رئيساً مكلفاً بتشكيل الحكومة الجديدة بأكثريّة 64 صوتاً، بعدما كان قد طرح نفسه مرشحاً على قاعدة تنفيذ بنود الخطة الإصلاحية الفرنسية، ولكن

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

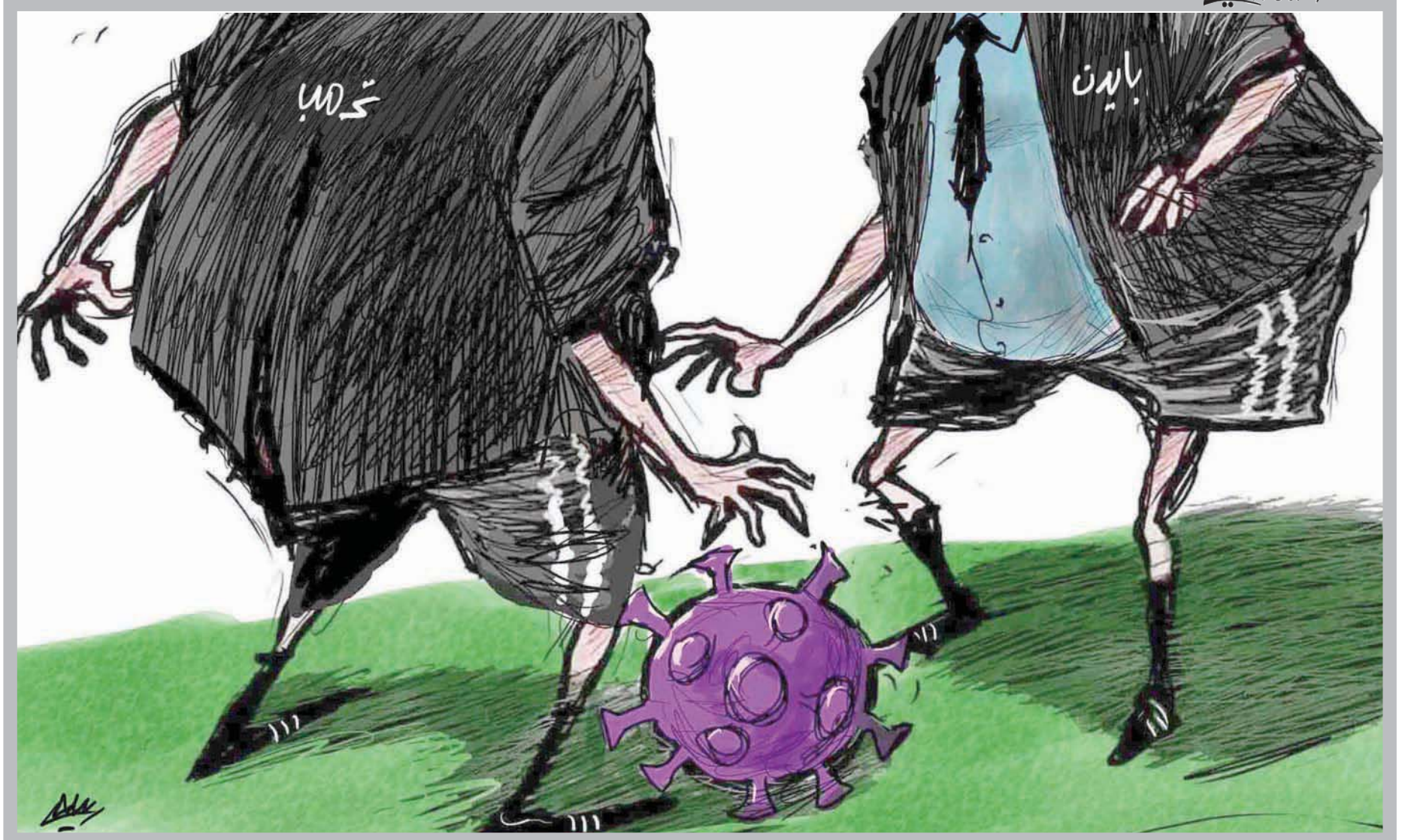
يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي سبق انتخاب عون كما هو معروف؛ في أي حال يستطيع عون دستورياً، إلا بوقع على صيغة الحكومة التي يؤلفها الرئيس المكلف، إذا لم يكن مقتنعاً كما قال الخسيس في غمز من قناة الرئيس سعد الحريري، بأن «من وقع عليه وزر التكليف والتأليف سيقوم فعلاً بمعالجة مكان من الفساد وإطلاق ورشة الإصلاح»، وقد سبق لعون أن كان مقرراً في التكليف وشريكاً في التأليف ولم تلنّز الحكومة، وخصوصاً حكومة اللون الواحد الأخيرة مثلاً، الإصلاح، ولا معالجة الفساد، فماذا جرى، طبعاً لا شيء؟ بعد تفصيل المبادرة الفرنسية التي اقترحها الرئيس إيمانويل ماكرون في 6 أغسطس (آب)

يغرق في فراغ طويل قبل تشكيل الحكومة العتيدة، لكن هذا لن يوازي قطعاً فراغ العامين ونصف العام في رئاسة الجمهورية، الذي





جبريل العبيدي

## فرنسا والمركة مع الإسلام السياسي

فرنسا والمركة مع الإسلام السياسي... هل هي معاداة للإسلام وتمييز ضد المسلمين، خصوصاً بعد محاولات من البعض لتفسيرها بأنها حرب ضد الإسلام، وأنها تندرج تحت عنوان «الإسلاموفوبيا»، أم هي مواجهة فرنسية وطنية مع التطرف والعنف المتستر بالدين ولكبح جماعات متطرفة تسبقت للبلاد وقد تكون نبئت داخلها بفكر وافد؟

مركة قد تضع فرنسا أمام غلط مصطلحات وتفسيرات متباينة، خصوصاً أن بعض السياسيين الفرنسيين يستخدمون مصطلح «الانفصاليين»، وإن كان البعض يعزو ذلك لسياسة فرنسا الخاطئة لسنوات ماضية في إهمال دمج المهاجرين في المجتمع الفرنسي، مما جعلهم يتفوقون في المجتمعات أجنبية بالانفصالية داخل المجتمع الفرنسي... وهو السبب الحقيقي وراء وجود جماعات فقيرة منفصلة عن المجتمع الفرنسي، وجدت الطريق إليها جمعيات وجماعات متطرفة تمول من الخارج، خصوصاً بعد تحذيرات من نواب وسياسيين فرنسيين للحكومة لاهتمام بمشكلة مجتمعات الضواحي، وإلا فسيتواجه فرنسا انفصال مجتمعات سكنية داخل فرنسا، وصفها البعض بـ«مناطق الجمهورية الضائعة»؛ الواقع المجتمعي الفرنسي المتفوق في العديد من نواحيها المهاجرين، قد يكون هو المنسب في إيجاد تربة خصبة للانفصاليين. وحتى لا يختلط الأمر، ففرنسا الجمهورية الخامسة ستأثر لها لتختفي أنشطة إرهابية لدرجة التهديد العنفي، فباتت فرنسا لا تخطئ بين الإسلام بصفته ديناً وحق العبادة والتعبد، وبين قوى سياسية تتلبس بالدين؛ جماعة الإخوان المسلمين، التي تتخذ من مساجد وجمعيات إرهابية لتتخفي أنشطة إرهابية لدرجة التهديد بتدمير الجمهورية الخامسة في فرنسا.

فرنسا؛ التي طالب وزير داخليتها جيرالد دارمانان السلطات المحلية بوضع المساجد في مدينتي بوردو وبيزيم تحت حماية الشرطة بعد تلقيها تهديدات، وبعد تلقيها رسائل كراهية، هي نفسها التي خرج بيان حكومتها بالتأكيد على خطر «الإسلام السياسي».

لقد شد الرئيس ماكرون على قيم الجمهورية الفرنسية، بالقول إن «على فرنسا (التصدي للانزلاق الإسلامية) الساعية إلى إقامة نظام موازن» (إنكار الجمهورية)، بيد أنه خلط بين الحجاب بصفته رمزاً شمساً ويزج به بين الرموز الدينية؛ الأمر الذي يمكن للبعض قرأته على أنه ممارسات شرعية التمييز ضد المسلمين من خلال سياسة ممنهجة قانونياً.

وهذا يقودنا إلى محاولة قراءة بيان الحكومة الفرنسية؛ هل هو شرعية تمييز ضد المسلمين بوصفهم أقلية تعيش في فضاء الجمهورية الخامسة، أم أنه محاولة لتحصين فرنسا من تسلل قوى الإسلام السياسي الذين أفسدوا الحياة السياسية في ليبيا وسوريا واليمن والعراق ومصر؛ وإن كانت مصر تخلصت من عباءة الإسلام السياسي مبكراً، على العكس من ليبيا التي خاضت حرباً ومواجهات مسلحة مع عنف «الإسلام السياسي».

ماكرون، الذي قال إن «هناك جزءاً من المجتمع يرغب في استحداث مشروع سياسي باسم الإسلام»، تناغم مع بيان الحكومة الرسمي: «قوى الإسلام السياسي تهدف لتدمير الجمهورية»؛ الأمر الذي يدفع بنا إلى محاولة معرفة: ما هي قوى الإسلام السياسي؟

بالتأكيد أي تعريف للإسلام السياسي لا يمكن أن يقفز أو يتجاهل مؤسسي الفكرة وعزايها؛ جماعة «الإخوان»... الجماعة المتعددة دينياً والفلسفة سياسياً، التي أنتجت ما يسمى «الإسلام السياسي»، ولذلك تزعمت حركة الإخوان المسلمين المشهد السياسي للحركات الإسلامية، مثل «القاعدة» و«داعش» اللتين خرجتا من عباءة «الإخوان».

فالحملة الفرنسية ضد الإسلام السياسي تستهدف أساساً «الإخوان» والتنظيمات المنبثقة عنها، والتي استفادت من الغطاء القانوني للحريات الفردية وقيم الجمهورية الفرنسية الخامسة. مشهد القتل بقطع الرأس الصادم الذي تعرض له المدرس الفرنسي على يد أحد الثأب المنفردة التي يحررها الإسلام السياسي من بعد، هو القشة التي قصمت ظهر الحمار بعد موجات التطرف والإرهاب التي طالت فرنسا، فمن حق فرنسا حماية أمنها المجتمعي وفق القوانين التي تكفل العدالة والمساواة للجميع من دون الإضرار بحرية العبادة، خصوصاً أن من بين ضحايا الإرهاب مسلمين، ولعل مشهد قتل الشرطي الفرنسي المسلم أحمد مرابط بدم بارد على رصيف مقر صحيفة «شارلي إيبدو» الفرنسية، ما يؤكد أن ليس للإرهاب دين.

لا يتوقف دخان الانفجارات الإعلامية عن الارتفاع من فرنسا حول الإسلام والعنف الإسلامي كما تسميه الأصوات الرسمية والإعلامية الفرنسية. قال الأولون: «الإنسان يلوم ويعتد». لقد شهدت فرنسا في السنوات الماضية أحداث عنف مروعة راح ضحيتها أفراد وجماعات، نُسبت إلى من أطلق عليهم صفة «الإسلاميين»، بمعنى أنهم ينتسبون إلى دين الإسلام ولكن بمواصفات خاصة، وهي التطرف والعنف الإرهابي المبني على كراهية الآخر وإباحة دمه.

ما شهده العالم من تلك الأعمال الدائمة، من الجميع - بمن فيهم المسلمون - في مشارق الأرض ومغاربها. وجود جالية إسلامية كبيرة في فرنسا جعل منها ظاهرة اجتماعية خاصة في القارة الأوروبية. هذه الجالية تتكون من تركيبات مختلفة، من بينهم العامل البسيط، والفقير شبه المعدم، والأمي الذي لا يعرف القراءة والكتابة، ولكن كثيرين منهم تفوقوا في مجال العمل العام، وبينهم من حقق ثروة كبيرة. وهناك المفكرون المسلمون الذين درسوا في الجامعات الفرنسية وبرزوا بها. المثقفون الفرنسيون يعرفون محمد أركون المفكر الجزائري المسلم، وقبلة مالك بن نبي، والدكتور الفيلسوف المصري عبد الرحمن بدوي، وغيرهم كثيرًا. الكتابة الفرنسية يكتب عن الحضارة العربية والفكر والتاريخ الإسلامي. اختزل الوجود العربي والإسلامي بفرنسا في جماعة طالها التهميش والتفوق في حارات شبه مغلقة، به كثير من التسبيل؛ بل التسطيع.

## من قتل الأستاذ الفرنسي؟

بلا شك، هناك مشكلة اجتماعية في فرنسا تتلما توجد مثيلاتها في بلدان عدة يعيش فيها سكان تختلف أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم، ولكنهم تمكنوا من ترسيخ قواعد التعايش والاندماج في كيان تحميه الدولة على قاعدة المواطنة التي تسوي بين الجميع في الحقوق والواجبات. عاشت أوروبا نفسها ربحاً من الزمن حرباً بين البروتستانت والكاثوليك لكن مأساة الدولة الوطنية خلقت إنساناً جديداً يعقل وسلوك حضاري، عبا فيه جميع الناس قدراتهم للعلم والإنتاج والإبداع.

ما حدث في فرنسا في السنوات الأخيرة من دس جماعي بالسيارات لمواطني أرباء، بينهم مسلمون وسياح أجانب في أوروبا، هو ظاهرة تعبر عن الجهل والجنون الذي يستلزمه جهلاء فوقهم بلبسون زيفاً

رداء الإسلام وهم أشد مرضاً من الفاعلين المباشرين. لصاق صفة الإسلام أو كلمة «الإسلاموي» بهذه الأفعال المريضة، يجانبه التوصيف الموضوعي. هل هناك من أطلق على ما فعله قاتل عشرات المسلمين في مسجد بفنلندا صفة العمل الإرهابي المسيحي أو «المسيحيوي»؟ أو من قال على الفعل المرعب الذي قام به جيم جونز، حين قاد 918 ضحية إلى انتحار جماعي سنة 1978 بشراب سام في «معبد الشعب»، بغويانا، من قال عن ذلك الفعل البشع إنه عمل مسيحي؟ رغم أن جيم جونز كان يتحدث على أنه المسيح الذي

ضحايا في المحكمة ونظرت إلى القاتل في قصص الاتهام وقالت بلغة واضحة «إني أسامحك»، تلك السيدة مسلمة.

في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1984 نُفذت عملية اغتيال في رئاسة وزراء الهند أنديرا غاندي، على يد أحد المتعصبين السيخ، وكان هو أحد حراسها، بسبب خلاف بين زعيم السيخ وقتها والحكومة الهندية، عندما اقتحمت قوات الحكومة الهندية مدينة أمريتسار وقتل في مكانها من القاتل والمقتول هنا لا مسلماً ولا مسيحياً.

حركة «التاميل» في سيرلانكا في ثمانينات القرن الماضي هي التي ربما علمت العالم استخدام المفخخات البشرية لقتل الآخرين، قبل أن ينتشر مثل ذلك الفعل بين

اتباع «القاعدة» أو «داعش» في السنوات الأخيرة، و«التاميل» لبسوا مسلمين ولا مسيحيين ولا سبياً، هم في معظمهم من أصحاب الديانة الهندوسية. إحدى المنتسبات للحركة فختت نفسها وقتلت في 21 مايو (أيار) 1991 رجيف غاندي «ابن أنديرا» وأصغر رؤساء الحكومات الهندية، على خلفية إرساله قوات سلام هندية إلى الجزيرة الواقعة جنوب الهند والتي شهدت وقتها حرباً أهلية ضروساً. قد باتت التعصب والإرهاب من الديانات وقد باتت من السياسة. ففي الثمانينات نشأت إشكالية على كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي، ذلك



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلق

جاء في القرآن الكريم: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً» (المائدة: 32).

في معركة الكفرة جنوب شرقي ليبيا ضد قوات الاحتلال الإيطالي، تمكن المجاهدون من أسر عدد من الجنود الإيطاليين. أراد بعض قادة المعركة قتل الأسرى الإيطاليين ثأراً لرفاقهم المقاتلين الليبيين الذين أعدمهم الجنرال الإيطالي الفاشي غراسياني بعد أسرهم. اتصل منه الإثن بقتل الأسرى الإيطاليين، فرد عليهم عمر المختار بالرفض قاسماً: «غراسياني ليس مثلي الأعلى، إنما مثلي محمد رسول الله الذي عفا عن الأسرى».

هذه هي الأخلاق الإسلامية الصحيحة. ماذا لو قام القاتل الشيشاني أو من دفعه لفعلة بالاتصال بالاستاذ الذي عرض الكاريكاتير المسيء للنبى (صلى الله عليه وسلم) أمام التلاميذ، وقام بدعوته إلى فنجان قهوة، وقدم له عرضاً لسيرة النبي محمد، وما جاء به الإسلام للبشرية جمعاء؛ أو طلب عدد ممن لهم معرفة راسخة بالدين الإسلامي منحهم فرصة للحديث لتلاميذ الفصل نفسه الذي عُرضت فيه الرسوم، ليشرحوا لهم حقيقة الإسلام ورسالة النبي؛ هناك سلوك إسلامي آخر كان من الممكن أن يسلكه من يلبس رداء الإسلام، وهو تجاهل ما قام به الأستاذ والا يعيره

اهتماماً. فقد جاء في القرآن الكريم: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً» (الفرقان: 63). من رسم خطوط الكاريكاتير جاهل، ومن أعاد عرضه لتلاميذ صفار لا يختلف عنه. كلمة «سلاماً» هي الرد المناسب، وتعني تجاهل فعل الجاهل والفرع عن تصرفاتهم. عندما قام سلمان رشدي بنشر كتابه «آيات شيطانية»، وطعن في القرآن، لم تلغته إليه أحد، ولكن عندما أصدر آية الله الخميني فتوى بإهدار دمه، انطلقت الأقلام في بلدان كثيرة تضامناً معه، تحت شعار الدفاع عن حرية الرأي، وتتسابق الإف لشراء الكتاب الذي قام الخميني بدور الإعلان المجاني له. هل ستؤثر سطور في كتاب أو رسم في صحيفة تلقى بعد ساعات من صدورها في صناديق المهلات، هل ستؤثر في الإسلام ونبيه وهناك مليار ونصف مليار إنسان في العالم يؤمنون به منذ قرون؟

في فرنسا هناك قضية تستحق اهتماماً ثقافياً وتربوياً. تدريس العربية كمنهج اختيارية سوف يساعد كثيراً على حماة الجيل الجديد من أبناء المسلمين في فرنسا من جنون الجهل بالدين. معهد العالم العربي بباريس يمكنه أن يلعب دوراً مهماً في ذلك، وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي، وغيرها من المؤسسات الإسلامية. الجهل عدو الإنسان إنما كان، والعلم هو التحصين الحقيقي له الذي يحمي الجميع، وينشر ثقافة التسامح والتعايش في المجتمع الواحد. وباء الجهل هو من قتل الأستاد الفرنسي، ليس الإسلام، إنما الجهل بالإسلام.



مجدد الرميحي

من أجل الدفع بمشروعها السياسي، فهي تعمل خارج الدولة وبعداً عن أي قيود قانونية أو أخلاقية تحّد من شهيتها. وهناك قوى خارج الدولة غير مسلحة، هي قوى «هجينبة»، أي قاعدتين تصنفها إرهابية وخارجة على القانون، وبعض الدول تقوم بإفصاح المجال لها ورعايتها واستخدامها لتحقيق أهدافها. كما هي «قوى الإسلام السياسي» الظاهريتان هما سبب وفي الوقت نفسه نتيجة لهشاشة الدولة الوطنية وفشلها في إقامة مجتمع مواطنين إخوة في الوطن لا أعداء في الدين «أو المذهب». الظاهريتان تتخذان الشعارات الدينية لتفريخ الفكر ذي المنحى الإرهابي والقائم على القطيعة ونيد الآخر. عدد من الدول يستخدم «قوى ما تحت الدولة وما فوق الدولة» لتوسيع نفوذها القومي، والأمثلة الواضحة: استخدام الدولة التركية الحالية قوى متشددة تصنف إرهابية في كل من ليبيا وأذربيجان، والدولة الإيرانية في لبنان والعراق واليمن؛ كلها تعتمد مقولات المنقول في غياب جديدة لتسهيل مشروعها.

عالمنا إذا يواجه بظاهرة لن تختفي إن لم يكن هناك تعاون دولي بشقي: الأول الوقوف أمام القوى والدول التي ترعى تلك الجماعات والمساعدة على إقامة الدولة الوطنية المدنية للعدالة، والآخر إعادة صياغة فكرية لتخليص الفكر من الحمولات الثقافية السلبية والنقل الأعمى.

آخر الكلام: الحلول الوسطى في السياسة لا تخلق أبطلاً ولكنها بالتأكيد تبني أوطاناً.

## التطرف ملّة واحدة!

الكشميري البريطاني. وقتها أفتى بعض المتعصبين بقتله، فخال شهرة وزادت مبيعات كتبه، وكل ما كُتب لم يكن لينا من الإسلام شيئاً، بل كانت حقيقة علينا أن نواجهها بما نستطيع من صدق، وما تستحقه من اهتمام. الأصل في هذه المشكلة هو خلط ضبابي كثيف بين «الديني» المذهبي وما هو سياسي، وهذا الإشكال يقع في منزلة «الغياب عن الصواب»، فهناك نصوص في التراث الإنساني تحث على «كره الآخر»، وهي اليوم تجرّد من مقاصدها التاريخية لتلحق في أتون السياسة المحترمة وتؤلّف لمصالح تسعى إليها قيادات سياسية ترنو إلى الهيمنة والتوسع،

## لا يجوز عقلاً أن نتحدث عن المسلمين بعمومهم وهم أكثر من مليار بأنهم جميعاً «إرهابيون» أو أن الإرهاب في العالم «إسلامي»

لا يعني أنه ليست لدينا مشكلة. الواقع أن المسلمين ليسوا إرهابيين، ولكن في هذا الزمن والظروف بعضهم كذلك. تلك حقيقة علينا أن نواجهها بما نستطيع من صدق، وما تستحقه من اهتمام. الأصل في هذه المشكلة هو خلط ضبابي كثيف بين «الديني» المذهبي وما هو سياسي، وهذا الإشكال يقع في منزلة «الغياب عن الصواب»، فهناك نصوص في التراث الإنساني تحث على «كره الآخر»، وهي اليوم تجرّد من مقاصدها التاريخية لتلحق في أتون السياسة المحترمة وتؤلّف لمصالح تسعى إليها قيادات سياسية ترنو إلى الهيمنة والتوسع،





# اقتصاد

## أعمال أول قمة اختتمت بضرورة وضع إطار دولي للتعاون في مجال تقنية البيانات الرياض وجهة عالمية في فعاليات الذكاء الاصطناعي



الرياض وجهة عالمية لاستضافة مستجدات وأبحاث الذكاء الاصطناعي (التشرق الأوسط)

الرياض، «التشرق الأوسط»  
 انتهت أعمال أول قمة عالمية للذكاء الاصطناعي التي استضافتها السعودية أخيراً باعتماد العاصمة الرياض وجهة دولية في فعاليات الذكاء الاصطناعي، في وقت طالبت القمة بوضع إطار دولي يدعم التعاون الدولي في مجال تقنية البيانات والذكاء الاصطناعي.  
 واختتمت أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي التي أقيمت تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، تحت عنوان «الذكاء الاصطناعي لخير البشرية» وينظمها من الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا. وخلال أعمال القمة العالمية، أقيمت كلمة لولي العهد، القاهها نيابة عنه رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» الدكتور عبد الله بن شرف الغامدي، أكد فيها أن عام 2020 يعد عاماً استثنائياً لاختبار إمكانات الذكاء الاصطناعي في الوقت الذي يشهد فيه تشكل حالة عالمية جديدة تعيد تعريف

أساليب الحياة والأعمال والتعلم. وشهدت أحداث القمة العالمية التي استمرت يومين، 30 جلسة شارك فيها ما يقارب 60 متحدثاً من وزراء، وقادة لكيانات عالمية، وأكاديميين، ومستثمرين، ورواد أعمال من 20 دولة. وهدفت القمة إلى اعتماد العاصمة السعودية الرياض كوجهة عالمية لفعاليات الذكاء الاصطناعي حيث ستعقد القمة سنوياً لمناقشة واقع ومستقبل قضايا الذكاء الاصطناعي، وتسليط الضوء على أحدث الأبحاث والتقنيات في هذا المجال. وناقشت القمة ضمن أجندتها، دور الذكاء الاصطناعي في بناء الحياة والمستقبل، وسبل التحول إلى العصر الجديد الذي يتسم بالتغير السريع. ووعدت القمة برسم مستقبل الذكاء الاصطناعي بشكل جماعي ودون استثناءات، حيث دشنت المملكة فرص تعاون دولية مع شركاء عالميين لتمكين هذا الودع، وإطلاق القوة الكامنة للذكاء الاصطناعي من أجل البشرية. وأطلقت المملكة خلال اليوم الأول من

## موجة «كورونا» الثانية تعرقل تعافي منطقة اليورو



يبدو اقتصاد منطقة اليورو مقبلاً على خريف غائم مع انطلاق الموجة الثانية لـ «كوفيد - 19» (رويترز)

لندن، «التشرق الأوسط»  
 أظهر مسح أسس (الجمعة)، أن الأنشطة الاقتصادية بمنطقة اليورو انزلت مجدداً إلى الهبوط هذا الشهر مع تجدد قيود السيطرة على جائحة فيروس «كورونا»، مما أجبر العديد من الشركات في قطاع الخدمات المهيمن على المنطقة على الحد من العمليات. وتحتاج موجة ثانية من الفيروس أنحاء أوروبا، وقال 90% من الخبراء الاقتصاديين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم، إن هناك خطراً مزدوجاً من موجة ثانية من الإصابات بالفيروس إلى تجدد انخفاض أنشطة الأعمال. وارتفع المؤشر الفرعي للمجموع للتوظيف إلى 48,1 نقطة من 47,7، لكن استطلاع «رويترز» خلص إلى أن معدل البطالة في الكتلة لن يصل إلى الذروة مدة ستة أشهر على الأقل. ومع ارتفاع معدلات الإصابات والوفيات، تراجع التفاؤل. وانخفض مؤشر لتوقعات أنشطة الخدمات إلى 54,6 نقطة من 59,2، وهو أدنى مستوياته منذ مايو (أيار) حين جرى تخفيف إجراءات العزل العام الأولية. لكن المصانع أبلت بلاءً أفضل بكثير. وارتفعت القراءة الأولية لمؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية لأعلى مستوى في 26 شهراً عند 54,4 نقطة من 53,7، ما يفوق متوسط التوقعات في استطلاع «رويترز» عند 53,1 نقطة. وزاد مؤشر مقياس الإنتاج، ويغذي مؤشر مديري المشتريات للمجموع، إلى 57,8 نقطة من 57,1، وهو أعلى مستوياته منذ أوائل 2018.

## تعافي اقتصاد المملكة المتحدة يتبدد في أكتوبر مع تصاعد الجائحة بريطانيا تدين عصر «ما بعد بريكست» باتفاقية تجارية مع اليابان



مصافحة بالرفيقين بين وزيرة التجارة الدولية البريطانية ووزير الخارجية الياباني في طوكيو أمس (رويترز)

طوكيو، «التشرق الأوسط»  
 وقّعت بريطانيا واليابان الجمعة في طوكيو اتفاقاً تجارياً ثنائياً، يعد أكبر اتفاق لمرحلة ما بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، في حين تتواصل المفاوضات المكثفة بين لندن والاتحاد الأوروبي. وتشمل الاتفاقية قطاعات تتراوح بين النسيج والتكنولوجيا الحديثة، مروراً بالأحبار وقطع السيارات، وتستنسخ بدرجة كبيرة الاتفاق القائم بين طوكيو والاتحاد الأوروبي الذي لن يطبق على بريطانيا، اعتباراً من الأول من يناير (كانون الثاني). وكان قد أعلن عن الاتفاق بشكل مبدئي في لندن في 11 سبتمبر (أيلول)، وتخطت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين 30 مليار جنيه إسترليني العام الماضي على ما ذكرت الحكومة البريطانية. وتقدم لندن الاتفاق على أنه وسيلة لزيادة المبادلات التجارية مع اليابان 15,2 مليار جنيه إسترليني إضافية (19,9 مليار دولار). ويدخل الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير، تزامناً مع انتهاء مرحلة «ما بعد بريكست» الانتقالية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي التي انطلقت في 31 يناير 2020. واستأنفت بريطانيا والاتحاد الأوروبي الخميس مفاوضات صعبة للاتفاق على علاقاتها التجارية المقبلة بعد شلل دام أسبوعاً. ويريد الطرفان تجنب حدوث فوضى اقتصادية في نهاية السنة مع استمرار نقاط الخلاف.

## توقعات بازدهار العملات والديون السيادية في الأسواق الناشئة

لندن، «التشرق الأوسط»  
 قال مورغان ستانلي الجمعة إن الوقت مناسب لزيادة الانكشاف على عملات الأسواق الناشئة وديونها السيادية بالعملة الصعبة، مع تحول التركيز على تداول اللقاح في أعقاب الانتخابات الأمريكية مما يمنح الأصول النامية دفعة. وقال جيمس لورد، الخبير لدى مورغان ستانلي في مذكرة للعملاء، إن «الأسواق الناشئة ستشارك بشكل كامل أكثر في تعافي النمو العالمي إذا جرى توزيع لقاح فعال»، وأضاف: «إننا نحدث هذا، قد نرى بعض التبادل في تكوين المستثمرين مراكز بعيداً عن مناطق من الاقتصاد العالمي الأول، فيما شهدت صناديق الأسهم والسندات دخول تدفقات صافية أيضاً. وأضاف أن سهم الأسواق الناشئة سجلت دخول تدفقات 2,7 مليار دولار، وهي الأكبر في ستة أسابيع، بينما شهدت ديون الأسواق الناشئة تدفقات قوية 2,2 مليار دولار. يأتي هذا بعد أن عدل صندوق النقد الدولي صعوداً توقعاته للأسواق الناشئة. وسجلت صناديق الأسهم دخول تدفقات 1,8 مليار دولار، هيمنت عليها أوروبا التي استقطبت أكبر تدفقات في 18 أسبوعاً 2,2 مليار دولار، وجذبت

تعافت بالفعل مثل الصين إلى بقية الأسواق الناشئة». وقال مورغان ستانلي إنه يفضل الريال البرازيلي والبيزو المكسيكي والبيزو الكولومبي ودخل في مراكز دائنة في الرائد الجنوب أفريقي والروبل الروسي. وفي الأثمان، عزز البنك انكشافه على جنوب أفريقيا والبرازيل ومصر وغانا وأوكرانيا وكذلك بيجس المكسيكية. وشهدت الأيام القليلة الماضية بدء إقبال بقية المستثمرين على الأسواق الناشئة أيضاً، إذ قال بنك أوف أميركا في مذكرة الجمعة استناداً إلى بيانات إي. بي. إف. إن المستثمرين تدافعوا إلى سهم الأسواق الناشئة في الأسبوع المنتهي في 21 أكتوبر تشرين الأول، وسجلت صناديق الأسهم دخول تدفقات 1,8 مليار دولار، هيمنت عليها أوروبا التي استقطبت أكبر تدفقات في 18 أسبوعاً 2,2 مليار دولار، وجذبت



قال مورغان ستانلي إن الوقت مناسب لزيادة الانكشاف على عملات الأسواق الناشئة وديونها السيادية



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,71	9,17	1508	2,73
ج. استرليني £		4,90	4,76	0,50	4,80	0,49	0,40	0,93	20,53	11,98	1970	3,57
يورو €		4,44	4,31	0,46	4,35	0,44	0,36	0,84	18,60	10,85	1785	3,23

## منحة من البنك الدولي لدعم السودان بعد 29 عاماً من الهجر

وتضخم تحت السيطرة، وإعادة تفعيل عجلة الإنتاج. وبلغت الوزارة البنك الدولي وشركاء السودان شكر حكومتها على مساهمتهم في إكمال الخطوة. وبدوره قال ديوان إن السودان خطا خطوات تستحق الدعم والإعجاب، وإن ذلك يعتبر تقدراً للحكومة السودانية، لبدء مرحلة جديدة من الحكم الديمقراطي. وأشار إلى أن السودان لم يحظ بدعم من البنك الدولي منذ 29 عاماً، بيد أنه عاد للمجتمع الدولي، وإن البلاد ستستفيد من الدعم الدولي الذي تقدمه مؤسسات التمويل الدولية، لمساعدة الحكومة في الإصلاحات اللازمة للاقتصاد وتحسين معيشة المواطنين.

وهدفت البرنامج الذي موله البنك الدولي للتقليل من تأثير الإصلاحات الاقتصادية على الأسر منخفضة الدخل، بتقديم تحويلات نقدية مباشرة، وتحسين نظم الحماية الاجتماعية، وإقامة شبكة الأمان لهذه الأسر. ويستفيد من البرنامج في مرحلته الأولى نحو 11,3 مليون شخص، ويمثلون 33 في المائة من إجمالي عدد المستفيدين من المرحلة الأولى منه ولايات الخرطوم، ودارفور، وكسلا، والبحر الأحمر.

وهدفت البرنامج الذي موله البنك الدولي للتقليل من تأثير الإصلاحات الاقتصادية على الأسر منخفضة الدخل، بتقديم تحويلات نقدية مباشرة، وتحسين نظم الحماية الاجتماعية، وإقامة شبكة الأمان لهذه الأسر. ويستفيد من البرنامج في مرحلته الأولى نحو 11,3 مليون شخص، ويمثلون 33 في المائة من إجمالي عدد المستفيدين من المرحلة الأولى منه ولايات الخرطوم، ودارفور، وكسلا، والبحر الأحمر.

الشركاء الأميركيين». وتفضل «أوبك»، التحالف المكون من كبار منتجي الخام في العالم، إنتاجها 7,7 مليون برميل يوميا لدعم سوق النفط المتراجعة. ومن المقرر أن تخفف «أوبك» التخفيضات مليوني برميل يوميا في يناير (كانون الثاني)، ويقول بعض مراقبي «أوبك» إن التوقعات لطلب ضعيف قد تدفع «أوبك» لإرجاء تقليص التخفيضات.

وكان وزير الطاقة الروسي قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن تعافي سوق النفط العالمية تباطأ بسبب الموجة الثانية لتفشي فيروس «كورونا»، لكن من السابق لأوانه بحث تمديد تخفيضات الإنتاج في 2021. وأبلغت مصادر بالقطاع «رويترز» أن روسيا قد تدعم تمديد التخفيضات القائمة لما بعد ديسمبر (كانون الأول)، بينما يعقد وزراء نفط «أوبك» اجتماعاً عبر الإنترنت في أول ديسمبر (كانون الأول)، حيث سيكشفون على استراتيجيات جديدة لأسواق الخام.

أشار إلى أن الحكومة تعزز إصلاح الأنظمة والبرامج الاجتماعية الحالية وتحسين حوكمتها للرفع من تأثيرها المباشر على المستفيدين عبر تفعيل السجل الاجتماعي الموحد، وإيضاح تعزيز وتقوية المنظومة الصحية الوطنية، من خلال توسيع وتسهيل عرض العلاجات الاستشفائية، وتيسير ولوج المواطنين إلى العلاجات بشكل متكافئ، وتعبئة موارد بشرية ومالية إضافية من خلال اللجوء إلى آليات التمويل المبتكر وتنوع مصادرها، وتحسين فاعلية ونجاعة النفقات الموجهة للصحة، وتحسين حكمة المنظومة الصحية.

## روسيا منفتحة على تمديد التخفيضات النفطية



توقع وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك تراجع صادرات النفط الروسي خلال العام الجاري بنسبة 16,4% عن العام الماضي (رويترز)

مجموعة «أوبك»، وتابع: «لا نرى حاجة إلى أي تغيير في اتفاقاتنا، وسنراقب تعافي السوق عن كثب. الحالي». وأوضح بوتن أن «روسيا غير راغبة في قفزة في أسعار النفط، ولا في تراجعها. وفي هذا الصدد، فإن مصالحنا متوافقة مع مصالح

استعدادها لمواصلة تخفيضات الإنتاج غير المسبوقة في مواجهة تراجع الطلب الناجم عن جائحة فيروس كورونا» وتخمة الإنتاج. وقال بوتن إنه على اتصال مع «الشركاء» من السعودية والولايات المتحدة، والأخيرة غير عضو في

استعدادها لمواصلة تخفيضات الإنتاج غير المسبوقة في مواجهة تراجع الطلب الناجم عن جائحة فيروس كورونا» وتخمة الإنتاج. وقال بوتن إنه على اتصال مع «الشركاء» من السعودية والولايات المتحدة، والأخيرة غير عضو في

موسكو، «الشرق الأوسط». توقع وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، أن تبلغ صادرات النفط الروسي خلال العام الحالي 225 مليون طن، بانخفاض قدره 16,4 في المائة عن عام 2019. وذلك على خلفية قيود صعبة «أوبك». وقال نوفاك أمام مجلس الدوما الروسي: «من المتوقع أيضاً أن يتراجع إنتاج روسيا النفطية هذا العام بنسبة 10 في المائة ليصل إلى 507 ملايين طن، بانخفاض عن المستوى المخطط له يتراوح بين 558 و560 مليون طن»، مضيفاً أنه من المخطط أن يصل الإنتاج النفطي الروسي في الفترة بين عامي 2021 و2023 إلى ما بين 518 و560 مليون طن، أي أن البلاد تنتظر استعادة مستويات الإنتاج ذاتها التي كانت قائمة قبل تفشي وباء «كورونا». وتوقع نوفاك أيضاً أن ترتفع صادرات النفط الروسية في الفترة ما بين عامي 2021 و2023 إلى مستوى 231 و266 مليون طن، أي إلى ما قبل الأزمة الأخيرة بسبب

توقع وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، أن تبلغ صادرات النفط الروسي خلال العام الحالي 225 مليون طن، بانخفاض قدره 16,4 في المائة عن عام 2019. وذلك على خلفية قيود صعبة «أوبك». وقال نوفاك أمام مجلس الدوما الروسي: «من المتوقع أيضاً أن يتراجع إنتاج روسيا النفطية هذا العام بنسبة 10 في المائة ليصل إلى 507 ملايين طن، بانخفاض عن المستوى المخطط له يتراوح بين 558 و560 مليون طن»، مضيفاً أنه من المخطط أن يصل الإنتاج النفطي الروسي في الفترة بين عامي 2021 و2023 إلى ما بين 518 و560 مليون طن، أي أن البلاد تنتظر استعادة مستويات الإنتاج ذاتها التي كانت قائمة قبل تفشي وباء «كورونا». وتوقع نوفاك أيضاً أن ترتفع صادرات النفط الروسية في الفترة ما بين عامي 2021 و2023 إلى مستوى 231 و266 مليون طن، أي إلى ما قبل الأزمة الأخيرة بسبب

## سندات المغرب الدولارية تتلقى ضربة «فيتش»

استحقاق عام 2042 بمقدار 2,2 سنت إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 121 سنتاً في الدولار، حسبما أظهرته بيانات «تريديوب» والخميس، قالت مندوبية التخطيط في المغرب إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 1,4% على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد زيادة 0,3% في أغسطس (آب). وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2,9% في حين زاد التضخم في أسعار المواد غير الغذائية 0,5%. وعلى أساس شهري، صعد المؤشر 0,3%، ونزل معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار السلع التي تشهد تقلباً

استحقاق عام 2042 بمقدار 2,2 سنت إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 121 سنتاً في الدولار، حسبما أظهرته بيانات «تريديوب» والخميس، قالت مندوبية التخطيط في المغرب إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 1,4% على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد زيادة 0,3% في أغسطس (آب). وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2,9% في حين زاد التضخم في أسعار المواد غير الغذائية 0,5%. وعلى أساس شهري، صعد المؤشر 0,3%، ونزل معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار السلع التي تشهد تقلباً

استحقاق عام 2042 بمقدار 2,2 سنت إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 121 سنتاً في الدولار، حسبما أظهرته بيانات «تريديوب» والخميس، قالت مندوبية التخطيط في المغرب إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 1,4% على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد زيادة 0,3% في أغسطس (آب). وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2,9% في حين زاد التضخم في أسعار المواد غير الغذائية 0,5%. وعلى أساس شهري، صعد المؤشر 0,3%، ونزل معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار السلع التي تشهد تقلباً

استحقاق عام 2042 بمقدار 2,2 سنت إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 121 سنتاً في الدولار، حسبما أظهرته بيانات «تريديوب» والخميس، قالت مندوبية التخطيط في المغرب إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 1,4% على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد زيادة 0,3% في أغسطس (آب). وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2,9% في حين زاد التضخم في أسعار المواد غير الغذائية 0,5%. وعلى أساس شهري، صعد المؤشر 0,3%، ونزل معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار السلع التي تشهد تقلباً

استحقاق عام 2042 بمقدار 2,2 سنت إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 121 سنتاً في الدولار، حسبما أظهرته بيانات «تريديوب» والخميس، قالت مندوبية التخطيط في المغرب إن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 1,4% على أساس سنوي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعد زيادة 0,3% في أغسطس (آب). وارتفعت أسعار المواد الغذائية 2,9% في حين زاد التضخم في أسعار المواد غير الغذائية 0,5%. وعلى أساس شهري، صعد المؤشر 0,3%، ونزل معدل التضخم الأساسي الذي يستثني أسعار السلع التي تشهد تقلباً



بقلوب يملؤها الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره

ينعى آل شاكر

فقيد الأسرة وعميد آل شاكر

الشيخ غازي ابراهيم محمد شاكر

يرحمه الله

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في اسطنبول يوم الجمعة الموافق 2020/10/23م وتمت الصلاة عليه والدفن في جامع ومقبرة الشاكرين باسطنبول

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهمنا الصبر والسلوان وحسن العزاء

أشقاء الفقيد

السيدة غادة ابراهيم شاكر

/

معالي الشيخ غسان ابراهيم شاكر

أبناء الفقيد وأحفاده

السيدة كريمة غازي شاكر / السيدة سارة غازي شاكر

فيصل غازي شاكر / حمزة غازي شاكر

عمر غازي شاكر / غازي غازي شاكر

الشيخ محمد غازي شاكر وأولاده طارق وتمارا

الشيخ حسن غازي شاكر وأولاده نادين وداليه وكريم

الشيخ حسين غازي شاكر وأولاده ابراهيم وياسمين

لتقديم واجب العزاء

محمد غازي شاكر: mgs@tamarikglobal.com - حسين غازي شاكر: hussein@hshaker.com.sa - حسن غازي شاكر: hassan@hh-shaker.com.sa - fallaha@hh-shaker.com.sa

رَبِّهِمْ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَاتِ بِلُغَتِهِمْ لِيُنذِرُوهُمْ وَأَلْفَاظٍ مَعْرُوفَةٍ



اليوم...الاتحاد برغبة التعويض يصطدم بالفتح «المنتشي»

## الرائد يحبط الشباب... القادسية يقهر ضمك... والفيصلي يكسب الباطن



فرحة لاعبي الفيصلي بعد الهدف الأول في الباطن (تصوير: سعد العنزي)



مواجهة الشباب والرائد شهدت إثارة وندية حتى دقائقها الأخيرة (تصوير: عبد الرحمن السالم)



أسبوريا لاعب القادسية يحتفل بهدفه في مرمى ضمك (تصوير: عيسى الديبسي)

الرياض: فهد العيسى

حرم اللاعب عوض خميس فريق الشباب من تحقيق انتصاره الثاني على التوالي في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، وذلك بعدما تمكن من تسجيل هدف التعادل لصالح فريقه الرائد في الدقيقة 89 من عمر المباراة التي جمعتها ضمن منافسات الجولة الثانية.

وكان الشباب في طريقه لتحقيق فوزه الثاني على التوالي بعدما تقدم على الرائد بهدفين مقابل هدف حتى الدقيقة الأخيرة من المباراة التي أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في بريدة، قبل أن ينجح عوض خميس من زيارة شبك الحارس الليتواني أرنولا سكايس.

وافتح فريق الرائد أهداف المباراة التي انتهت بنتيجة 2 - 2 عن طريق لاعبه جلال السدواي الذي سجل عن طريق ركلة جزاء في الدقيقة 19 قبل أن ينجح الأرجنتيني إيفر بانيفا في تسجيل أول أهدافه بقميص الشباب عن طريق جزائية حضرت في الدقيقة 38. وعزز مواطنه جوناك تقدم الليث الأبيض بهدف ثانٍ مع الدقيقة 62 ليأتي هدف عوض خميس في الدقيقة الأخيرة ويتقاسم الفريقان نقاط اللقاء، حيث يمتلك الفريقان الرصيد النظفي نفسه 4 نقاط.

نافس من خلاله الفريق للهروب من شبح الهبوط. بدوره يتطلع فريق الاتفاق الذي يقوده المدرب الوطني خالد العطوي لمواصلة بدايته الإيجابية التي نجح من خلالها في تحقيق فوز ثمين خارج أرضه أمام الاتحاد، حيث تبدو مباراة الفريق أمام العين اليوم سهلة نسبياً في النظر للفوارق الفنية بين الفريقين والجهازية التي يعيها الاتفاق على عكس العين الذي ما زال يتم العديد من الصفقات.

الاحتاد مع ثلاثي فريق النصر عبد العزيز الجبرين وعمر هوساوي وحمد المنصور. وخسر الاحتاد مباراته الماضية بهدفين لهدف من أمام فريق الاتفاق الذي كسب المباراة بعد حصوله على ركلتي جزاء نجح في تسجيلهما، وبصورة عامة يتطلع الاتحاد لمسح الصورة الممبزة التي يسعى هو الآخر من خلالها لاستعادة مستوياته المميزة ونتائجه الإيجابية لتقادي ما حدث في الموسم الماضي الذي

وفي مباراة مثيرة في مدينة الخبر، نجح فريق القادسية في تحقيق فوزه الأول في دوري المحترفين على حساب ضمك بهدفين مقابل هدف. ونجح القادسية في افتتاح أهداف اللقاء عن طريق المدافع الأسترالي ويليامز في الدقيقة 66 قبل أن يتمكن فريق ضمك من تعديل النتيجة سريعاً عن طريق الجزائري إبراهيم الشننجي، ليتمكن الكولومبي دانيلو أسبوريا من تسجيل هدف الفوز عن طريق

## الملك، احترام المنافس طريقنا للفوز

## الاتفاق «كامل النجوم» قبل مواجهة العين



من استعدادات الاتفاق لمواجهة العين (الشرق الأوسط)

الدمام: علي القطان

أنهى فريق الاتفاق استعداداته لمباراته أمام العين، اليوم، ضمن الجولة الثانية من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، للمدرب الطمان المدرب خالد العطوي على جاهزية لاعبيه للمواجهة، حيث بات الجميع متأخراً له عدا اللاعب محمد الكويكبي، الذي لا يزال يواصل علاجه من الإصابة التي تعرض لها قبل انطلاق الموسم وسيكون اللاعب سعد السلولي، متأخراً للمدرب لإشراكه

بعد تجاوزه مراحل العلاج من الإصابة، فيما بات التونسي نعيم السليتي في كامل جاهزيته للوجود منذ البداية، حيث يمثل اللاعب قيمة فنية عالية في خط الوسط وصناعة اللعب. وعاش الاتفاقيون أجواء إيجابية بعد الفوز الذي تحقق في المباراة الأولى ضد الاتحاد، التي تجاوزت مكاسبها النقاط الثلاث، وسط إشادة من العديد من النقاد، بما قدمه الفريق في انطلاقته، مطالبين بالحفاظ على المكاسب التي تحققت، وعدم التراجع بعد البداية الإيجابية،

كما حصل في مواسم سابقة. وقال أحمد المالكي مساعد مدرب الاتفاق، إن فريقه سيخوض مباراة العين برغبة الفوز والظفر بالنقاط الثلاث. وأكد المالكي، في المؤتمر الصحافي الذي عقده لهذه المباراة، أن فريقه يدرك تماماً صعوبة المواجهة، حيث ظهر الأولى بصورة مميزة في المباراة ضد الهلال رغم خسارته من النقاب، بما قدمه الفريق في انطلاقته، مطالبين بالحفاظ على المكاسب التي تحققت، وعدم التراجع بعد البداية الإيجابية،

ووجه ياسر المسليم حارس مرمى الأهلي للإصابة، رسالة عبر فيديو على حساب زميله محمد الربيعي بـ«سناج شتات» وهو فرقتته. وقال المسليم: «مبروك... طبعاً البطل اليوم الربيعي، يحب أن أبارك له وكان على قدر المسؤولية، بالتوفيق حبيبي».

في المقابل، أشاد إيفو فييرا مدرب الوحدة، بأداء لاعبيه، رغم الخسارة من الأهلي، وقال المدرب في تصريحات إعلامية عقب المباراة: «لم تكن تمنى الخسارة أمام الأهلي، ولكن يجب أن نقدر مجهوداً كبيراً وطبقوا التعليمات وما فعلناه بالتدريبات اليومية في المباراة، وقاوتنا حتى النهاية»، وأضاف: «هذه ثاني مباراة لي مع الفريق ولا تزال بحاجة للتأقلم أكثر والفريق جيد من الناحية الدفاعية، لكنه بحاجة لقرارات أفضل من الناحية الهجومية فيما هو قائم».

الفنية والبدنية والذهنية، وأنهم جاهزون لتتويج الجهود بالنقاط الثلاث. أما اللاعب حسين حلواني، فقد أكد أنهم يدركون صعوبة المواجهة لغموض فريق العين الضيف الجديد في دوري المحترفين، مبيناً أن هناك أهمية لاحترام المنافس من أجل حصد المراد. على صعيد متصل، وقعت الإدارة مع المزيد من الرعاية من أهداف، مشدداً على احترام المنافس من أجل تحقيق الفوز. وشدد المالكي على جاهزية فريقه للمباراة من الناحية

## مساع لحسم القرار قبل إغلاق سوق الانتقالات

## الأهلي يبحث عن بديل ساريتش بعد إصابته بالرباط



لاعبو الأهلي يحتفلون بهدف الفوز على الوحدة (تصوير: علي خمج)

جدة، إبراهيم القرشي

ينتظر أن تحسم إدارة الأهلي قرارها باستقطاب محترف بديل للويسني الفيس ساريتش من عدسه خلال الساعات المقبلة، وسط تحركات لحسم التعاقد مع مدافع أجنبي قبل إغلاق سوق الانتقالات الحالية.

وتعرض اللاعب البوسني للإصابة بالرباط الصليبي، وسعت الإدارة الأهلاوية للتوصل مع اللاعب إلى تسوية مالية لإنهاء العلاقة التعاقدية التي تربطه بالنادي، وسط أنباء ترددت عن تمسك ساريتش ببند العقد الذي يربطه مع النادي السعودي.

وتغنى الأهلاويون يوم أمس بفوز فريقهم على الوحدة، في ثاني مواجهات الفريق بدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وأشاد المصري فلادان ميلويفيتش مدرب الأهلي بأداء لاعبيه في المباراة، وبحارس الفريق محمد الربيعي، معرباً عن مسعاده بحصد 6 نقاط من مباراتين، مشيراً إلى أن «العينا قدموا أداء جيداً أمام الوحدة، ونتاج الوقت للتطور والانسجام أكثر، خصوصاً أن هناك لاعبين جدداً».

وأضاف: «مركز حراسة المرمى حساس للغاية، والخطا فيه لا يغتفر، ولكن ثقتي كبيرة بحارس الفريق، وحمد الربيعي حارس ممتاز وعمره صغير، وأنوقع له النجاح وأن يكون له شأن كبير خلال سنة». وأكد ميلويفيتش أن فريقه بحاجة للعمل بشكل أقوى فيما

هو مقبل، منوهاً بأنه لا يفضل الحديث عن لاعب بعينه، كونه يجب اللاعبين جميعاً، منوهاً بالمستويات الجيدة للاعبين، وجميع اللاعبين الأجانب بالفريق، وأنه على تواصل دائم معهم، مؤكداً استئثار الجميع بأهمية وقيمة الأهلي الكبيرة والدفاع عن الوانته، وأنه ينتظر منهم الكثير مستقبلاً.

في المقابل، أكد المغربي إدريس فتوحي، محترف فريق الأهلي، جاهزيته للعب في أي مركز يطلبه المدرب فلادان ميلويفيتش، مشيراً إلى أن الأهلي لا ينظر لنتائج المنافسين، وأضاف في تصريحات

## حارس الفريق كوفال قال إن المباراة لن تكون سهلة مدرب الفتح فيريرا: لن نسمح بنهوض الاتحاد على حسابنا



البليجي بانينك فيريرا (يسار) المدير الفني لفريق الفتح (الشرق الأوسط)

تحقيق النتائج الإيجابية. وأكد أن البدايات ليس مقياساً، مضيفاً بالقول: «لدينا بعض الملاحظات ونعمل على تصحيحها».

فيما وصف الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال، مواجهة الاتحاد بالمهمة للغاية، خصوصاً أنه يبحث عن التعويض «وهذا ما يعطي مؤشراً واضحاً بأن المباراة لن تكون سهلة على الفريقين كونهما يبحثان عن تحقيق النقاط الثلاث».

واعتبر كوفال أن الدعم الجماهيري للفتح يمثل أهمية بالغة الإيجابية، وإن غابت عن أرض الملعب.

وقال كوفال، «مواجهة الاتحاد ستكون على أرضنا، حتى وإن كنا نفتقد الجمهور الفتاوي الذي اعتدنا دائماً على مؤازرته في الملعب، إلا أن تحفيزهم المستمر بكافة مواقع التواصل الاجتماعي للنادي وحساباتنا الشخصية كان واضحاً، وسيكون لذلك المرود الإيجابي لتقديم عطاء كبير داخل الملعب من أجل إسعادهم، ومواصلة الحصاد الإيجابي».

وسيكون فريق الفتح متكامل الصفوف، وهو يواجه الاتحاد بوجود جميع لاعبيه المحليين والأجانب، وهذا ما يعطي إيجابية كبيرة للفريق الساعي إلى تأكيد قدرته على عدم تكرار ما حصل له الموسم الماضي، حيث عانى من الصراع من أجل الدفاع حتى الجولات الأخيرة. كانت التدريبات قد شهدت

الدمام: علي القطان

شدد البليجي بانينك فيريرا المدير الفني لفريق الفتح، على صعوبة مواجهة الاتحاد في ثاني جولات مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، مساء اليوم، على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية بالأحساء.

وقال فيريرا، إن فريق الاتحاد قادراً من خسارته في مواجهته السابقة، ويأمل في التعويض، الأمر الذي يحتم علينا الإعداد الجيد والتركيز العالي، وهذا ما نعمل على أساسه منذ الفراع من مواجهة النصر الماضية، مبيناً أن لاعبيه لديهم الإمكانيات الكبيرة التي تمكنهم من



سيتي يخوض رحلة صعبة إلى وستهام... وليفربول يواجه شيفيلد يونايتد من دون فان دايك

## يونائيد يستضيف تشيلسي في مواجهة ساخنة بالدوري الإنجليزي

بلقها للمرة الأولى، بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا، بفوز على بورتو البرتغالي (3-1). وستكون المرة الأولى التي يدخل فيها وستهام تاسع الترتيب المباراة أمام سيتي الحادي عشر وهو منقدم عليه في الجدول منذ مارس (آثار) 2009.

ويسعى أرسنال لتعويض الخسارة أمام سيتي عندما يستقبل عدداً على ملعب «الإمارات» فريق ليستر، متطلعا للمحافظة على سجل مثالي أمام منافسه الذي لم يحقق الفوز عليه في جميع المسابقات في آخر 27 مباراة. ويحتل أرسنال المركز الخامس في الترتيب، بعد 3 انتصارات وتعادلين، خلف ليستر الرابع بفارق الأهداف فقط. بعد أن سقط الأخير في المرحلة السابقة على أرضه بهدف دون رد أمام أستون فيلا.

وتختتم المرحلة الاثني عشر بقاء توتنهام السابع مع ضيفه بيرنلي الثامن عشر، حيث سيعول فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو مجدداً على الثاني الناري هاري كين وسون هيونج - مين، إذ يتصدر الأول لائحة أفضل المرين الحاسمين (7) والثاني الهافين. وكان توتنهام أهدر تقدمه (3-3) صفر، في المرحلة السابقة أمام ضيفه وجاره وستهام الذي خرج بتعادل تمين (3-3)، ما حرم نادي شمال لندن من الارتقاء إلى المركز الثالث في الترتيب، على حساب ليفربول.



مانشستر يونايتد، المنتشي، أوروبياً يتطلع إلى فرحة محلية (أ.ب.)

وكان الدولي الإنجليزي قد سجل هدف التعادل (2-2) لفريقه أمام الغريم ليفربول، في المباراة السابقة في الدقيقة 81 على ملعب «غوديسون بارك» ويسعى مانشستر سيتي لفوزه الثالث على التوالي في جميع المناسبات عندما يحل ضيفاً على وستهام في أولى مباريات اليوم. وكان سيتي قد تفوق في المرحلة السابقة بهدف نظيف على ضيفه أرسنال على ملعب الاتحاد، قبل أن يفتتح مشواره في البطولة القارية الأهم الساعي للتتويج

البرازيلي فابيو في مركز قلب الدفاع، لا سيما بعد الأداء الهائل الذي قدمه في هذا المركز في المباراة التي فاز بها بطل أوروبا لعام 2019 (1-صفر)، على أياكس أمستردام الهولندي الثلاثاء، في مستهل مشواره في دوري الأبطال، واختير فيها أفضل لاعب في اللقاء، بعد أن ساهم في إبعاد كرات أياكس الخطرة على مراحل عدة. ويحتل ليفربول المركز الثالث في الدوري برصيد 10 نقاط، بعد 3 انتصارات وخسارة وتعادل. ويتطلع ليفرتون المتصدر (مفاجأة هذا الموسم) إلى

جوردان بيكفورد، وذلك عندما يستضيف شيفيلد يونايتد اليوم. وأعلن «الفريق الأحمر» أن أفضل لاعب في الدوري لوسم (2018-2019) سيخضع لعملية جراحية في ركبته، من دون أن يحدد الفترة الزمنية التي سيغيبها عن الملاعب. إلا أن بعض وسائل الإعلام البريطانية توقعات أن يغيب ابن الـ29 عاماً عن الموسم بأكمله، أو أقله حتى الأسابيع الأخيرة منه. ومن المتوقع أن يعول المدرب الألماني يورغن كلوب على

سولسكاير، الاثني عشر، أن «الدينسون يحتاج إلى التدريب لبضعة أيام قبل أن يصبح جاهزاً». ومن جهة أخرى، سيخوض ليفربول أولى مبارياته في الدوري هذا الموسم بغياب قلب دفاعه فان دايك عن التشكيلة الأساسية، بعد تعرضه لإصابة قوية في دربي «المريسياد» ضد ليفرتون في المرحلة السابقة (2-2)، إثر تدخل قوي من الحارس

تياغو سيلفا ومهمة صعبة أمام هجوم يونائيد (أ.ب.)

اللمندي من دون فوز في أولد ترافورد منذ عام 1957.

ويسعى سولسكاير لتجديد فوزه على فرانك لامبارد، مدرب «البلوز»، في «البريميرليغ»، بعد أن تفوق عليه في مباراتي الدوري الموسم الماضي، في ذلك في قمة المرحلة السادسة من الدوري الإنجليزي التي سيكمل خلالها ليفربول (حامل اللقب) رحلة الألف ميل من دون قلب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك.

ويدخل يونائيد مباراته على ملعب «اولد ترافورد» اليوم منتشيا بفوز قاتل (1-2) خارج القواعد على باريس سان جيرمان (وصيف بطل أوروبا) في افتتاح منافسات دوري الأبطال لهذا الموسم، حيث جدد تفوقه على نادي العاصمة الفرنسية، بعد أن أقصاه موسم (2018-2019). ويصطدم فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير بتشيلسي الساعي لتعويض تعادلين متتاليين مخيبين: الأول مع ساوثهامبتون (3-3) في المرحلة السابقة على أرضه، والثاني مع ضيفه إنشيلية الإسباني سلباً في مستهل حمله في المسابقة القارية الأهم الثلاثاء.

تندن، «الشرق الأوسط»

ويحتل يونائيد الذي يستضيف لايبريزغ الألماني الأربعاء المقبل، في الجولة الثانية من المسابقة القارية العريقة، المركز الخامس عشر في الدوري حالياً، مع 6 نقاط، بعد فوزين وخسارتين، ولكن بمباراة أقل عن منافسه الثامن برصيد 8 نقاط، بعد أن غاب عن المرحلة الأولى لحصوله على قسط من الراحة بعد مشاركته في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في أغسطس (آب) الماضي. ويتطلع تشيلسي الذي سيحل ضيفاً على كرايستال پالاس في دور الأبطال، إلى فوزه الأول خارج قواعده على مانشستر يونايتد، ضمن منافسات الدوري في 8 مباريات، وهي أطول سلسلة للنادي



تياغو سيلفا ومهمة صعبة أمام هجوم يونائيد (أ.ب.)

## الوفاة الجديد المغربي زياش يستهدف الفوز بألقاب مع تشيلسي

موهبتان رائعتان وأثبتتا بالفعل قدراتهما في السابق. لعب كريستيان هنا أكثر منا وتعرفون جميعاً قراته. إنه جناح لا يشق له غبار». وتابع: «الإصابة جاءت في وقت غير مناسب وهدفي الآن استعادة إيقاعي وطريقتي بالكامل».

في النادي، وهو الفوز بألقاب والأداء الجيد وتقديم كرة قدم جميلة». ويرغب زياش في شراكة هجومية قوية مع الجناح كريستيان بوليسيك والثاني المنضم حديثاً نيم فيرنر وكاي هافرتس، لكنه أقر بحاجته لمزيد من الوقت للتأقلم على سرعة اللعب. وأضاف: «كاي وتيمو

رئيسياً في انتقاله من أياكس، حيث فاز مع الفريق الهولندي بثنائية الدوري والكأس في موسم 2018 - 2019. وقال زياش في مؤتمر صحفي قبل مواجهة مانشستر يونايتد اليوم: «تحدثنا عبر الهاتف وشرح لي لأمبارد طريقته في اللعب، وكان هذا الأمر مهماً جداً في قرار انتقالتي. بات الهدف واضحاً للجميع

من أياكس أمستردام قبل انطلاق الموسم، وذكرت تقارير أنه انتقل مقابل 40 مليون يورو (47,29 مليون دولار)، لكن الجناح غاب عن بداية الموسم بسبب الإصابة. ولعب زياش أول مباراة مع فريقه الجديد في التعادل مع ساوثهامبتون مطلع الأسبوع. وقال إن طريقة لعب المدرب فرانك لامبارد لعبت دوراً

تندن، «الشرق الأوسط» قال الوفاة الجديد حكيم زياش إن رغبته في لعب كرة قدم هجومية والفوز بألقاب دفعته للانتقال إلى تشيلسي المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وانضم الدولي المغربي إلى تشيلسي



حكيم زياش (رويترز)

برشلونة يستضيف غريمه الأزلي ريال مدريد اليوم أمام مائة ألف مقعد... فارغ!

## قطبا الكرة الإسبانية «الجريجان» يلتقيان في «كلاسيكو» فقد الكثير من بريقه

وقال زيدان عقب الخسارة أمام شاختر الأربعة «أنا المدرب، علي إيجاد الحل. لم أجده اليوم وكان الأمر صعباً على لاعبي فريقتي». ودفع زيدان غالباً أمام شاختر ثمن تفكيره في الكلاسيكو، بإبقائه على أبرز عناصره الأساسية على دكة

مؤمناً باللاعبين الشباب لرد الجميل له، وخصوصاً أنسو فاتي الذي قال عن مباراة الكلاسيكو «ندخل إليها بأكثر حافز ممكن. إنه الكلاسيكو، وهي مباراة لطالما حلمت بالعب بها».

وسيعول كومان بالدرجة الأولى حسم على ميسي أفضل أهداف في تاريخ لقاءات الفريقين، والذي قدم مباراة كبيرة أمام الفريق المجري بعد يوم من تأكيد مدربه أنه «ليست لدي أي شكوك حيال أداء» الأرجنتيني، مضيفاً «يمكن مروده أن يكون أفضل من الذي إتيانه في الأيام القليلة الماضية». أما عن الدولي الفرنسي، فقال كومان إن «الشيء الوحيد الذي يمكنه القيام به هو العمل جاهداً لتغيير هذا الواقع».

لم يسبق لكومان وزيدان أن تواجها كلاعبين بعدما لعب الأول في صفوف النادي الكتالوني بين عامي 1989 و1995، فيما وصل الثاني إلى فريق العاصمة الإسبانية في العام 2001 قبل أن يعتزل في 2006. ورغم أن ريال مدريد لا يبدو في أفضل أيامه، فقد يأخذ الثقة من سجل زيدان كمدرب في ملعب «كامب نو» الذي زاره في خمس مناسبات ولم يخسر خلالها أي مباراة انتصاراً وثلاثة تعادلات، كما خسر النادي الملكي مباراة واحدة في آخر سبع زيارات إلى ملعب خصمه.

نحو مائة ألف مشجع. إضافة إلى ذلك، فإن المستويات التذبذبة التي يقدمها الفريقان هذا الموسم لم تساهم في انتصار المباراة الحشد بلهفة كما جرت العادة، إلا أن رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس أكد أن «أي مباراة كرة قدم تفقد أهميتها إذا لعبت من دون جمهور. لكن كلاسيكو يبقى اليوم، ستحمل عناوين عدة. بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرازيلي نيمار، وأندريس إنيستا في السنوات الأخيرة، والأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريت بيل هذا الموسم عن الفريقين، فقد الكلاسيكو كثيراً من بريقه، وكاد أن يتضاعل وهجه بشكل أكبر لو سمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل انطلاق الموسم الحالي.

عوامل عدة أثرت على ذلك، لا سيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات وباء فيروس كورونا، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافاته

مدريد، «الشرق الأوسط»

بعدما كان يوماً أكثر المباريات ترقباً في عالم كرة القدم، فقد لقاء «كلاسيكو» بين برشلونة وغريمه الأزلي ريال مدريد بعضاً من بريقه، غير أن المواجهة التي ستجمعهما على ملعب «كامب نو» في المرحلة السابعة من الدوري المحلي اليوم، ستحمل عناوين عدة. بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرازيلي نيمار، وأندريس إنيستا في السنوات الأخيرة، والأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريت بيل هذا الموسم عن الفريقين، فقد الكلاسيكو كثيراً من بريقه، وكاد أن يتضاعل وهجه بشكل أكبر لو سمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل انطلاق الموسم الحالي.



لاعب ريال مدريد بعد الهزيمة من قاشد الصاعد في المرحلة الماضية (أ.ب.)

وقال زيدان عقب الخسارة أمام شاختر الأربعة «أنا المدرب، علي إيجاد الحل. لم أجده اليوم وكان الأمر صعباً على لاعبي فريقتي». ودفع زيدان غالباً أمام شاختر ثمن تفكيره في الكلاسيكو، بإبقائه على أبرز عناصره الأساسية على دكة

مؤمناً باللاعبين الشباب لرد الجميل له، وخصوصاً أنسو فاتي الذي قال عن مباراة الكلاسيكو «ندخل إليها بأكثر حافز ممكن. إنه الكلاسيكو، وهي مباراة لطالما حلمت بالعب بها».

وسيعول كومان بالدرجة الأولى حسم على ميسي أفضل أهداف في تاريخ لقاءات الفريقين، والذي قدم مباراة كبيرة أمام الفريق المجري بعد يوم من تأكيد مدربه أنه «ليست لدي أي شكوك حيال أداء» الأرجنتيني، مضيفاً «يمكن مروده أن يكون أفضل من الذي إتيانه في الأيام القليلة الماضية». أما عن الدولي الفرنسي، فقال كومان إن «الشيء الوحيد الذي يمكنه القيام به هو العمل جاهداً لتغيير هذا الواقع».

لم يسبق لكومان وزيدان أن تواجها كلاعبين بعدما لعب الأول في صفوف النادي الكتالوني بين عامي 1989 و1995، فيما وصل الثاني إلى فريق العاصمة الإسبانية في العام 2001 قبل أن يعتزل في 2006. ورغم أن ريال مدريد لا يبدو في أفضل أيامه، فقد يأخذ الثقة من سجل زيدان كمدرب في ملعب «كامب نو» الذي زاره في خمس مناسبات ولم يخسر خلالها أي مباراة انتصاراً وثلاثة تعادلات، كما خسر النادي الملكي مباراة واحدة في آخر سبع زيارات إلى ملعب خصمه.

نحو مائة ألف مشجع. إضافة إلى ذلك، فإن المستويات التذبذبة التي يقدمها الفريقان هذا الموسم لم تساهم في انتصار المباراة الحشد بلهفة كما جرت العادة، إلا أن رئيس رابطة الدوري خافيير تيباس أكد أن «أي مباراة كرة قدم تفقد أهميتها إذا لعبت من دون جمهور. لكن كلاسيكو يبقى اليوم، ستحمل عناوين عدة. بعد رحيل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرازيلي نيمار، وأندريس إنيستا في السنوات الأخيرة، والأوروغوياني لويس سواريز والويلزي غاريت بيل هذا الموسم عن الفريقين، فقد الكلاسيكو كثيراً من بريقه، وكاد أن يتضاعل وهجه بشكل أكبر لو سمح برشلونة برحيل نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي قبل انطلاق الموسم الحالي.

عوامل عدة أثرت على ذلك، لا سيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات وباء فيروس كورونا، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافاته

عوامل عدة أثرت على ذلك، لا سيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات وباء فيروس كورونا، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافاته

عوامل عدة أثرت على ذلك، لا سيما غياب الجماهير عن الملاعب بسبب تداعيات وباء فيروس كورونا، حيث سيفتقد النادي الكتالوني هتافاته

## بيكي ينتقد برشلونة بشدة بسبب ميسي

شيء لا يجري على نحو جيد. عليك الاحتفاظ بهؤلاء الأشخاص دائماً، فهم جزء من تاريخ النادي وجعله كبيراً». وتناول بيكي أيضاً التقارير الإعلامية التي تحدثت عن أن النادي استعان بوكالة متخصصة في وسائل التواصل الاجتماعي لانتقاد اللاعبين، في وقت سابق من العام الحالي، وهو ما نفاه جوسيب ماري بارثوميو رئيس برشلونة.

النادي حتى عام 2024 «ما الذي يحصل؟ ميسي يستحق كل شيء. اللاعب الجديد يجب أن يحمل اسمه». وتابع: «يجب أن نحافظ على أيقوناتنا لا أن نشوه سمعتهم، هذا الأمر يفضيبي جداً». وأكد بيكيه أن أساطير النادي يستحقون معاملة أفضل «يفاجئني أن أشخاصاً مثل بيب الإجماعي لانتقاد اللاعبين، في وقت سابق من العام الحالي، وهو ما نفاه جوسيب ماري بارثوميو رئيس برشلونة.

النادي لتصرّفت على نحو مختلف»، في إشارة إلى الإدارة والرئيس جوزيب ماري بارثوميو اللذين أنهالت عليهما الانتقادات في قضية الأرجنتيني. وشهدت الأشهر الأخيرة توتراً في أزقة النادي الكتالوني بعدما أخطر ميسي الإدارة عن رغبته في الرحيل، إلا أن النادي أجبره على البقاء لوجود الشرط الجزائي في عقده البالغ 700 مليون يورو، وعن إمكانية إحالة الأمر إلى المحكمة، ما أجبر ميسي على البقاء لعدم رغبته في اللجوء إلى القضاء مع نادي الطفولة. وأردف بيكيه: «أنتساءل: كيف يمكن لأفضل لاعب في التاريخ، الذي كنا محظوظين للاستمتاع به، أن يستقيل ذات يوم ويرسل (يوروفاكس) لأنه يشعر أننا لا نستمتع إليه؟ كل هذا صادم جداً». وتابع اللاعب الذي جدد الثلاثاء عقده مع

أفضل لاعب في العالم ست مرات. واعتبر بيكيه، في مقابلة إعلامية عشية لقاء الكلاسيكو، أن «لاعباً مثله قدم الكثير خلال 16 عاماً... عليك أن تتوصل إلى اتفاق معه. من غير الممكن أن تكون المسافة بعيدة لهذه الدرجة بين الطرفين». وتابع المدافع الدولي (33 عاماً): «فعل ليو الكثير لنيل حق اتخاذ قراراته، وفي حال رأى أن عليه الرحيل... أنا، لو كنت رئيساً

النادي لتصرّفت على نحو مختلف»، في إشارة إلى الإدارة والرئيس جوزيب ماري بارثوميو اللذين أنهالت عليهما الانتقادات في قضية الأرجنتيني. وشهدت الأشهر الأخيرة توتراً في أزقة النادي الكتالوني بعدما أخطر ميسي الإدارة عن رغبته في الرحيل، إلا أن النادي أجبره على البقاء لوجود الشرط الجزائي في عقده البالغ 700 مليون يورو، وعن إمكانية إحالة الأمر إلى المحكمة، ما أجبر ميسي على البقاء لعدم رغبته في اللجوء إلى القضاء مع نادي الطفولة. وأردف بيكيه: «أنتساءل: كيف يمكن لأفضل لاعب في التاريخ، الذي كنا محظوظين للاستمتاع به، أن يستقيل ذات يوم ويرسل (يوروفاكس) لأنه يشعر أننا لا نستمتع إليه؟ كل هذا صادم جداً». وتابع اللاعب الذي جدد الثلاثاء عقده مع

أفضل لاعب في العالم ست مرات. واعتبر بيكيه، في مقابلة إعلامية عشية لقاء الكلاسيكو، أن «لاعباً مثله قدم الكثير خلال 16 عاماً... عليك أن تتوصل إلى اتفاق معه. من غير الممكن أن تكون المسافة بعيدة لهذه الدرجة بين الطرفين». وتابع المدافع الدولي (33 عاماً): «فعل ليو الكثير لنيل حق اتخاذ قراراته، وفي حال رأى أن عليه الرحيل... أنا، لو كنت رئيساً

مدريد، «الشرق الأوسط»

خرج الدولي الإسباني جيرار بيكيه، عن صفته بشأن التطورات التي حصلت في برشلونة في الأشهر الأخيرة، معرباً عن خيبته من الطريقة التي تعامل بها النادي مع رغبة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي في الرحيل، ومعتبراً أن اللاعب الجديد «يجب أن يحمل اسم»



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ آيَاتُ اللَّهِ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا لِرَبِّهِمْ كَائِفُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلوب يملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره

ينعى

غسان ابراهيم محمد شاكر

شقيقه وفقيد الأسرة عميد آل شاكر

غازي ابراهيم محمد شاكر

يرحمه الله

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى في إسطنبول يوم الجمعة الموافق 2020/10/23م  
وتمت الصلاة عليه والدفن في جامع ومقبرة الشاكرين باسطنبول

سائلين المولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويجعل مثواه الفردوس  
الأعلى من الجنة وينزله منزلاً مباركاً مع النبيين والصديقين والشهداء وأن  
يلهم الجميع الصبر والسلوان

[ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة

قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ]

فاكس: +966 12 2832771 / +44 207 49 100 73 بريد الكتروني

ghassan.shaker01@gmail.com / setd.gis@gmail.com

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



## الصنّاع يعزّون الأسباب لإجراءات «كورونا»

## إيرادات هزيلة للأفلام المصرية رغم استئناف العروض منذ 4 أشهر

فإنه لن يكون أمامهم سوى موسم عيد الفطر في العام المقبل.

يذكر أنه في الوقت نفسه من العام الماضي حققت أفلام مصرية إيرادات كبيرة جداً، من بينها «ولاد رزق 2» والذي حقق إيرادات اقترنت من حاجز مائة مليون جنيه، و«فيلم الأزرق 2» الذي حقق 102 مليون 14 أسبوعاً، و«فيلم خيال مائة» 37 مليوناً في 12 أسبوعاً. بدوره، كشف محمد عبد المجيد، مدير سينما «بندر» بحي المعادي، (جنوب القاهرة) في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، عن أن نسبة الإشغال الحقيقية في دور العرض المصرية لم تتخط نسبة 35 في المائة؛ بسبب ضعف إقبال الجمهور على دور العرض خوفاً من «كورونا». ومعتبراً أن هذا الإجراء الذي حققته الأفلام الحالية معقولة ومناسبة وفق نسب الإشغال الفعلية.

كما حصد فيلم «الغسالة» بطولة هنا الزاهد وأحمد حاتم نحو 15 مليون جنيه خلال 12 أسبوعاً. ويرى عبد الله، أن تخوف الجماهير من حدوث موجة ثانية من «كورونا» قد يكون من بين أسباب ضعف الإقبال والإيرادات خلال الفترة الماضية والمقابلة، ويقول «هذا الوضع المقلق يجعلني كمنتج أتردد جداً في طرح فيلم (البعض لا يذهب للمأذون مرتين) بطولة كريم عبد العزيز ودينا الشربيني، والذي كنا قد نوهنا عن طرحه قريباً، ولكن بالتأكيد لن طرحه لأن الوضع الراهن ضبابي ومقلق للغاية مع التحذيرات من حدوث موجة ثانية من (كورونا)».

ويلفت عبد الله إلى «أن الوضع لو استمر هكذا، فإنه لن يطرح أفلاماً جديدة في موسم رأس السنة السينمائي»، واصفاً الوضع بالكارثة الكبرى؛ لأنه لو امتنع المنتجون عن عرض أفلامهم في هذا الموسم،



لقطة هنا الزاهد وأحمد حاتم في فيلم «الغسالة»

بطولة حسن الرداد وأمينة خليل وعائشة بن أحمد مبلغ 12 مليوناً و354 ألف جنيه خلال 9 أسابيع،

إلغاء حفلي التسعة ومنتصف الليل.. وحصد فيلم «توام روحي»

إغلاقها بالترزامن مع موعد انتهاء عمل المول في تمام الساعة العاشرة مساءً؛ بما يعني أنه تم

أكثر السينمات تأثراً بالجائحة في مصر هي الموجودة داخل المولات التجارية؛ لأنه يتم

(الدولار الأمريكي يعادل نحو 16 جنيهاً مصرياً) خلال أسبوعين، في حين لم يحقق فيلم «زنانة زاهر» سوى 7 ملايين جنيه خلال 5 أسابيع.

المنتج والموزع لؤي عبد الله، عبر عن استيائه من الإيرادات الهزيلة التي حققتها الأفلام المصرية خلال الأسابيع الماضية، ويقول لـ«الشرق الأوسط»، «نحن كموزعين وأصحاب دور عرض لسنا راضين تماماً عن الإيرادات الحالية، خصوصاً بعد أن توقعنا زيادة الإيرادات إذا قمنا بوضع أفلام جديدة لتشجيع الناس على الذهاب للسينما، لكن الخوف من الإصابة ب(كورونا)، منع الكثيرين عن الحضور».

ويضيف، أن «دور السينما ملزمة بتطبيق نسبة الـ50 في المائة من الطاقة الاستيعابية لكل دار، مع إلزام الجمهور بارتداء الكمامات وترك كرسي شاغر بين كل فرد وآخر»، مشيراً إلى أن

القاهرة، مئة عصام

حققت الأفلام المصرية التي تم عرضها خلال الأسابيع القليلة الماضية، إيرادات هزيلة، رغم مرور نحو 4 أشهر على استئناف عمل دور العرض بعد «إغلاق كورونا» في منتصف شهر مارس (آذار) الماضي، وذلك عكس ما توقعه صناع هذه الأعمال؛ إذ كانوا يعتقدون أن طرح أعمال جديدة لفنانين بارزين سوف يساهم في زيادة الإقبال الجماهيري على دور السينما، وزيادة الإيرادات، لكن مخاوف تفشي الوباء وبعض إجراءات مجابهة «كورونا» تسببت في ضعف الإقبال وتراجع الإيرادات.

فيلم «الخطة العائمة»، أحدث الأفلام المصرية التي تم طرحها أخيراً بدور العرض، بطولة غادة عادل وعلي ربيع، ومحمد عبد الرحمن، لم يحقق إلا نحو 5 ملايين جنيه مصري

قال الفنان المصري محسن محيي الدين إن معظم المنتجين المصريين باتوا يهتمون بتحقيق مكاسب مادية على حساب القيمة الفنية للأعمال السينمائية، وكشف في حوار مع

قال الفنان المصري محسن محيي الدين إن معظم المنتجين المصريين باتوا يهتمون بتحقيق مكاسب مادية على حساب القيمة الفنية للأعمال السينمائية، وكشف في حوار مع

«الشرق الأوسط» سبب اختياره فيلم «صابر وراضي» ليعود من خلاله إلى السينما بعد الغياب عنها سنوات طويلة، موضحاً أن البعد الإنساني والسيناريو المميز للفيلم وراء موافقته

على المشاركة فيه مع الفنان أحمد آدم، خصوصاً بعد سيطرة أفلام الأكشن والعنف بشكل كبير على الساحة الفنية خلال السنوات الأخيرة... وإلى نص الحوار:

## قال إن البعد الإنساني لـ«صابر وراضي» وراء عودته إلى السينما

## محسن محيي الدين: معظم المنتجين المصريين لا يهتمون بالقيمة الفنية

## حوار فني

القاهرة، مئة عصام

• ما سبب اختيارك لفيلم «صابر وراضي» لتعود به إلى السينما؟

هو فيلم إنساني كوميدي، وفيه حالة مختلفة وجديدة على السينما المصرية في الوقت الحالي، حيث إننا نعتقد فكرة القيم والعادات والطباع الإنسانية، لا سيما أن أغلب الأعمال المقدمة تتضمن الكثير من مشاهد العنف والأكشن والضرب، أما العلاقات الإنسانية بين البشر فاصبح التعبير عنها قليلاً للغاية، وفي النهاية نحن كفنانيين نقدم أعمالنا لبشر، وقلنا كان من المهم، وتدور قصة الفيلم حول رجلين أحدهما اسمه صابر والآخر اسمه راضي، كل منهما له طابع وشخصية مغايرة للآخر ويعترفان على بعضهما ويغيران حياة بعضهما للأفضل ويكمل كل منهما الآخر، وقد اخترت هذا الفيلم لأعود به للسينما لأنني دوماً وطوال مسواري الفني أحب المشاركة في أعمال فنية تعوض في العلاقات الإنسانية، على غرار مسرحية «سك على بناتك» وفيلم «ليلة القبض على فاطمة» وأفلامي مع المخرج الراحل يوسف شاهين، وآخر مسلسلاتي أيضاً بمشاركة هاني سلامة في «قمر هادي»، فالعلاقات الإنسانية هي حياتنا ولا بد أن تظهر على الشاشة، فنحن كمجتمع مصري حياتنا مليئة بكم مشكلات وشبابيات تملأ مجلدات، وتعد مصدر مهم للأفلام السينمائية، ومع ذلك فإن المعروض منها على الشاشة يعد قليلاً جداً.

• معنى ذلك أنك غير راض على الأعمال التي تعرض حالياً؟

- لا على الإطلاق، فيمكن وصف ذلك بأنه لا يناسب شخصيتي أو توجهاتي، لأن السينما في النهاية وجهة نظر تخضع لأصحابها، وكل نمط وله جمهوره ومحبه.

• وهيل تأثرت بالمخرجين الكبار الذين عملت معهم في بداياتك الفنية؟

- كل واحد من هؤلاء العملاقة كانت له بصمته الخاصة التي ساهمت في تكوين شخصيتي الفنية، مثل المخرج الكبير الراحل بركات الذي عملت مع في فيلم «ليلة القبض على فاطمة» مع الراحلة فاتن حمامة وهو عمل إنساني سياسي ومن الأعمال الرائدة في السينما المصرية، بجانب مدرسة الراحل يوسف شاهين الذي شاركته في أكثر من



محيي الدين في لقطة من أحد أفلامه القديمة



الفنان محسن محيي الدين

فيلم وحققوا نجاحاً كبيراً للغاية وخصوصاً خارج مصر، فكل منهم طبع أمراً

بداخلي وأهمها أصول وأساسيات صناعة الفن والسينما واختيار الموضوعات القريبة من الناس وكيفية التعبير عن مشكلاتهم. • الفنان أحمد آدم لم يحقق نجاحاً جماهيرياً في آخر فيلمين له... ألم تخش من مشاركتك فيلمه الجديد؟

- لا على الإطلاق، لأنني لا أحسب الأمور بهذا المنطق أبداً، ونجاح السينما لا يقاس بحجم إيرادات شيك التذاكر، فمثلاً أفلام يوسف شاهين لم تحلب أي إيرادات عظيمة داخل مصر وكان الشعب المصري دائماً ما ينظر لها أنها نخوية، عكس الخارج فعندما كانت تعرض في مهرجانات كانت تحقق نجاحاً منقطع النظير، وكثير من الأفلام العظيمة على مر التاريخ حققت نجاحات كبيرة عند عرضها في التلفزيون، فشبكات التذاكر يكون مقياساً بالنسبة للمنتجين

## تبرز في دورين مختلفين ضمن مسلسل «فاتح أسود» و«دانتيل»

## ناتاشا شوفاني: أتطلع للعب دور كوميدي وأختار غبريال يمين شريكاً فيه

بيروت، فيفيان حداد



ناتاشا شوفاني

هيفاء وهي بإعجاب كبير. وهي على فكرة إنسانة لطيفة جدا وقريبة من القلب. فانا كغفيري من أبناء جبلي تركت هيفاء وهي عندنا اثرا كبيرا، فكنا جميعنا نتنظر لإطلاقاتها الفنية. وعندما شاهدت لها فيلم «دكان شحاتة» ابكتني في الصميم، وتفاعلت مع أدائها الطبيعي وأخبرتها بذلك أثناء تصويري أسود فاتح».

وعن تجربتها في «دانتيل» تقول: «هي أيضا مختلفة وجميلة وأحببت فيها طريقة الإخراج التي نسميها في عالمنا «وان شوت»، وهي تعطي الممثل حرية التحرك والتعبير فيتعبر وكأنه على خشبة مسرح مزين بالعبقوة والارتجال». واتي من الممثلين أطلع في ذهنك؟ «جميعهم كانوا محترفين وطبعيين وصادقين في أدائهم. ولكن مشاهدي مع الممثل أحمد صادم سلوم حداد تركت عندي اثرا كبيرا. فهو من الأشخاص الذين يزودون من يقف أمامهم بطاقة إيجابية كبيرة وثيقة بالنفس. وكنت أناقش شخصية (دانا) معه وبعيني أراه حولها. فالأجواء عامة في «دانتيل» كانت عائلية بحيث لا يشعر أحدا منا بأنه وحيداً، وسلوم حداد بالتحديد ساعدني كثيرا».

وهل ناتاشا شوفاني اليوم تبحث عن أعمال تبرزها بشكل أكبر؟ ترد: «أنا من الأشخاص الذين يؤمنون بأن كل شيء يحصل في وقته، والأهم هو أن اجتهد وأعمل على تطوير موهبتي وفدراتي التمثيلية حتى عندما تصل الفرصة أكون جاهزة لها. وهل هذا يعني أنك لا تفكرين بأدوار بطولية صاحبة مساحات أكبر؟ تعلق: «لعلمت أن الأشياء التي تطمح إليها لا يجب التحقير بها أكثر مما تستاهل. فمسؤوليتي تجاه كل دور لعبته هي الأساسية في عملي وأطلع إلى تقديم أعمال أفضل ولا تقل أهمية عن سابقتها».

انتقبت مؤخرا ناتاشا شوفاني من تصوير مسلسل «دعة بيروت» من إنتاج شركة «ايغل فيلمز» والذي بدأ تطبيق «شاهد» بعرضه مؤخرًا.

«دعة بيروت» مختلف أيضا ويحمل رسالة إنسانية سيكتشفها المشاهد مع الوقت. وعن الدور الذي تطلع إلى لعبه في المستقبل تقول: «عمل بالي لعب دور كوميدي بعيدا تماما عما سبق وقدمته في مسلسلاتي الأخيرة. فانا أحب الضحك وصاحبة نكتة كما هو معروف عني وسبق وعملت في مسرح جورج خبز وأحدث التجربة. ومن مختارين لبشارك التمثيل في عمل كوميدي؟ تقول: «أتمنى أن أقف إلى جانب غبريال يمين، فهو أستاذ كبير في عالم الكوميديا وطبع أعمالاً لبنانية تلفزيونية ومسرحية كثيرة بأدائه الكوميدي الممتع. إنه بمثابة كنز من لبنان أفخره بكتفان من بلادي».



اجتهدت ناتاشا شوفاني التنوع في أدوارها وأحدثها «كارمن» في «أسود فاتح»

في مواقع التصوير. أما الأجزاء المصرية في التمثيل فاكتملت منها دروسا جديدة. فالأسلوب يختلف في أي مشروع ينفذ خارج لبنان. والفريق المصري الذي تعاملت معه كان رائعا ومنسجما مع بعضه. كما اكتسبت صداقات مع عدد من الممثلين المشاركين. فلقد سبق وتعاونت مع في «أسود فاتح» و«دانتيل» ولكن مشهد. ولقغتي كيفية إتقانه التحقيل بين اللهجين المصرية والسورية. ويمكن القول إن الاحترافية كانت تهيمن بشكل كبير على جميع أبطال العمل أمثال أحمد فهمي ونيل نور الدين وصبري فواز وشريف سلامة وغيرهم. كما كنت أفرح على أداء

تلفتك ناتاشا شوفاني في شخصيتي «كارمن» و«دانا» ضمن مسلسل «أسود فاتح» و«دانتيل». فتجسد فيهما دورين يرتكزان على قالب امرأة عاقبة في الأول، وقوية في الثاني. وناتاشا التي بدأت رحلتها مع التمثيل في عام 2014 تبرز اليوم موهبة ناضجة بعد أن عرفت كما تقول مكان ضعفها. ويلاحظ متابعي العملين تطورا في أداء ناتاشا وخاصة في رنة صوتها بعد أن اجتهدت في تطبيق تقنية خاصة له تخرج نبرته من الروتين، الذي وقع فيه من قبل.

وتقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «وصلتني انتقادات وتلقيت ملاحظات حول هذا الموضوع. حتى أنني لاحظت ذلك شخصيا عندما كنت أتابع نفسي في مسلسل «ما في». وصدف أنني قمت بدور بالفصحى فكان الأمر نافرا. وعندما عملت في مسلسل «ما في 2» لاحظت الأمر وقلت لنفسي أنه غير الممكن الإبقاء على نبرة محزنة في صوتي فقررت التخلص منها. وتتابعت ناتاشا: «توجهت إلى طبيبة اختصاصية شرحت لي التقنية التي علي اتباعها في صوتي كي أخلص من الحالة التي أعاني منها ونجحت في ذلك».

لم تكن ناتاشا تجيد التحدث بالعربية كونها كانت تعيش خارج لبنان ولاقت صعوبة في الفترة الأولى في عملية التعبير بوضوح صارت أكثر تمكنا، وظهر ذلك بوضوح في المسلسلين المذكورين. وتعلق في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «شعرت أنه علي أن أعير في نبرة صوتي لأنه كان سيقيدي في أدوار معينة وهو أمر لم أكن أرغب به أبدا. حتى أنني في مسلسل «أسود فاتح» اجتهدت لأنتمكن من الكلام بشكل يوصل شخصيتي بوضوح إلى المشاهد. وفي «دانتيل» لعبت شخصية المرأة القوية المتعرجة والتي لديها طريقة فوقية ومزعجة في التحدث مع الآخرين. فاضطرت أيضا أن أعير نبرتي انطلاقا من ركيزة معينة تتسجم مع الدور».

وعن تجربتها في هذين العملين تقول: «عندما بدأت في قراءة نص «أسود فاتح» اعتقدت للوهلة الأولى أن شخصية كارمن التي سألعبها بريئة وتتمتع بلطافة ظاهرة. واكتشفت في باقي مجريات العمل أنها فيما بعد تكشف على حقيقتها، ويظهر وجهها الشرير. فاعتجت بالدور خصوصا أنني اتخذت قرارا بعدم الإكمال في أدوار الإحباط والبكاء. فاقترنت الفرصة ودخلت في هذا العمل الرائع سيما وأنه على النمط أن ينوع في أعماله. وكنت سبق ورفضت عدد من العروض

لأن كلا ما يههمم بالدرجة الأولى هو المكاسب المادية، أما الفنان فعليه أن ينظر أولاً للقيمة الفنية.

• ولماذا أصبحنا لا نسمع في الوقت الحالي عن لقب «فتى الشاشة الأول» وغيرها من الألقاب؟

- لأن طبيعة المجتمع وطبيعة الفن كلها اختلفت، ففي الوقت الحالي يمكن أن نشاهد العمل مرة واحدة أو مرتين، عكس أفلام النصف الثاني من القرن الماضي، فقد كان العمل يشاهد مرارا وتكرارا، فبعد حرب الخليج الأولى تقريبا حدثت فجوة كبيرة بين الأجيال السينمائية، حيث تم استبدال كل الجيل القديم بجيل جديد، بفارق جيلين تقريبا وهذا أحدث فجوة كبيرة، ثم تطورت الأمور وأصبحت سريعة ومتلاحقة جدا، ولذلك لا يوجد الآن من يمكن وصفه بأنه فتى الشاشة الأول أو «الجان الأول» أو غيره، ولكن كل ما يأخذ وقته ويحل محله آخرون بسرعة كبيرة.

• وما سبب غيابك فنيا منذ مسلسل «قمر هادي» عام 2019؟

شاركت في 15 حلقة من حكايات مسلسل «ليه لا» والذي رأت شبكة MBC أنه من الأفضل عرضه على منصة «شاهد»، ولكن بعد «قمر هادي» الظروف العامة هي التي فرضت الابتعاد، حيث جاءت «كورونا» وكثير من الأعمال توقفت وإلى الآن لا توجد عودة مستقرة، وأنا شخصياً كنت أجهز لمسرحية فنية ورغبت في عرضها أول العام الجاري، ولكن كورونا حالت دون ذلك.

• وما تعليقك على العقبات التي تواجه

فيلم «التاريخ السري لكوثر»؟

- أنا حزين للغاية على مصير هذا الفيلم المهم، والذي أشارك في بطولته مع ليلى علوي وزينة هذا إخراج محمد أمين، فمع الأسف هذا الفيلم اشترك فيه منتجان ولكن اختلفا لأسباب مالية وتوقف الفيلم وإلى الآن لا أعلم مصيره رغم أنه ينبغي لنا يومان فقط وننتهي منه. ومع الأسف كثير من المنتجين ينظرون للأمر بوجهة نظر تجارية بحتة ولا تحركهم إلا المادة، ولا ينظرون للشق الفني أبداً.

• وما هو تقييمك للدراما التلفزيونية في مصر حالياً؟

- لا شك أن هناك تقنيات جيدة وتكنولوجيا حديثة دخلت بقوة ولكن مع الأسف كثير من الأعمال يعتمد على الفورمات الخارجية المستوردة وأغلبها لا يوجد فيه خصوصية المجتمع المصري بكل مشكلاته وهمومه، رغم أن مجتمعنا يضح بالفضايا التي يستوجب عرضها، فمع الأسف الكتاب والمؤلفون أصبحوا يستسهلون بقوة ويرغبون في تصدير أعمال اجنبية سواء تركية أو هندية، فضلاً عن النظير، وكثير من الأفلام العظيمة على مر التاريخ حققت نجاحات كبيرة عند عرضها في التلفزيون، فشبكات التذاكر يكون مقياساً بالنسبة للمنتجين



حصد 3 جوائز في مهرجان البندقية السينمائي لعام 2019

## فيلم «جدار الصوت» لأحمد غصين 90 دقيقة بين الحياة والموت



الممثلان بطرس روحانا وكرم غصين في مشهد من فيلم «جدار الصوت»

بيروت، فيفيان حداد  
الصوت» عصام بو خالد وفلافيا بشارة وسحر متقارة وبيطرس روحانا وعادل شاهين الذي كان هذا الفيلم آخر أعماله السينمائية قبل وفاته.

ويتبع المخرج غصين الإيقاع التصاعدي الدرامي في أحداث الفيلم (كربشندو)، فيبقى مشاهدته مسرر العينين في اتجاه الشاشة من دون أن يرف له جفن. وكان لافتاً اتباع غصين وتيرة تشويقية من هذا النوع قلما نلتحقها في فيلم عربي.

ويبرع غصين في أخذ مشاهدته إلى مساحات مضئمة رغم العتمة المسيطرة على وقائع العمل. فنرى البطل مروان (كرم غصين شقيق المخرج) يفتح نافذة المنزل المسجون فيه، ليطلعنا على جمال طبيعة منطقة الجنوب. أما الممثل الراحل عادل شاهين فيشكل طاقة الفرغ للأشخاص

بمضي مشاهد فيلم «جدار الصوت» لأحمد غصين 90 دقيقة كاملة تخطف الأنفاس، تحكي عن لحظات فاصلة بين الحياة والموت. وهو يتحدث عن مروان شاب في الثلاثين من عمره يذهب إلى الجنوب للبحث عن أميه خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، فيجد نفسه مُحصراً في منزل ببلدته التي تتعرض للقصف، مع 4 من أبناء بلدته، إثر دخول الجيش الإسرائيلي إليها.

ويخرج مخرج العمل أحمد غصين في شدّ انتباه المشاهد منذ اللحظات الأولى لمجريات الفيلم، لاعبا على وتر البطل والسارق المعروفة في عالم السينما التشويقي.

فينجذب المشاهد لاشعوريا إلى البطل

متمنيا فوزه على اللص الذي يضعه في مواقف خطيرة ومثيرة. وبين العتمة والضوء والتوق إلى حرية داخل سجن كبير وإلى بقعة سلام في عزّ الحرب، إضافة إلى تجاذبات حياة تحدث بين السماء والأرض، يدور هذا العمل الذي يعدّ أول فيلم رواني لأحمد غصين.

وكان الفيلم قد ترشح إلى عدة جوائز في مهرجانات عالمية وحصد 3 منها في مهرجان البندقية السينمائي.

الجائزة الكبرى نالها عن فئة «أسبوع النقاد الدولي» والثانية «جائزة الجمهور» والثالثة تحت عنوان «ماريو سيرانوري» عن المؤثرات التقنية.

ويعالج أحمد غصين في الفيلم أحداثاً متلاحقة تدور خلال تلك الحرب، وينقل بتجزؤ انفعالات الفرد تجاه مواقف مصيرية. ويؤكد غصين: «الاهتمامي يتحور حول المدنيين الذين

يُتركون لمصيرهم المجهول في الحروب..... بلحظات استراحة؛ فهو الوحيد بين أبناء بلدته الذي كانت لديه القدرة على ترجمة عبارات بقولها الجنود بالعبرية إلى العربية بسبب تلمذته وقتاً طويلاً في سجون الأسر.

ويتحفظ الممثل بطرس روحانا بحرفيته المشهود لها ضمن أداء طبيعي وعفوي يقربه من دون استئذان إلى قلوب المشاهدين. أما المخرج والممثل عصام بو خالد فيترك اللغة الجسد التي يجيدها مساحة تأسر المشاهد تلقائياً وتضفي على الفيلم نكهة أبطال عالميين مجرد متابعة نظرته أو خطواته المثقلة بقلق المصير المجهول.

يقول أحمد غصين «جدار الصوت» أو «all this victory» بالإنجليزية هو بمثابة رسالة إنسانية تختصر معاناة شعوب عربية كثيرة تعاني الأزمات من حروب تُفرض عليها. فتكون بمثابة محطات حياة لا تُنسى محفورة في شعرها الأبيض وتجاويد وجهها ونظراتها الداكنة المتسائلة دائماً عما يحمل الغد لها، من دون أن تحظى بجواب شاف.

المثيرة. ومن الممثلين المشاركين في «جدار

تساعد في توفير الطاقة وخفض درجة الحرارة والرطوبة داخل الغرف

## نقل عمارة القباب من قرى مصرية فقيرة إلى مناطق الأثرياء

مزيداً من الأناقة والوظيفية على المكان، ومنها المدفاة والشواية والفن البلدي المبتدئين بصفتهم أجزاء من المنزل أو الشاليه.

ويؤكد الأسواني وجود اهتمام متزايد في مصر بهذه العمارة التي لم تعد «عمارة الفقراء»، كما أرادها حسن فتحي: «من خلال خبرتي الطويلة، لا يلجأ إلى هذا البناء الباحث عن التكلفة المنخفضة فقط، بل صاحب المزاج العالي والمهتمون بالوعي البيئي، فأصبح هناك شغف غير محدود لدى أصحاب القصور والفيلات والقرى السياحية الفاخرة بالبناء على هذه الطريقة، إلى جانب العرب والأجانب الذين ولعوا بها، وقمنا بالبناء لهم في دول مثل إيطاليا وفرنسا والأردن والإمارات».

ويصف المهندس المعماري أحمد تعلق محاولات إحياء بناء القباب بأنها «حادثة بلغة الماضي»، ويقول له «الشرق



نموذج من المباني الجديدة المقبية

القاهرة، نادية عبد الحليم

عندما أسس المهندس حسن فتحي طرازه المعماري الفريد، من القباب والطوب اللبن، استمد مصادره من العمارة الريفية النوبية. فقام ببناء روائع لا تزال تتحدى الزمن. كما قام بتدريب السكان المحليين في الجنوب المصري على صنع مواد البناء بالعناصر المحلية الخاصة، وإقامة المباني بها، لكن لم يلق هذا الأسلوب المعماري ما يستحقه من انتشار حتى في الريف خلال السنوات الماضية، إلى أن شهد أخيراً اهتماماً متنامياً في أنحاء مختلفة من مصر، وساعد على ذلك وجود بعض البنائين المهرة الذين يبرعون في إنشاء مباني القباب، ومنهم البناء زياد الأسواني الذي لم يكتفِ بالبناء على هذه الطريقة داخل قريته «المحاميد»، التابعة لمركز إدفو بأسوان (جنوب مصر)، إنما عمل على تطويرها، بعد أن شدّ الرجال إلى مختلف محافظات مصر، ليجني فيلات وقصوراً واستراحات ومساجد وقرى سياحية تعتمد على طراز القباب، وليستمتع قاطنو هذه المباني بجمالها المعماري الاستثنائي المطعم بروح فنية تمزج بين التراث العربي واللمسات العصرية الملائمة أيضاً لما يشهده العالم من تغيرات مُناخية.

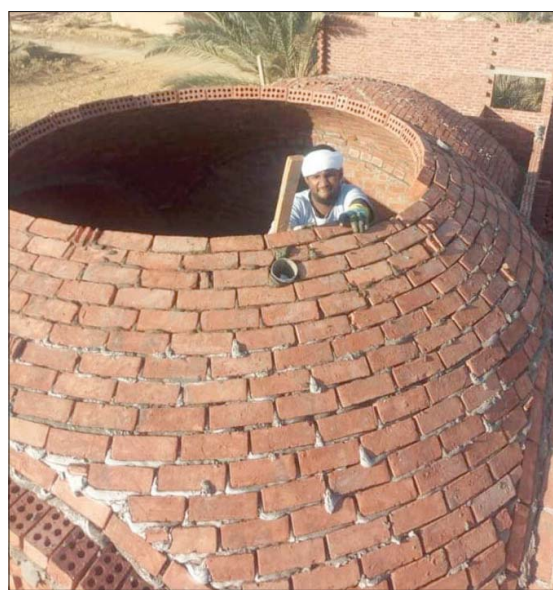
ويرى بناؤون، من بينهم زياد الأسواني، أن القباب تواجه أزمة الطقس الحار، وتتيح درجة حرارة أكثر انخفاضاً داخل الغرف المقبية عن أي مكان داخلي آخر في التوقيت والمنطقة أنفسهما، إذ يحدث تحت القبة ما يطلق عليه «وامات الهواء». يقول زياد الأسواني لـ«التشرق الأوسط»: «عند فتح الأبواب أو النوافذ، لا يقابل الشخص (هبات ساخنة) في الأماكن الحارة، إنما يكون هواء لطيف، وهكذا يمكن العيش داخل الغرف ذات القباب دون أي تكيف أو مراوح كهربائية».

ومن مميزات القباب أيضاً أنها موفرة للطاقة، حيث يتم فتح نوافذ صغيرة في القبة، ويتم تغطيتها بالزجاج الشفاف. ومما يسببها مزيداً من الاختلاف اختيار زجاج ملون كالإصفر والأخضر والأزرق، ما يعني أنه بدوران الشمس على مدار اليوم يتغير لون الإضاءة في الغرفة، مع الوضع في الحسبان أن طبيعة التصميم يرحب أيضاً بوحداث الإضاءة الحديثة، بحسب الأسواني.

ويستطيع أيضاً هذا النوع من العمارة تحمل عوامل الزمن، فهو لا يتأثر بالعوامل الجوية، ويصمد أمام الأمطار والزلازل والعواصف، على حد تعبير الأسواني الذي يقول: «لقد عاشت بيوت أجدادنا في جنوب مصر مئات السنين من دون أن يمسهما أي ضرر. كما يتميز بإتاحة الفرصة للاستمتاع بالحياة الفطرية البسيطة، ما يحقق قدراً كبيراً من الراحة النفسية وصفاء الذهن، وربما ينبع ذلك من ترك الطوب المكون للقباب دون دهان أو طلاء من الداخل، حيث يبقى على حاله، أو قد يتم فقط في حالة رغبة العميل لتلميع الطوب بالورنيش لإكسابه بريقاً أو لمسة خفيفة من طبقة بنية أو سوداء

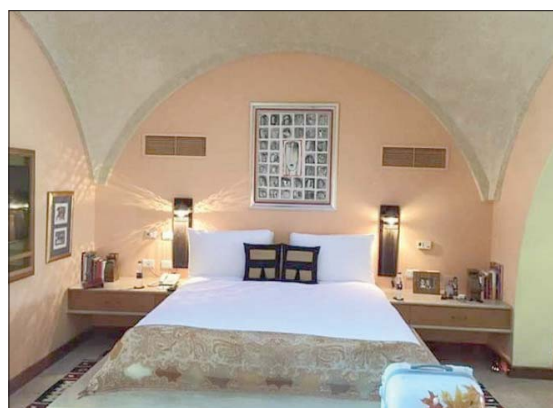


زياد الأسواني خلال عمله في بناء القباب



الاهتمام بعمارة القباب امتد لمناطق الأغنياء

الأوسط: «مع تغيرات المناخ والبحث عن الطاقة النظيفة، أصبح علينا التوصل إلى حلول معمارية صديقة للبيئة، ومن ضمن هذه الحلول الرجوع إلى معمار القباب التي كانت أهم ملامح مدرسة المعماري حسن فتحي، وشميت بعمارة الفقراء، إلا أن هذا الطراز أصبح يخاطب الأغنياء والباحثين عن الاختلاف والحياة البسيطة، بعيداً عن صخب التكنولوجيا».



زياد الأسواني خلال عمله في بناء القباب

أو وردية اللون». ويعتمد كثير من سكان المناطق الصحراوية في مصر على معمار القباب في بناء بيوتهم واستراحاتهم نظراً لقيمتها الكبيرة في خفض درجات الحرارة والرطوبة. وأنشأت الحكومة المصرية مئات البيوت الجديدة لسكان النوبة في أسوان بجنوب مصر بمواد إسمنتية وأحجار على طراز القباب لمواجهة أشعة الشمس الحارقة خلال شهور الصيف. ونشأ الأسواني في أسرة متخصصة في هذا النوع من البناء: «ورثت المهنة عن خالي وعمي، وأبناؤهما وإخواني، وجميعهم اتبعوا طريقة بناء القباب التي علمها لهم المهندس حسن فتحي (رحمه الله). صحيح أنه استلهمها من الحضارة

يستطيع هذا النوع من العمارة تحمل عوامل الزمن فهو لا يتأثر بالعوامل الجوية ويصمد أمام الأمطار والزلازل والعواصف

## بطاقات بريدية تستعيد مشاهد من الذاكرة وقصاصات الورق

مشيراً إلى الجهد الكبير الذي بذله من أجل تكوين صورة لنيويورك على سبيل المثال، لأنه لم يتمكن من اختيار صورة محدّدة في ذهنه للمدينة التي قضى بها أكثر سنوات حياته وهو بالغ؛ وتتضمن المشاهد الخاصة بالمدينة برجي مركز التجارة العالمي.

عندما بدأ مونيز مجموعته، استغرق العمل على كل بطاقة منها ثلاثة أسابيع، ولكن حين أوشك على الانتهاء من المشروع، لم يكن يتسغرق العمل على بعض البطاقات سوى بضعة أيام. وقال إنه يأمل أن يتواصل الناس مع الصور، ويشعروا كأنهم قد عادوا مرة أخرى إلى مكان قد زاروه في السابق، وبوضوح: «حين تقترب من البطاقة تشعر كأنك في ذلك المكان بالفعل، حيث يبدو كل جزء حقيقياً وله هوية، ويبدو الأمر كأنك تنظر إلى صورة مشدّنة للغاية لأنها مكونة من أشياء موجودة في الخارج ولها وجود مادي بدرجة كبيرة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

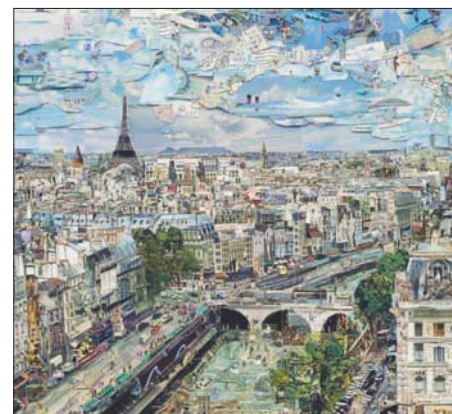
«الكثير والكثير» من البطاقات البريدية إلى الآلاف من القصاصات الصغيرة، من ثمّ ينظر إلى النسخة المرجعية وهو يجمع القصاصات معاً، كأنه يجمع أجزاء لقطوع أحجية أو لوحة فسيفساء. ويوضح مونيز قائلاً: «أفكر في العلاقة

بمجرد الانتهاء من تلك الصورة بلتقط مونيز لها صورة فوتوغرافية، أو يمسخها ضوئياً حسبما يكون مناسباً، ثم يكترها؛ ولكن عادة ما يكون حجمها 6 أقدام في 8 أقدام تقريباً. ويوضح مونيز قائلاً: «أفكر في العلاقة بين الأجزاء والكل. إذا كانت الصورة كبيرة كثيراً، سيكون العمل قد أنجز، لكن لن يرى المرء الأجزاء الصغيرة. أظن أن العمل على الأجزاء حتى تصبح مناسبة وفي موضعها الصحيح، وبهذه الطريقة أكون فناناً فسيفسائياً». ويردف مونيز أنّ بدأ الحياة في بعض البطاقات البريدية يكون أسهل من بنائها في بعضها الآخر،



ميدان بيكاديلي في العاصمة البريطانية لندن

مجموعته عن بطاقة بريدية مطابقة للصورة الموجودة داخلها، ويكون لديه البطاقة البريدية المناسبة أحياناً، في حين يحتاج إلى شرائها في أحيان أخرى؛ وبمجرد الحصول على الصورة المناسبة يصنع نسخة منها، ويستخدمها كمرجع للطباعة البريدية الجديدة التي يعمل عليها. ويمرّق بعد ذلك



العاصمة الفرنسية باريس

تجعلها مالوفة مثل برج «إيفل» في باريس، أو سيرك «بيكاديلي» في لندن، أو تاج محل في مدينة أغرا بالهند؛ فتلك الأماكن هي أول ما يخطر على بال أكثر المسافرين حين يفكرون في باريس أو لندن أو أغرا. ويوضح مونيز قائلاً: «الاسم، وبعض العناوين، والقصص، تصنع معاً مجموعة من الإشارات



مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل

«إيريتشير»، المؤسسة المعنية بالتصوير الفوتوغرافي، في نوفمبر (تشرين الثاني)، على بطاقات بريدية لدى مونيز لكل من باريس، ونيويورك، وفينيسيا، وريو دي جانيرو، وكين، وتاج محل، وغيرها. وأول شيء يفعله عند تصميم بطاقة بريدية جديدة هو التفكير في مدينة ما وتكر ياته بها والعالم المميزة فيها، التي

سلطادور، تاريو مزيو»

طوال أربعة عقود تقريباً، كان الفنان والمصور الفوتوغرافي فيك مونيز (58 سنة)، يجمع بطاقات بريدية، فيرسل بعضها إلى أحبائه وأصدقائه، ويرسل البعض الآخر لنفسه، ليرى ما إذا كانت ستصل البطاقة أولاً إلى المنزل أم إليه. وكان مصير الكثير من تلك البطاقات أن تتحول إلى قصاصات ورقية صغيرة يُعاد ترتيبها لعمل بطاقات بريدية باستخدام فن الكولاج، تصور بعضاً من أشهر الأماكن في العالم.

في مقابلة هاتفية قال مونيز من السلفادور في البرازيل: «أردت أن أصور مكاناً ما باستخدام أجزاء صغيرة من اللاصق». وأضاف: «يتعلق الكثير مما يحدث في عملي بكيفية توافق العالم الخارجي مع الصورة التي توجد بالفعل داخل عقلي».

ويركز كتاب له بعنوان «بطاقات بريدية من اللاصق»، من المختصر أن تنشره دار

حين تقترب من البطاقة تشعر كأنك في ذلك المكان بالفعل حيث يبدو كل جزء حقيقياً وله هوية



## إحياء عنف قاد لاكتشاف البنسلين بعد 92 عاماً على رصده

القاهرة: حازم بدر

حينما عاد الكسندر فليمينغ، أستاذ علم الجراثيم في لندن، إلى مختبره في 15 سبتمبر (أيلول) 1928. بعد أن ترك إناء كان مليئاً ببكتيريا المكورات العنقودية بدون غطاء لفترة من الزمن، وجد أن طبقة من العفن الأخضر تشكلت على سطح الإناء، وتسببت في التخلص من كل البكتيريا التي كانت تملأ الإناء.

استخرج فليمينغ المادة الفعالة «البنسلين» من العفن، ووجد أنها تقتل العديد من البكتيريا الضارة. وبعد ذلك تم تجسيد هذا العفن، وحفظه لدراسته في المستقبل. وفي دراسات سابقة قام العلماء أحياناً بإزالة الجليد وإعادة نمو العفن من السلالة الأصلية، لكن لم يسبق للمباحثين من قبل أن حللوا الحمض النووي الموجود داخل الفطر، وهو ما فعله فريق بحثي بقيادة تيم باركلو، الأستاذ في قسم علوم الحياة في إمبريال كوليدج لندن، وقسم علم الحيوان في جامعة أكسفورد، ونشر النتائج التي توصل إليها في العدد الأخير من دورية «ساينتيфик ريبوتيز» في 24 سبتمبر (أيلول) الماضي.

يقول باركلو في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة أكسفورد بالتزامن مع نشر الدراسة «قمنا بإحياء هذا العفن من جديد، لعمل تسلسل جينوم لهذا الفطر الأصلي، فقط كان غريباً أن أحداً لم يقدّم بذلك، رغم الأهمية التاريخية لهذا الفطر».

وقارن الفريق عينات من فطر (بنيسيلوم) الأصلي المنتج للعفن، والذي اكتشفه الكسندر فليمينغ، مع سلالتين حديثتين من الفطر تستخدمان لإنتاج المضادات الحيوية في الولايات المتحدة، وقاموا بتكبير الجينات التي تمكن الفطر من إنتاج البنسلين.

تحتوي بعض هذه الجينات على تعليمات لبناء الإنزيمات التي تصنع البنسلين، بينما يتحكم البعض الآخر في وظيفة هذه الإنزيمات وكميتها الإجمالية.

يقول الباحثون إن الاختلافات بين سلالات العفن التاريخية والحديثة يمكن أن تكشف كيف تطور البنيسيلوم عبر الزمن، وما إذا كان الدواء المصنوع منه يمكن تحسينه. ومنذ إطلاق البنسلين، ازدهرت المقاومة البكتيرية للعقاقير، ومن خلال تحديد الاختلافات الدقيقة في سلالات العفن المستخدمة في صنع البنسلين بأمل الفريق البحثي في التوصل إلى طرق جديدة لتحسين استخدامنا للدواء أو تصميم مضادات حيوية جديدة لمكافحة البكتيريا.

ويثني الدكتور محمد عز العرب، المستشار الطبي للمركز المصري للتحقق في الدواء، على ما ذهبت إليه هذه الدراسة كونها تخدم التوجه العالمي نحو تطوير مضادات حيوية جديدة لتلعب على مقاومة البكتيريا ومسببات الأمراض المضادات الحيوية الموجودة في الأسواق، لا سيما البكتيريا «سلبية الغرام»، مثل بكتيريا العقديّة الرئوية والمكورات المعوية.

يقول عز العرب «هذه البكتيريا سلبية الغرام تتسبب في التهابات حادة ألعنقا، قاتل، وتشكل خطراً على حياة البشر ممن لديهم جهاز مناعة ضعيف أو غير مكتمل، كالمواليد الجدد وكبار السن والأشخاص الذين يخضعون لعمليات جراحية وعلاج السرطان».

ويضيف «أصبحت هناك حاجة ملحة لتطوير أدوية مثل هذه البكتيريا، لأن الخيارات المتاحة أمام المرضى بدأت تنفذ». وكانت منظمة الصحة العالمية طالبت في يناير (كانون الثاني) الماضي بتسريع عملية تطوير مضادات حيوية جديدة. وقال الدكتور تيدروس غبرييسوس، مدير المنظمة إن «الحاجة إلى حلول أصبحت ماسة».

من جانبه قال الدكتور نايف الحجرف أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية «إن ما أحدثته جائحة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم واقتصاده العالمي، يجعل لزاماً علينا أن نستفيد من الخبرات المتراكمة حالياً في دولنا للخروج بخطط طوارئ وطنية موحدة اتنا دولنا وشعوبنا واقتصاداتنا الأزمتنا والكوارث المستقبلية»، مشيراً إلى أن الأمانة العامة قد خصصت بنداً على جدول أعمال الاجتماع حول الاحترافات والجهود التي بذلتها دول المجلس في مجال التعليم خلال تلك الفترة، وما يمكن الاستفادة منه في خطط التعاون المستقبلية للجنة.

وناقش المجتمعون مجموعة من القضايا الرئيسية المدرجة على جدول الأعمال، منها البيان الختامي وإعلان الرياض للدورة الأربعين للمجلس الأعلى للتعاون، وهو ما يقم وضع خطة عمل واضحة ووفق جدول زمني محدد لهذا الموضوع. ولفت وزير التربية والتعليم الإماراتي والتدريب المهني يؤديان دوراً مهماً في مستقبل دول المجلس، ويمثلان حاجة ملحة، من المهم وضع خطة عمل واضحة ووفق جدول زمني محدد لهذا الموضوع.

وأشار إلى أنه من الأهمية بمكان، وضع خطط زمنية ومنهجية عمل رصينة تكلف بها مكتب التربية العربي النزاع الفني لدول المجلس لوضع الأطر العريضة لأشكال الأنظمة التي يمكن أن تستفيد منها دول المجلس لخدمة الأجيال وتحقيق اقتصاد المعرفة وتمكين الدول من المنافسة العالمية بكوادرها الوطنية ذات المهارات العالية، مؤكداً أن التعليم الفني والتدريب المهني يؤديان دوراً مهماً في مستقبل دول المجلس، ويمثلان حاجة ملحة، من المهم وضع خطة عمل واضحة ووفق جدول زمني محدد لهذا الموضوع.

ولفت وزير التربية والتعليم الإماراتي والتدريب المهني اللقاء هو امتداد للشراكة المميزة لتعزيز مسيرة العمل الثنائي بين دول مجلس التعاون الخليجي، ويشكل الاجتماع الرابع للجنة وزراء التربية والتعليم بدول المجلس، مرة تعكس الأصال والطموح تتوقف من خلالها على الإنجازات والتحديات، وفرص التطوير في أنظمة دول الخليج لتعليمية، والتعاون الدولي.



جانب من الاجتماع الافتراضي لوزراء التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي (وأم)

أعمال الاجتماع، منها الريادة في التعليم الفني والتدريب المهني، وأثار الثورة الصناعية في الاجتماع الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وقضايا عديدة تتصل بالتعليم، مطروحة على طاولة النقاش والبحث، وهذا الاجتماع فرصة مثالية لإطلاق على تجارب دول مجلس التعاون، والأخذ بأفضل الممارسات والأفكار التربوية البناءة وإرساء نموذج عصري للتعليم يتم تعميمه والعمل به في دول المجلس.

وأوضح خلال الاجتماع الذي حضره جميع ممثلي دول الخليج «أن ثمة جهوداً حثيثة ومشكورة نلمسها دائماً من الجميع، وهذا الاجتماع دليل على

التقنية في الاجتماع 20، للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في مجلس التعاون الخليجي، واليوم نعاود اللقاء التربوي والتعليم بدول مجلس التعاون»، لافتاً إلى أن كلا الاجتماعين يصب في المحصلة النهائية في خاتمة تعزيز المكنات التربوية، في قطاعي التعليم العام والعالي».

وتابع «إن لا يمكن الفصل بينهما، فما نقرره اليوم ونعتمده ونناقشه من ملفات حيوية في التعليم العام، ضماناً لتعزيز مسيرة التعليم العالي في بلداننا».

وأضاف الحمادي «هناك مجموعة من المحاور والملفات المهمة المدرجة ضمن جدول

ناقش المجتمعون في البيان الختامي وإعلان الرياض للدورة الأربعين للمجلس الأعلى للتعاون مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد

## اجتماع افتراضي لوزراء التعليم في الدول الست يدعو لحلولا جذرية واستباقية دول الخليج تسعى لمواءمة قطاع التعليم مع المتغيرات العالمية

دبي، مساعد الزياتي

تتطلع دول مجلس التعاون الخليجي إلى أحدث عمل كبير في قطاع التعليم الحالي، وذلك لمواجهة المتغيرات العالمية، وذلك لوجود تغيير غير مسبوق بلوح في الأفق، ويتطلب حلولاً جذرية واستباقية، حتى تظل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ضمن دائرة التنافسية العالمية وفقاً لما أكده حسين الحمادي وزير التربية والتعليم الإماراتي.

وقال الحمادي - خلال ترؤسه الاجتماع الرابع للجنة وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي استضافته الإمارات أمس افتراضياً، بحضور الدكتور نايف فلاح مبارك الحجرف أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون والتمثلي في علي بن عبد الخالق القرني مدير عام مكتب التربية لدول الخليج - «إننا ماثلون أمام مرحلة تحمل بين ثناياها تحديات كبيرة تواجه أولئكنا التعليمية، بدءاً من الوضع الصحي الراهن المتمثل في فيروس كوفيد 19، مروراً بضرورة تمكين بلداننا من مهارات القرن 21، وانتهاءً بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، التي سوف تؤدي إلى تغيير أنماط الحياة والعمل والتواصل».

وقال: «سنذ بصعة أيام،

## مهرجان «سماع» الدولي بالقاهرة يعقد في «ظروف استثنائية»

القاهرة: محمد عجم



جانب من حفل افتتاح فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان «سماع» الدولي (وزارة الثقافة المصرية)

بإشكاله المختلفة والترات الإسلامي والقبطي والترات الكنائسي في مصر، وكذلك نشر ثقافة الحوار والتواصل الإنساني بين ثقافات الشعوب، معتبراً أن «المهرجان أيضاً رسالة مهمة لشعوب العالم تعكس مكانة وريادة مصر الحضارية».

وعن أجواء الافتتاح، أضاف عبد الفتاح - «الشرق الأوسط»: «نعم التبايع بين شعوب الأرض بسبب جائحة (كورونا)، جاء افتتاحنا يؤكد أننا نحصن هذا المنتج الثقافي المصري إلى العالم لتعزير التواصل الإنساني، فهذه الدورة للمهرجان تأتي في ظروف استثنائية، لذا أطلق عليها (دورة التحدي والاصمود)، لأننا علمنا في ظروف غير طبيعية، كما أن الجمهور أيضاً في ظل هذه الظروف حرص على الحضور والتعرف على الثقافات، والمشاركة والتفاعل من جانبهم مع فن السماع».

وأكد رئيس المهرجان أن «ما راه من حفاوة

فرقة تشارك بالمهرجان، وتنوع ما بين فرق مصرية، وفرق من اليونان ولبنان وجنوب السودان وروسيا وأرمينيا وإندونيسيا، وأخرى ينتمي أعضاؤها إلى بعض السفارات الأجنبية بمصر، حيث خرج هذا المزيج تحت رؤية وإشراف الفنان انتصار عبد الأندلسية والأناشيد الدينية الإسلامية والترانيم القبطية، في مباراة فنية أبدعها أعضاء 20

«يا حبيب القلوب يا رسول الله... أنت الحبيب... أنت أنسى يا رسول الله وأنت مني قريب... يا طيباً يذكره يتداوى كل ذي سلم... نفعنا الطبيب يا رسول الله»، بهذه الأبيات التي تمتدح نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وصوته الشجي العذب: سلب المشد السوري عبد الحليم عجم الباب الجمهور الحاضر لحفل افتتاح فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان «سماع» الدولي للإشاد والموسيقى الروحية بالقاهرة، مساء أول من أمس، في أجواء روحانية شهدها مسرح بدر يوسف بقلعة صلاح الدين بالعاصمة المصرية.

وعلى خشبة المسرح ذاته، وتحت شعار «رسالة سلام إلى العالم»، اختلطت نماذج من الموسيقى الروحية والموشحات الأندلسية والأناشيد الدينية الإسلامية والترانيم القبطية، في مباراة فنية أبدعها أعضاء 20

## سودوكو

				1				7
2			5			6		
		7		2				8
		6		3				
4		2				8		
			8		2		4	9
6							5	3
					9			
								6

### الحل السابق

7	9	3	1	2	6	8	5	4
2	8	1	3	4	5	6	7	9
4	5	6	7	8	9	2	1	3
5	6	9	2	1	4	7	3	8
8	1	2	5	3	7	4	9	6
3	4	7	9	6	8	5	2	1
9	2	4	6	5	3	1	8	7
1	3	8	4	7	2	9	6	5
6	7	5	8	9	1	3	4	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام، تشكل بمجموعها 9 أعداد لفقية وأخرى راسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

1- دولة إفريقية  
2- ولاية أمريكية - للفتي  
3- يوم الصلبيين «مكوسية» - نبات حولي  
4- غابة - ينتشر «مكوسية»  
5- آخر الديانات - خاصتي «مكوسية»  
6- إمارة أوروبية - من الأوان  
7- صوت الجندب - متشابهان  
8- بين اثنين «مكوسية» - دولة في شرق آسيا  
9- ممر تحت الأرض - جواهر

## الزمن السريع

1- ممثل سوري  
2- شهر ميلادي - شجر من فصيلة السنطوريات «مكوسية»  
3- جمع الحرفة - مشيد  
4- جمع يوم - فيلسوف فرنسي

## معموليات

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## كلمات متقاطعة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## كلمات متقاطعة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## كلمات متقاطعة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## كلمات متقاطعة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-

## كلمات متقاطعة

1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10-





## عالم الرياضة يونانيد يستضيف تشيلسي في مواجهة ساخنة بالدوري الإنجليزي



### سمير عطالله مدرسة الحلاق

كان الراحل محمد يوسف نجم أستاذ الأدب العربي في الجامعة الأميركية - بيروت. وكان من ظرفاء العرب. ويبدو أن أحد تلامذته كان متأخراً جداً عن رفاقه، وكلما قدم له ورقة؛ شعر بالنقمة منه والحسرة عليه. وذات مرة جاءه الطالب يائساً وحزيناً، وقال له إنه يبذل أقصى جهده لكنه كلما جلس أمام الورقة والقلم يفيض بالكتابة من دون توقف، ثم يتبين له أنه لم يضع فقرة ذات قيمة. بماذا ينصحه؟

يقول الدكتور نجم إنه شعر بأنه يعطي أهم درس في حياته. قال له: اذهب غداً إلى حلاق الجامعة، وسوف يكون صالونه مزدحماً، عليك الانتظار، لكن لا تفعل كما تفعل كل مرة؛ أي تنصرف إلى قراءة الجريدة أو المجلة في الانتظار، بل تأمل كيف يعمل. إنه يداعب الشعر التي سوف يقصها. وبعد أن يقطعها يتوقف ويتأمل موضعها. وبعد تأمل، يحدد حجم الخطوة التالية: المزيد من القطع أم مجرد تشذيب وتهذيب؟ لذلك سمي المزين. والزينة هنا الاختصار. الزوائد لا قيمة لها. والإكثار غث، والتكرار عثار. ويوم كنت أنا طالباً (دكتور نجم) كان الأسلوب الذي تكتب به هو المطلوب؛ لأن الزمن كان بطيئاً، أما زمنكم هذا، فقد تغيرت حركته كثيراً. كانوا ينصجوننا بقراءة مصطفى لطفي المنفلوطي، والآن نحن ننهي عنه. وكانت الإطالة قدرة، فأصبحت ملاً. عندما تنتهي من وضع مطالعة ما، خذها معك إلى الحلاق وتأملها: هل فقرة الرقبة طويلة؟ هل فقرة ما خلف الأذنين مستديرة جيداً؟ وكيف سيكون المظهر النهائي؟

يكمل الدكتور روايته بأن تلميذه هذا كان أيديولوجياً معياً بالحساسيات، يميل بصورة تلقائية إلى استخدام الخطبيات، فيما الموضوع المطروح هو المسرح الفكاهي في مصر. وبعد أن سمع نصيحة الدكتور نجم، وذهب إلى الحلاق، تغير أسلوبه تماماً. ومن ثم أصبح من كبار كتّاب الصحافة وأكثرهم شعبية. والأهم أنه أصبح من أقرب أصدقاء محمد يوسف نجم. وعندما كان يسأل: أين تعلمت الصحافة؟ يجيب فوراً: عند الحلاق محمد يوسف نجم.

وما زالت القاعدة لا تتغير. غير أنها لا تنطق على كل شيء. هناك مواضيع لا تترتوي مهما فحرت في بنابيعها. وهناك قضايا لا تنتهي مهما بحثت فيها. لذلك، الحلاق لا ينفق دائماً. أنت أحياناً في حاجة إلى أستاذ مثل محمد يوسف نجم.



المثلة الإيطالية ماريانا فوتاتانا تقف أمام المصورين خلال الترويج لفيلم «رومولوس» في مهرجان روما السينمائي الدولي بروما (إ.ب.)



### منتعل السديري عندما رفعت كفي للسماء

في سؤال عن أغرب مواقف الارتباط والزواج على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، كشفت سيدة مصرية أنها ارتبطت بزوجها بسبب حدائه، مؤكدة أنه حين تقدم لخطبتها لم تكن تعرفه، ولكنها أعجبت بحدائه الذي خلعه خارجاً قبل أن يدخل إلى غرفة استقبال الضيوف، عندها (ماتت في دبابيه) - والبركة في الجزمة. وهذا الموقف الحدائي، ذكرني بموقف كنت شاهداً عليه، وذلك عندما كنت من ضمن حضور وليمة في منزل رجل من عليّة القوم، وكان أغلب المعازيم من الذين فتح الله عليهم، من حيث المكانة الاجتماعية أو التعليمية أو المادية أو الدينية.

وبالصدفة كان من ضمن الحضور رجل (عيار) - أي فكاهي - فتوجه صاحب المنزل إلى ذلك الرجل يسأله ويقترح عليه قائلاً: يا فلان لو أنهم طلبوا منك أن تختار صفة مميزة في أي شخص من الحضور، وتتمنى أن تحوزها، فعليك أن (تطب وتختبر). فبدأ الرجل يُجيب الطرف بالحاضرين، والجميع (سكتت بكتهم) كان على رؤوسهم الطير، وأخذهم واحداً واحداً، كان يتمنى أن يأخذ من هذا علمه وثقافته، ومن الثاني وسامته، ومن الثالث ثروته، ومن الآخر (شياكته)، ومن الذي بعده مركزه الوظيفي، ومن رجل الدين طول لحيته، ومن أحدهم ضخامته وعضلاته، وعندما وصل الدور علي، أخذ يرمقني بنظراته باستخفاف من الأعلى إلى الأسفل ثم قال وهو يلوي برامله الغليظة: الواقع أنني لم أجد فيه أي شيء يستحق الأخذ، اللهم إلا (جزمته) هذه التي تلمع، وانفجر الجميع ضاحكين وسط فشيلى وأسفي على تلبية الدعوة لتلك الوليمة - واذكر أن جزمتي تلك كانت من جلد التمساح - ويبدو أن ذلك الرجل الفكاهي قد ضربها عين، لأنها شرقت بعد أسبوع من أمام باب أحد المساجد، عندما خلعتها ودخلت لأداء صلاة الجمعة، عندها لم املك إلا أن أرفع كفي للسماء وأدعو عليه.

تعد مصارعة أو مناقرة (الدبوك) والمراهنة عليها، من الأمور المحببة في بعض الولايات الهندية، حيث تستمر المباريات ثلاثة أيام، ويصل دخلها إلى أكثر من (10) ملايين جنيه إسترليني. وكان أحد المنظمين يحتجج الديك عندما انتفض فجأة ليقفز على أحد الحضور ليقرر معدته بالنسفات الحادة المثبتة في رجليه، ونُقل المصاب إلى المستشفى على الفور لكنه كان قد فارق الحياة بسبب شدة الترفيف.

ورفع أهل الضحية قضية ضد الديك مطالبين بقتله، وحكمت لهم المحكمة، وبالفعل أعدموا الديك المسكين في ساحة عامة وسط حشد من الجماهير، الذين أخذوا يهتفون للعدالة.

## جهاز جديد يساعد مرضى «التصلب الضموري» على التواصل



المستشعر الجديد يمكن ارتداؤه على الوجه (الفريق البحثي)

استاذ مساعد التطوير الوظيفي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وقائدة الفريق قاسوا برسم بقع بيضاء سوداء عشوائية على الوجه، ثم التقطوا عديداً من الصور بكاميرات متعددة؛ حيث أجروا الجهاز إضافة إلى سعره البسيط المتوقع مقارنة بالحلول الأخرى، أنه من ولين وخفيف الوزن، كما أنه غير مرئي أيضاً، ويمكن تمييزه، بحيث لن يعتقد أحد أنه يوجد شيء على البشرة». واستخدم الباحثون في إعداد الجهاز عملية تسمى «ارتباط التصوير الرقمي» للمتطوعين الأصحاء؛ حيث قاموا برسم بقع بيضاء سوداء عشوائية على الوجه، ثم التقطوا عديداً من الصور بكاميرات متعددة؛ حيث أجروا الجهاز إضافة إلى سعره البسيط المتوقع مقارنة بالحلول الأخرى، أنه من ولين وخفيف الوزن، ويمكن تمييزه، بحيث لن يعتقد أحد أنه يوجد شيء على البشرة». واستخدم الباحثون في إعداد الجهاز عملية تسمى

ويتكون الجهاز الجديد الذي يعالج تعقيدات الحلول الأخرى من أربعة مستشعرات كهروضغطية مدمجة في فيلم رقيق من السيلكون، وتستطيع مع نشر الدراسة: «أهم ما يميز الجهاز إضافة إلى سعره البسيط المتوقع مقارنة بالحلول الأخرى، أنه من ولين وخفيف الوزن، كما أنه غير مرئي أيضاً، ويمكن تمييزه، بحيث لن يعتقد أحد أنه يوجد شيء على البشرة». واستخدم الباحثون في إعداد الجهاز عملية تسمى «ارتباط التصوير الرقمي» للمتطوعين الأصحاء؛ حيث قاموا برسم بقع بيضاء سوداء عشوائية على الوجه، ثم التقطوا عديداً من الصور بكاميرات متعددة؛ حيث أجروا الجهاز إضافة إلى سعره البسيط المتوقع مقارنة بالحلول الأخرى، أنه من ولين وخفيف الوزن، ويمكن تمييزه، بحيث لن يعتقد أحد أنه يوجد شيء على البشرة». واستخدم الباحثون في إعداد الجهاز عملية تسمى

القاهرة، حازم بدر  
يعاني الأشخاص المصابون بالتصلب الجانبي الضموري (ALS) من انخفاض تدريجي في قدرتهم على التحكم في عضلاتهم، ونتيجة لذلك، غالباً ما يفقدون القدرة على التحدث، مما يجعل التواصل مع الآخرين أمراً صعباً، وهي المشكلة التي حاول فريق بحثي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بأميركا حلها، عبر جهاز صغير يمكن ربطه بوجه المريض. الإعلان عنه في العدد الأخير من دورية «نيچنر بيوميديكال إنجينيرينغ»، قابل للمط و يشبه الجلد، ويمكن قياس الحركات الصغيرة مثل الارتعاش أو الابتسامة، وباستخدام هذا النهج يمكن للمرضى توصيل مجموعة متنوعة من المشاعر، مثل: «أنا أحب»، أو: «أنا جائع»، بحركات صغيرة يتم قياسها وتفسيرها بواسطة الجهاز. وجاءت فكرة هذا الجهاز

## «الديباكين» يزيد 5 مرات خطر الإصابة باضطرابات في نمو الأطفال

باريس - لندن، «الشرق الأوسط»، نشرت في مجلة «ساينتيفيك ريبورتس»، ولا تتخطى هذه النسبة 0.89% عند الأطفال الذين لم يتعرضوا لدواء مضاد للصرع داخل الرحم. وفي التفاصيل، تبين أن الأطفال الذين تعرضوا للغابروتا الصوديوم خلال الحمل يواجهون خطراً أعلى بـ 5.1 مرة للإصابة بتخلف عقلي، واحتلالاً أعلى بـ 4.7 مرة للتعرض لاضطرابات في الوظائف الحركية والتعلم والنطق. أما خطر الإصابة باضطرابات طيف التوحد، فهو أعلى عندهم بـ 4.6 مرات. وتبقى نسبة الأطفال الذين يواجهون هذه المشكلات دون التقديرات الفعلية، نظراً خصوصاً إلى أن «نطاق التتبع محدود في الدراسة (حتى 3.6 سنة في المعدل أعلى عندهم على أقصى تقدير)، ما سمح بتحديد الحالات الأكثر حدة لا غير التي تتوجب رعايتها منذ سن صغيرة، في حين أن الحالات الأقل حدة لن ترصد إلا خلال فترة أطول للمتابعة»، على ما قالت منسقة الدراسة روزماري أكبر مجموعة تخضع لدراسة في هذا الصدد، تابعوا نموهم حتى عام 2016 لمعرفة إن كانوا يعانون من هذه الاضطرابات. وشخصت إصابة 50 طفلاً من بين 991 تناولت أمهاتهم فالسبروت الصوديوم خلال الحمل، باضطرابات النمو العصبي، أي ما نسبته 5% من المجموع، وفق هذه الدراسة التي

## «أوبرا لندن» تباع لوحة هوكني بـ 12,8 مليون إسترليني



اللوحة تمثل مدير «رويال أوبرا هاوس» السير ديفيد ويست (أ.ب.)

النصف منذ بداية الأزمة الصحية رغم أنها أعادت فتح أبوابها في يونيو (حزيران) الماضي، وقدمت عرضاً من دون جمهور اكتفت ببئها عبر الإنترنت. وإضافة إلى بيع هذه اللوحة، يستعزم الدار اللندنية الشهيرة تنظيم حملة جمع تبرعات، وخفض تكاليفها، والاستغناء عن خدمات عدد من موظفيها. كذلك تعول على تلقيها دعماً حكومياً يسهم في تعافيتها. كانت الحكومة البريطانية قد أعلنت في مطلع يوليو (تموز) الفائت، أنها ستدعم القطاع الثقافي بمبلغ 1.57 مليار جنيه إسترليني (1.74 مليار يورو). ولقي هذا الإعلان ترحيباً، لكن قيمة الدعم عُدت غير كافية.

اللوحة العائدة إلى عام 1971 للتمتكن من تجاوزه الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الجائحة، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المدير الحالي للدار اليكس بيرد، في بيان، إن بيع اللوحة «يشكل جانباً حيوياً» من خطتها للتعافي في وقت تواجه «أكبر أزمة» في تاريخها. ومُنيت المؤسسات الثقافية البريطانية عموماً بخسائر مالية كبيرة جراء الإقفال خلال مرحلة الحجر المرتبط بالجائحة التي أدت إلى وفاة أكثر من 44 ألف شخص في بريطانيا، وهو العدد الأكبر من الوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا المستجد» في أوروبا. ولم تنشأ «رويال أوبرا هاوس» عن هذه القاعدة، إذ تراجعت مداخلها بقدر يفوق

## الكلبة الذكية «باني» تتعلم التواصل باستخدام الأزرار



اليكسيس ديفيان تعلّم كلبتها (سياتل تايمز)

واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط» كلبتها (ستيلا) كيفية التواصل باستخدام الأزرار. وتعلم بنية الجملة إذا تم جمع الكلمات في أجزاء الجملة مثل الأشخاص والأفعال والأماكن والأشياء. وتستخدم الأزرار أداة للتواصل المعزز والبدل، وهي ممارسة يستخدمها خبراء أمراض النطق واللغة مع الأشخاص غير القادرين على النطق، من أجل المشغورة على «إنستغرام» أو «تيك توك»، انتشاراً كبيراً، حيث جمع الحدائي أكثر من 300 ألف متابع على «إنستغرام»، و 3.4 مليون متابع على «تيك توك». وقالت واستلهمت ديفيان الفكرة بعدما وجدت اختصاصية أمراض النطق واللغة كريستينا هانغر على موقع «إنستغرام» وهي تقوم بتعليم وكالة الأنباء الألمانية.